

النهار

١٠ صفحات

ليرة

AN-NAHAR Lundi 10 Septembre 1990 — 58ème Année — N° 17721 ● الاثنين ١٠ ايلول ١٩٩٠ - السنة ٥٨ - العدد ١٧٧٢١

التحرك الرسمي مستمر لبت وضع بعبدا والحصول على مساعدات

عون يريد من الحكم تصورا واضحا ويبادي بتفاهم سياسي يسبق أي مشاركة

"فتح" سيطرت على "المجلس الثوري" في عين الحلوة

قضيتان تستقطبان الاهتمامات الداخلية هذا الاسبوع من جديد: بت وضع الرئيس العماد ميشال عون، وادارج لبنان على لائحة الدول المتضررة من ازمة الخليج بغية الحصول على مساعدات تمكنه من تخطي التدهور الاقتصادي المتفاقم.

ووضع العماد عون كان ولا يزال مادة للبحث والدرس على غير صعيد رسمي وسياسي لانه النقطة الساخنة التي تحتاج الى تبريد، اذ من دون معالجته يبقى الوضع اللبناني "لا معلقا ولا مطلقا". ويبدو ان المعالجات وكذلك الاتصالات الجارية لم تنجح بعد في فتح الطريق المسدود لاسباب عدة منها التباين في الاراء وعدم الوضوح في الطروحات واستمرار الرهانات لدى هذا الفريق او ذاك، فضلا عن العامل الاقتصادي الضاغط وهو الذي يعول عليه في دفع

- التتمة في الصفحة ٨ -

دخان القصف يتصاعد امس من احد احياء صيدا. (محمد الزعتري)

"قمة الخليج" في هلسنكي أظهرت توافقا ضد العراق

بوش وغورباتشيوف لـ"أفضلية الحل السلمي" وتباين في الربط بين الخليج والشرق الأوسط



الرئيسان جورج بوش وميخائيل غورباتشيوف في مؤتمرهما الصحافي المشترك امس. (رويتر تيليفوتو)



الرئيسان بوش وغورباتشيوف يجلسان الى طاولة مستديرة في بداية محادثاتهما. (رويتر تيليفوتو)

الرئيسان الاميركي والسوفياتي على شرفة مقر الرئاسة في هلسنكي قبل اجتماع القمة امس. (رويتر تيليفوتو)

السيدة بربارة بوش تتكئ على كتف السيدة رايسا غورباتشيوف في جولة في هلسنكي. (رويتر تيليفوتو)

اكد امس الرئيسان جورج بوش وميخائيل غورباتشيوف، في ختام القمة التي عقداها في هلسنكي، انهما "متحدان" في عدم التهاون حيال العدوان العراقي وارغام العراق على الانسحاب من الكويت عن طريق "التطبيق الحرفي" لقرارات مجلس الامن، وامكان "اتخاذ اجراءات اضافية" اذا اقتضى الامر، في ما اعتبر اعادة اعتبار الى دور الامم المتحدة في حل النزاعات في العالم.

وفيما لم يستبعد بوش الخيار العسكري "الذي لم تناقشه القمة"، اثار البيان الختامي بناء على الحاح الجانب السوفياتي الى "تفضيل حل سلمي" للازمة التي اعتبرت "اختبارا" للعمل المشترك بين الدولتين العظميين بعد تحول الاتحاد السوفياتي من دور المنافس الى دور الشريك في تسوية النزاعات في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. فواشنطن لم تعد تعارض دورا لموسكو في الشرق الاوسط، والكونغرس الاميركي سيعطي "في اقرب فرصة" جوابا اكيدا عن طلب مساعدة اقتصادية اميركية للاتحاد السوفياتي.

واذا كانت "قمة الخليج" نجحت في ان تكون نموذجا للتعاون الجديد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، فانها لم تخف التباين في مقاربة المسائل وابرزها

- التتمة في الصفحة ٨ -

أول مسؤول عراقي رفيع في طهران منذ ١٩٧٩

محادثات عزيز محورها أزمة الخليج وولايتي يشاطره الارتياح إلى "عملية السلام"

في خطوة لا سابق لها منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩، وصل قبل ظهر امس الى طهران نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز، سعيا الى تكريس السلام بين البلدين بعد عشر سنين على بداية الحرب العراقية - الايرانية، في ظل ازمة جديدة في الخليج ناجمة من الغزو العراقي للكويت والانتشار العسكري الاميركي في المنطقة.

وكان في استقبال عزيز الذي اصطحب وفدا كبيرا يضم وزير النفط العراقي السيد عصام الجلبي، وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي. ولفت المراقب في مطار مهرباد ان الاستقبال الذي اعدته السلطات الايرانية لاول مسؤول عراقي رفيع يزور طهران منذ ١٩٧٩، كان متحفظا جدا، اذ لم يرفع اي علم عراقي في المطار حيث اضطر عزيز الى الانتظار في طائرة "بوينغ - ٧٤٧" تحمل اسم صلاح

- التتمة في الصفحة ٨ -

وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي - الى اليمين - مستقبلا وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز لدى وصوله الى مطار طهران امس. (رويتر تيليفوتو)

واشنطن حذرت بغداد من الأعمال الارهابية

صدام لمواجهة "التجبر" الأميركي وأمير الكويت لإجراءات "حاسمة"

حض الرئيس صدام حسين نظيره السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف على ان يعيد الى الاتحاد السوفياتي دوره قوة عظمى تواجه "التجبر" الاميركي، من غير ان يقدم اي تنازل في مسألة ضم الكويت الى العراق.

وقال في رسالة وجهها عشية القمة الاميركية - السوفياتية في هلسنكي: "ان محاولة البعض اعادة الامور الى ما كانت قبل ٢ آب الماضي هي محاولات غير عملية وعقيمة فضلا عن انها محاولات يقصد بها الدفع في اتجاه عدم استقرار المنطقة بل التآمر المسبق على الامة العربية وفي مقدم ذلك العراق الابي".

وتلا رسالة الرئيس العراقي الى الرئيسين غورباتشيوف وجورج بوش، مذيع في التلفزيون والاذاعة العراقيين. ورأى ان دور الاتحاد السوفياتي قوة عظمى بات الآن مثار شكوك "خصوصا بعدما راحت الولايات المتحدة تنفرد بالعالم وتتجبر من غير ان يظهر الذي كان في السابق ليهديها الى الطريق الاكثر توازنا في الخطو والسير"، وانه يتعين على القادة السوفيات ان "يختاروا هذا الوقت الحاسم ومن خلال هذه القضية الحاسمة ليعيدوا الاعتبار الى الاتحاد السوفياتي بموقف يحاكي ما هو حق وعادل ومنصف". واشار الى ان الولايات المتحدة تحاول ابعاد موسكو عن الحل العادل لقضايا الشرق الاوسط الذي يقوم على اقتراحات العراق التي اعلنها في ١٢ آب الماضي. وكانت هذه الاقتراحات التي ربطت ازمة الخليج بمشكلتي فلسطين ولبنان، قوبلت برفض شديد في الغرب بحجة انها لا تتصل باحتلال العراق الكويت.

وحملت الرسالة الى قمة هلسنكي توقيع "عبدالله المؤمن صدام حسين" وخلت من الادانة الشديدة لبوش والزعماء العرب الموالين للغرب.

وقال صدام لرئيسي الدولتين العظميين: "عندما ينعقد اجتماعكما سيتابعه العالم باهتمام غير اعتيادي ومنه شعوب المنطقة التي شرفنا الله بان نكون جزءا من امة فيها هي امة العرب (...) "وفي الوقت الذي ستكونان في موقع من يقرر ما يتصل بمصير الخير او الشر اللاانسانية ستحوم

- التتمة في الصفحة ٨ -

المطلوب حكم لا ينتظر... "الحرب والسلام"!

كوليرا في الشمال، وسل في الجنوب...

وما بينهما حروب مستحدثة والحروب الدائمة: اثنان وعشرون قتيلا من هنا، فجأة... وثلاثة اربعة من هناك، وربما سبعة هنالك، من يدري؟

وتستمر المعابر تعذب الناس، تسخن حينا، وتتبارد احيانا، كأنها حرب اعصاب باعصاب الارض، فضلا عن اعصاب الناس وحياتها والقدرة على العمل.

فأين، من ذلك كله، الحكم؟

اين الحكم، واين الشرعية، واين الوطن؟

اينها كلها من الخبز، يكاد يصبح مستحيلا، ومن المؤسسات تفلس بصمت الحزينة على قتيل؟...

بل اين شرعية العمل: اي الحق فيه، قبل شرعية الحكم نتقاتل عليها... واين شرعية الطموح الى الحياة، مجرد الحياة؟

صرخات يطلقها المواطن، بصوت اخفتته سنوات الحرب، كأنه صار يجهل ان له حتى في ذلك حقا... فصار يظن ان الحكم، كل الحكم، صراعات سخيفة بين مشبوهين على التحكم بالناس والتسلط عليهم والتكبر والتجبر... والبحث في افضل طريقة لاغتيالهم، فرادى او جماعات، قبل ان تحترق ارضهم او يهاجروا!

● ● ●

هكذا يتضاءل المصير اللبناني بينما تعصف من حولنا رياح الحرب العظمى، تقرر مصير المنطقة وربما العالم، ونحن مصيرنا قد تقزم واختصرته حروبنا والحكم، فصار في حجم "ربطة خبز" وتنكة بنزين و... ثمن دواء حتى لا يجرفنا وباء!

ومع ذلك، يظل يحلم لبنانيون ان مصيرهم كان موضع بحث بين الرئيسين بوش وغورباتشيوف، وان لبنان يبقى او يزول عندما يقرر له المؤتمر الدولي المقترح - ترى، متى يعقد؟ - البقاء او الزوال...

كأنما على بقاء لبنان او زواله يتوقف شيء ما مما يبحث الكبار، او من تبقى منهم، في تقاسمه!

● ● ●

من هذا المنظار، ثمة بعض الحقائق المرة يجب ان تقال للبنانيين حتى يعرفوا ويعوا، فربما يستفيقون:

أولا: اذا كان العالم، بسياسييه وجيوشه، تحرك من اجل ما يبدو انه مصير الكويت، كما لم ولن يتحرك مرة اخرى - نعم مرة اخرى! - من اجل لبنان، فلأن لبنان كان قد سبق له ان الغى نفسه واسترهن ارادته وترك الذين قطعوه اربا اربا يعقدون لواء قطعه والاقسام يمينا ويسارا حتى اصبح غير ذي قدرة ولا موضوع...

ولأن لا خيل عنده يهديها ولا "نفط"، فانه لم يعد يستحق ان يكون حتى موضوع صراع، فكيف به يكون خصما او فريقا؟

حتى ولا ضحية هو!!!

لانه بات هو المضحي بنفسه.

ثانيا: ان "اللعبة" داخل العالم العربي هي اليوم على شاكلة ما يحصل في العالم الخارجي، على صورتها ومثالها.

فمهما قيل وقلنا، ثمة صراع يكاد لا يكون حتى خفيا على خيرات العرب وسباق الى السيطرة عليها وتقاسمها. والذي نشهده اليوم ونحياه هو نهاية عصر الرياء العربي والممالقة الذاتية، فتتفجر للمرة الاولى حروب العرب على العرب يتحاربون، ولو عبر الاجنبي، كما لم يحاربوا مرة لا الاجنبي ولا خصوصا العدو...

ماذا يعنينا من ذلك في لبنان؟

يعنينا ان لبنان كان الصورة المصغرة لهذه الحروب ومرسحها، ولم يجرؤ على ان يقول ويصرخ ويبحث عن الحل حيث كان يمكن ان يكون، تاركا الاحتلال، بل الاحتلالات تأكله وهو حليفها والاداة.

وبعض ما يهدد لبنان اليوم، فوق كل الذي حطمه ومزقه، ان يصبح "ساحة" الحروب والثورات التي ستنشأ من الحرب الكبيرة، ان اشتعلت، ومن التسوية التي قد تحول دون اشتعالها إن لم تشتعل - على حد سواء.

ولا حصانة ولا حماية للبنان الا من نفسه وبنفسه.

ثالثا: مجيء القوات "المتعددة الجنسية"، وعلى الاخص الاميركية منها، الى الخليج، ثم تحرك بعض الجيوش العربية، والدور الذي سيكون للسوفيات غدا...

كل ذلك يكرس، عربيك لا فشل الجامعة فحسب، بل النهاية الرسمية، مرة واحدة اخيرة، لمعاهدة الدفاع المشترك التي لم تطبق الا مرة، وفي هزيمة، ثم بعد ذلك لم تجد دفاعا عن احد، خصوصا لبنان...

فضلا عن نهاية الاتفاقات "الاقليمية" التي كانت قد بدأت تحل محل الجامعة، واذا بها تتفكك وتنوب هي والجامعة في آن...

وكان لبنان قد خبر ذلك واختبره، تعريبا بعد تعريب، ولم يجرؤ حتى على التطلع الى ابعد تطلعا عاقلا معقولا، ولعله في ذلك ساعد العالم العربي في لعبة الكذب على الذات وشجعه حتى على الانتحار، لانه لم يصارحه بما كان به عليما وبما كان قد اختبر.

رابعا: ما يجري ترتيبه الان، مما بات يسمى "النظام العالمي الجديد"، يبدو ان العالم العربي سيكون موضوعا له وممولا حتى من حيث قد لا يشاء... وكان في وسعه ان يمول حلول السلام بأرخص من تمويل الحرب، او حتى التهويل بها اداة ردع.

في هذا الاطار، يغيب لبنان كليا.

فاستقالته من اية سياسة خارجية مستقلة يمارسها، بل تعطيله قدرته على ممارسة السياسة الخارجية، يلغي تدريجا، او لعله الغى حتى طموحه ان يكون شريكا ولو صغيرا في "النظام العربي الجديد"، اذا قام، فكيف اذاً بالنظام العالمي؟

من هنا، مرة اخرى، حق لبنان على نفسه والاخرين في ان يمارس البقية الباقية من الحرية التي له: حرية التأمل في الاحداث واعلان رأي يكون رأيه، ولو شهادة للتاريخ، بدل التقوقع في الخوف المجاني والغرق في مستنقع التسول ورمال اللاحكم المتحركة الى الزوال.

● ● ●

وبعد، من قمة هلسنكي لا احد يعرف بعد اكثر من الذي اعلن، وغالب الظن انه ليس اكثر من مظهر اتفاق.

نحن، في لبنان، لا نملك الا حق السعي الى المعرفة. وغالب الظن اننا لن نجد في ما يمكن ان نعرف ما يعيد الينا شيئا من الذي فقدناه.

أول الطريق الى الحياة الحرة، اذا نحن اردنا ان نعود، هو شيء من التواضع فلا نظن ان شيئا من مصيرنا قد تقرر هناك يغنينا عن العمل والحكم.

والعكس هو الصحيح: لا واشنطن، ولا موسكو خصوصا، ولا اية عاصمة اوروبية او عربية، ستقيم لمصيرنا وزناً اذا استمر لبنان كان لا مبرر لوجود حكم مستقل فيه وله، بل كان لا مبرر حتى لوجوده دولة سيدة مستقلة... لا يمارس سيادته الا مستأذنا ولا يتمتع باستقلاله الا مسترهنا.

فهل يعرف الحكم كيف يستخلص من الازمة شرعية تاريخية جديدة، منطلقها التصدي لقضية الحياة على نحو يعيد اللبنانيين الى نفسهم ولبنان، من غير حاجة الى انتظار مصير الاخرين، ولا حروبهم او السلام؟

غسان تويني

الموقف هذا النهار

أزمة الخليج لم تغيّر التحالفات بعد

- ٢ -

ان دراسة الافاق المحيطة بمسألة الصراع بين "امل" و"حزب الله"، يجيب احد ابرز المراجع في التيارات الاسلامية الاصولية في لبنان، تجعلنا نشعر انها من المسائل التي تتصل بأزمة الشرق الاوسط بكل اطلالاتها على تعقيدات المسألة الدولية في المنطقة والمسألة العربية في المنطقة والمسألة الاقليمية الاسلامية التي تجاوز الدائرة العربية. وهذا ما يجعلنا نشعر ان حركة الحرب تنطلق من خلال تحضير بعض الاجواء الخفية التي تجعل الكل محشورين في الزاوية من حيث يريدون او لا يريدون. كما ان مسألة الحلول كانت تخضع لحركة العلاقات السياسية بين موقع وموقع اخر ليوحي بعض المواقع الى موقع معين ان من الممكن التحرك لاغلاق هذا الملف فيبادر موقع اخر بطلب ابقائه مفتوحا نتيجة شروط وشروط مضادة.

وفي ضوء ذلك، يضيف المرجع الابرز، نعتقد ان مسألة "امل" و"حزب الله" لا تزال تحمل الكثير من التعقيدات وان حلها تماما يحتاج الى ازالة الكثير من العقد الموجودة في اكثر من موقع من مواقع السياسة الاقليمية والدولية. فهي تتصل بالجنوب الذي يراد له ان يعيش وضعا معينا مضبوطا في اهتزازاته السياسية والامنية بالمستوى الذي يحقق بعض شروط المسألة السياسية في المستقبل من غير ان يصل الى حالة اسقاط الوضع السياسي كاملا او تحويله في متاهات سياسية. ومسألة الجنوب في ما يطرح من شعارات استهلاكية تخفي وراءها شعارات حقيقية عميقة في المجرى السياسي المتصل بالمنطقة هي التي يراد تحضيرها ضمن شروط معينة لحل المسألة اللبنانية في النهاية باعتبار ان الحل النهائي يبدأ من الجنوب. كما انه يراد من الجنوب ان يكون ورقة للضغط في مسألة الضفة الغربية وقطاع غزة. عندما ندرس هذا كله نعرف ان حل هذه المشكلة نهائيا لا يتناسب مع كل هذه التحضيرات لان من الصعب ربط الواقع الجنوبي بالحدود المرسومة له في ظل امكانات سياسية تشعر فيها الحالة الاسلامية بالحرية وفي ظل التكامل مع حركة "امل". اذ ان التكامل سيرجع الجميع الى الشعارات الاولى للسيد موسى الصدر والى الشعارات الاولى التي انطلقت منها حركة "امل" وعند ذلك تصبح مسألة الجنوب من المسائل الحارة جدا في المنطقة.

لكل ذلك نعتقد ان المساعي التي تبذل في سبيل اغلاق بعض ملفات هذه الحرب ("امل - "حزب الله") قد تنجح في تجميد حركة مثل هذه الحلقات وقد تتعامل مع مفردات الملفات نفسها عن طريق مراقبة تطورات الوضع في المنطقة والوضع في لبنان.

اقتصر الحديث عن الصراع. بين "امل" و"حزب الله" على الجنوب. فهل يعني ذلك ان صراعهما في المناطق الاخرى ولاسيما تلك التي يسيطر عليها السوريون محسوم ويمكن حسمه في اتجاه ما ؟

في تصوري، يجيب المرجع الاسلامي الاصولي الابرز، ان التطورات السياسية في المسألة اللبنانية قد لا تسمح بتحرك قوي وفاعل لهذا الصراع خارج الجنوب. واذا حصلت مشاكل من هذا النوع فانها تطوق بسرعة. ذلك ان المسألة في الساحات اللبنانية الاخرى خارج نطاق الجنوب تخضع للمسألة السياسية التي تطل على الدور الاقليمي الكبير في خصوصيات الواقع اللبناني. وذلك لا يسمح بأي نوع من انواع الاهتزاز التي كان يسمح بها سابقا سواء في الضاحية او داخل بيروت الغربية اذ ليست هناك مصلحة للدور الاقليمي في ذلك. بل ربما ينشأ عن الاهتزاز ضرر كبير.

هل يمكن ان تنعكس التغييرات الهائلة التي حصلت في المنطقة ولاسيما بعد نشوب ازمة الخليج ("تطبيع" العلاقات بين ايران والعراق) ايجابا على الجنوب بحيث تؤدي الى "تطبيع" بين الاصوليين والفلسطينيين في الجنوب وعلى المنطقة بحيث تؤدي الى تغيير مهم في التحالفات الاقليمية التي سادت في السنوات الاخيرة؟

عندما ندرس العلاقات السياسية بين الدول، يجيب المرجع نفسه، فاننا لا نستطيع ان نعتبر انها علاقات الابيض والاسود وذلك نظرا الى التعقيدات التي تمثلها العلاقات السياسية الدولية في اي محور من محاور هذه العلاقات وعندما نقترب من التطورات الاخيرة التي افرزتها ازمة الخليج مثل انسحاب العراق من ايران وتبادل الاسرى واعتراف العراق بحق ايران في شط العرب، عندما نقترب من كل ذلك نلاحظ ان ايران بقيت في خط التوازن في المسألة السياسية في المنطقة. فهي لم تبادر العراق بأي موقف يعطي للمسألة حرارة غير طبيعية. بل اننا افتقدنا الحرارة الطبيعية في رد الفعل الايراني على مسألة الانسحاب العراقي حتى خيل الى الناس ان ايران تقول للعراق انه اضطر الى تقديم هذه التنازلات التي هي في نظرها حقوق طبيعية استطاع الايرانيون الحصول عليها بصبرهم وجهدهم. كما انها اتخذت موقفا حازما لا تزال ثابتة عليه في مسألة احتلال العراق للكويت. فضلا عن انها لم تظهر حرارة في المواقف التي كانت تتخذها في السابق في مواجهة التدخل الاميركي والتدخل الدولي في الخليج. والسبب في ذلك هو انها تقوم بعملية حسابات دقيقة في موقعها السياسي وفي موقعها الامني باعتبار ان ما تخطط له مستقبلا هو ان تكون القوة الاولى في المنطقة الخليجية.

وعلى الصعيد العملي اننا لا نجد مشكلة كبيرة في علاقات ايران بسوريا بل ربما نلاحظ ان هذه العلاقات عبرت عن نفسها في شكل لا يخلو من الحرارة في لقاءات المسؤولين الايرانيين والسوريين. وفي المقابل لا نجد ان علاقات سوريا بمصر خلقت تعقيدا في العلاقات الايرانية - السورية. ولذلك فانني لا اتصور ان ايران تتحرك بطريقة انفعالية في علاقاتها السياسية. والامر نفسه يسري على العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية. فايران لا تزال تنظر الى القضية الفلسطينية بطريقة تختلف عن طريقة منظمة التحرير. ونحن نعرف ان هناك علاقات قوية جدا لايران بأكثر الفئات الفلسطينية المعارضة للمنظمة ولاسيما الاسلامية منها. ولذلك فاننا نتصور ان المسألة عندما تتصل بمثل هذه الخطوط السياسية فان من الصعب جدا الخروج عنها. ولعل هذا هو الذي يجعل هناك تعقيدا في الحوار السياسي بين الحالة الاسلامية ومنظمة التحرير.

ربما تفكر ايران، يضيف المرجع الابرز، او يفكر الاسلاميون في هذه المرحلة ان التطورات الاخيرة التي حصلت في الخليج والتي ابعدت منظمة التحرير عن الساحة السياسية العربية التقليدية وعن مواقع المال العربي وخصوصا مواقع السياسة المصرية، ربما يفكرون ان المنظمة بدأت تعيد النظر في خطتها الانبطاحية امام السياسة الاميركية. وربما يعلمون، تبعا لذلك، لتشجيع استمرار المنظمة في توجهها الجديد اذا كان حقيقيا ونهائيا. وذلك يتطلب مراقبة لطبيعة التطورات السياسية في المواقف الجديدة، للمنظمة. وفي تصوري ان الاسلاميين يراقبون كل التطورات في عملية تحديدهم مواقفهم في المواقع الفلسطينية سلبا او ايجابا. مما يجعل المسألة تتجاوز الدوائر الصغيرة التي يراد منها فتح طريق او اغلاق طريق او ايجاد حالة من حالات التواصل وما الى ذلك.

هل يعني ذلك بقاء اهالي اقليم التفاح خارج منازلهم؟

من الممكن جدا، يجيب المرجع الاصولي الابرز، ان يجمد الوضع في اقليم التفاح باعطاء نوع من انواع الانفراج من خلال المفاوضات الدائرة حاليا التي قد يجد فيها الانسان بعضا من الجدية. ولذلك لا بد من مراقبة المسألة في هذا الاتجاه وذلك كي يلاحظ الانسان مدى حجم القرار الذي يراد من خلاله اغلاق هذا الملف وعلى اي مستوى.

كيف ينظر الاصوليون الاسلاميون الى تطورات ازمة الخليج؟

سركيس نعوم

ازمة الخليج تدخل اطار الاتصالات الديبلوماسية سعيًا الى حل سياسي لها

اميركا تعدّ بحل عادل لأزمة الشرق الاوسط تمتص به غضب الشعوب على تدخلها في المنطقة

هل يمكن التوصل الى حل سياسي لأزمة الخليج يجنب المنطقة كارثة حرب مدمرة ويشكل تاليا مخرجا مشرفا لكل الاطراف؟

ان حلولا عدة طرحت حتى الآن ولم تحظ بالقبول، والاقتراح السوفياتي عقد مؤتمر دولي لمعالجة ازمة الخليج وازمة الشرق الاوسط قد لا ترفضه الولايات المتحدة الاميركية وان كانت تعتبر ان الاتصالات التي تجريها والمشاورات التي تقوم بها مع كل الدول المعنية بازمة الخليج هي بمثابة مؤتمر.

والواقع ان الولايات المتحدة لا تريد ان تربط حل ازمة الخليج بحل ازمة الشرق الاوسط لئلا يطول الحل، فضلا عن ان كل ازمة تختلف بظروفها وملابساتها عن الازمة الاخرى. ففي ازمة الشرق الاوسط، هناك قوات اسرائيلية تحتل جزءا من اراضي دول عربية والانسحاب منها يحتاج الى مفاوضات لعقد معاهدة للصلح والسلام بين اسرائيل وهذه الدول، في حين ان ازمة الخليج نشأت عن احتلال العراق الكويت والغاء وجودها دولة مستقلة ذات سيادة.

وتبدي الولايات المتحدة الاميركية استعدادها، كما تفيد المعلومات، للبحث في حل ازمة الشرق الاوسط بعد حل ازمة الخليج.

لماذا الكويت اعز من فلسطين؟

وترد مصادر عراقية على ذلك بالقول ان اسرائيل احتلت فلسطين والغت وجودها وهجرت سكانها الفلسطينيين، فلماذا تكون الكويت اعز من فلسطين؟ وان السلام في المنطقة يجب ان يكون شاملا وغير مجزأ، ومن اجل تحقيقه ينبغي ان تنسحب اسرائيل من الجولان ومن جنوب لبنان ومن الضفة الغربية وقطاع غزة وان العراق مستعد للانسحاب من الكويت بالتزامن مع انسحاب القوات الاميركية والقوات الحليفة لها من المنطقة، ومع انسحاب القوات الاسرائيلية ايضا من كل الاراضي العربية التي تحتلها، فيكون قد تم بذلك تنفيذ كل قرارات مجلس الامن. وان يعقب هذه الانسحابات اعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره وتحديد طبيعة علاقاته مع الدولتين الجارتين له وهما اسرائيل والاردن، واعطاء الشعب اللبناني بعد انسحاب القوات الاسرائيلية والقوات السورية من اراضيه، حق تقرير مصيره ايضا والنظام الذي يرتضيه وتحديد مدى علاقته بكل من سوريا واسرائيل. واعطاء الشعب الكويتي كذلك حق تقرير مصيره في اختيار شكل الحكم الذي يريد ومدى علاقته بالعراق.

وتتساءل المصادر نفسها لماذا تصر الولايات المتحدة الاميركية على ربط حل القضية اللبنانية بحل القضية الفلسطينية مع ان ظروف كل من القضيتين مختلفة؟ فهناك شعب فلسطيني سلب وطنه، وهنا شعب لبناني احتلت اسرائيل جزءا من ارضه من غير ان يكون ذلك نتيجة حرب قامت بين الدولتين بل نتيجة اعتداء وقع من دولة قوية على دولة ضعيفة. والدليل على ان ظروف كل من القضيتين مختلفة. هو ان القرار ٤٢٥ المتعلق باحتلال اسرائيل للجنوب اللبناني هو غير القرار ٢٤٢ المتعلق باحتلال اسرائيل اراضي عربية. فالحدود بين اسرائيل واراضي دول عربية هي موضع جدل، في حين ان الحدود بين لبنان واسرائيل بموجب القرارات الواضحة التي صدرت عن مجلس الامن ليست موضع جدل.

واذا كانت الولايات المتحدة الاميركية تعتبر ان ربط حل ازمة الخليج بحل ازمة الشرق الاوسط ولاسيما منها القضية الفلسطينية، هو للمناورة هدفها تعقيد حل ازمة الخليج، فان اصرار اميركا على ربط حل القضية اللبنانية بحل القضية الفلسطينية هدفه ايضا تعقيد حل القضية اللبنانية، بدليل انه مضى على هذه القضية ١٦ سنة ولم يوجد حل لها.

اسرائيل والنظام الدولي الجديد

الوزير السابق ميشال اده يعتقد ان ما يطبق على العراق بالنسبة الى الكويت سيطبق على اسرائيل بالنسبة الى لبنان والى كل دولة عربية تحتل جزءا من اراضيها، وليس في وسع اسرائيل استغلال الوضع الحالي المتفجر في المنطقة من اجل تحقيق مآربها. لان عليها ان تدرك ان النظام الدولي الجديد لا بد ان يطبق عليها ايضا. فعندما تحصل تعبئة دولية شاملة من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن والدفاع عن حقوق الشعب الكويتي، لم يعد من المنطقي والجائز السكوت عن استهتار اسرائيل ورفضها تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن وكذلك رفضها الاعتراف بالشعب الفلسطيني وبحقوقه المشروعة وبحقه في تقرير مصيره، وانه لا يمكن الاستقرار والسلام ان يحلا في المنطقة ما دامت المشكلة الفلسطينية معلقة ومن دون حل.

لذا، يعتقد اده ان المجموعة الدولية ستنصرف بعد انتهاء ازمة الخليج الى معالجة المشكلة الفلسطينية معالجة جذرية بغية التوصل الى حل عادل لها. ولا شك في ان للولايات المتحدة الاميركية الدور الاساسي لحمل اسرائيل على القبول بالحل بدعم من الطائفة اليهودية الاميركية.

وفي رأيه ان احداث الخليج اظهرت ان هنالك نظاما دوليا جديدا يقوم على التوافق والتعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى، يحول نهائيا دون قيام حروب تستعمل فيها وسائل الابادة الجماعية ويفرض الحلول السلمية، ويقف في وجه الخيارات العسكرية ويضمن تنفيذ قرارات مجلس الامن.

الحل آت

ويستبعد بعض المراقبين ان تلجأ الولايات المتحدة الاميركية الى حسم ازمة الخليج عسكريا، لأن عددا من الدول المتضامنة معها في الموقف ضد العراق لن تشاركها في ذلك، وفي هذه الحال لن تقدم اميركا وحدها على المغامرة العسكرية وتتحمل نتائجها الخطيرة. وقد يكون الحل في تشكيل قوة دولية - عربية تؤمن الحماية لدول الخليج وتدعم الانظمة فيها من خلال تعزيز الديموقراطية في هذه الدول.

وان نظام الحماية هذا، من شأنه ان يشيع الامن والاستقرار في المنطقة ويزيل هاجس الخوف لدى اي دولة فيها من حصول اعتداء عليها ويحول دون تفرد او استئثار دولة وحدها بالقرار بتأثير من مصالحها.

ولكي تطمئن اسرائيل من جهتها الى سلامتها، فلا تقدم على عمل عسكري، تبحث الولايات المتحدة الاميركية في تزويدها اسلحة متطورة تؤمن الحماية الكافية لها وتردع كل اعتداء قد يقع عليها.

ويعتقد المراقبون ان حل ازمة الشرق الاوسط آت سواء مع حل ازمة الخليج او عقب هذا الحل، وعندها تزول مبررات اقتناء او تخزين اسلحة الابادة الجماعية في المنطقة مثل الاسلحة النووية والكيميائية مع انهاء النزاع العربي - الاسرائيلي وقيام صلح ومعاهدة للسلام بين دول المنطقة واسرائيل.

وسواء حسمت الولايات المتحدة الاميركية ازمة الخليج سياسيا او عسكريا، فانها ستعمد عقب ذلك الى ايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط، لكي تعزز وضع الانظمة العربية المعتدلة والمتحالفة معها، والتي وقفت معها في ازمة الخليج، ولكي تمتص بهذا الحل العادل نقمة الشعوب العربية التي تقف مع العراق، ولئلا ترتد هذه النقمة، فيما لو تركت ازمة الشرق الاوسط من دون حل او جاء الحل غير عادل خصوصا بالنسبة الى القضية الفلسطينية، ضد الانظمة المعتدلة فتهزها ان لم تسقطها، فتخسر الولايات المتحدة حلفاء لها في المنطقة.

ولئلا تتحول ازمة الخليج التي نشأت عن اجتياح العراق للكويت، ازمة وجود عسكري اميركي في المنطقة، ويحاول العراق تأليب الجماهير الشعبية، ولاسيما منها الاصولية، ضد هذا الوجود ومحاربته بمختلف الوسائل، وتفاديا لقيام تنسيق ان لم يكن تحالفا بين العراق وايران لمحاربة وجود القوات الاجنبية في الخليج في مواجهة التحالف بين مصر والسعودية المؤيد لوجود هذه القوات، قد توافق الولايات المتحدة الاميركية على عقد مؤتمر دولي ضمن شروط ارضاء للاتحاد السوفياتي وحفاظا على تضامنه معها في مواجهة ازمة الخليج، وقد تقبل ايضا بان يكون التحرك العسكري تحت غطاء الامم المتحدة او بقرار يصدر عنها اذا لم يكن في الامكان تشكيل قوة دولية - عربية تتولى مسؤولية صون الامن في المنطقة.

اميل خوري

سفراء ينقلون افكارهم وما لديهم من معلومات الى قريبين من العماد ميشال عون لكي ينقلوها بدورهم اليه ويقفوا بواسطتهم على رأيه فيها.

يتوقع ان تجرى اتصالات من اجل اعادة تنشيط اجتماعات اللجنة الامنية لـ"تطبيع" الوضع في الشرقية اذا ظل الوضع في اتجاه الحل الشامل يراوح مكانه.

يبرر بعض المسؤولين الحزبيين انقطاعهم عن حضور الاجتماعات الحزبية بالقول ان القرارات لم تعد وليدة المناقشات التي تجرى كما في السابق.

الحص الى اجتماع وزراء الخارجية في القاهرة وطلب طرح موضوع لبنان للمناقشة

سافر امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الى القاهرة ليشارك في الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب المكرس للبحث في موضوع اعادة مقر جامعة الدول العربية من تونس الى القاهرة. ورافقه سفير لبنان في مصر السيد عبد الرحمن الصلح ومستشاره الاعلامي الزميل سمير منصور.

ووجه الرئيس الحص رسالة عاجلة الى الامانة العامة للجامعة طلب فيها طرح موضوع لبنان في الاجتماع الوزاري ومناقشته هنا نصها:

"جانب الامانة العامة لجامعة الدول العربية،

تحية طيبة،

طرأت منذ انفجار ازمة الخليج باجتياح العراق لدولة الكويت في ١٩٩٠/٨/٢، ومن جراء تلك الازمة، تطورات خطيرة جعلت الوضع في لبنان في حال من الانهيار الفعلي، مما ينذر باوخم العواقب على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، ويهدد مسيرة الانقاذ والوفاق الوطني التي ترعاها القمة العربية واللجنة الثلاثية المنبثقة منها.

لذلك، نرجو اجراء ما يلزم لضمان طرح هذا الموضوع ومناقشته في اجتماع اصحاب المعالي وزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة في تاريخ ١٩٩٠/٩/١٠".

وبناء على توجيهات رئيس مجلس الوزراء بصفته وزيرا للخارجية والمغتربين ارسلت الوزارة الى سفراء لبنان في روما وباريس وبروكسيل ولندن وواشنطن والامم المتحدة المذكرة التي اعدها فريق عمل في الوزارة والمتعلقة بالاضرار التي لحقت بلبنان نتيجة ازمة الخليج، مطالبة منهم اجراء الاتصالات اللازمة لادراج لبنان في لائحة الدول الاكثر تضررا من هذه الازمة. كذلك ارسلت نسخة من المذكرة الى المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابراهيمي.

وكان الرئيس الحص استقبل السبت وزير المال الدكتور علي الخليل الذي صرح لدى انصرافه: "بحثنا في اجتماع العمل هذا في المواضيع السياسية والمالية، وناقشنا طريقة التعاون والتنسيق مع المجلس النيابي الكريم لترجمة التوصيات التي وضعتها اللجان النيابية المشتركة والتي طرحت في مجلس الوزراء الذي وافق عليها واثنى على نشاط المجلس الكريم. وبحثنا ايضا في طريقة ترجمة الادارات العامة والوزارات المختصة هذه التوصيات كل في حقل اختصاصها وضمن الامكان ريثما تتمكن الحكومة وتسمح لها الظروف بتنفيذ هذا التوجه الذي تتبناه اصلا. هذه الشؤون والشجون هي التي كانت مدار البحث اليوم، فضلا عن التحرك الذي يقوم به الحكم، خصوصا رئيس مجلس الوزراء بصفته وزيرا للخارجية، والتركيز خصوصا على طريقة تأمين المساعدات للبنان عربيا وحتى دوليا، وطريقة التمكن من ادراج اسم لبنان على جدول الدول المتضررة من احداث الخليج الاخيرة. وهذا ما قام ويقوم به الرئيس الحص في جولته المقبلة على هامش اجتماعات وزراء الخارجية للدول العربية، وكذلك عن طريق السفارات وممثلي البعثات الديبلوماسية للبنان في الخارج وعن طريق السفراء الاجانب المعتمدين في لبنان".

كذلك استقبل سفير بريطانيا في لبنان السيد ديفيد تيثم الذي اوضح على الاثر ان "الزيارة تناولت الوضع العام والتطورات الراهنة".

ومن زوار رئيس مجلس الوزراء وفد من بلدة بخعون في الشمال برئاسة السيد عبدالله جمال، ورئيس مجلس ادارة مصرف الاسكان المهندس جوزف ساسين، والسيدان انطوان شمعون وحسن فضل الله، وسفير لبنان في ليبيا السيد جان الفا، ووفد من بعلبك برئاسة الشيخ حسين الرفاعي.

واتصل بوزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري، ورئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد ودعا الى "وقف النار في صيدا والمخيمات والى وضع حد للتناقضات الحاصلة التي تنفجر من حين الى آخر وتنتهي بسقوط ضحايا بريئة وتسبب مزيدا من الخراب والدمار في المدينة".

الأحمر قداس بكركي والتقى البطريرك:

لسلام الحياة لا لسلام الموت

حضر امس السفير الفرنسي في لبنان السيد رينه آلا قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي الذي احتفل به البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، ثم اجتمع بالبطريرك وانضم اليهما الرئيس شارل حلو والمعاون البطريركي المطران رولان ابو جودة.

والقى البطريرك صفير عظة مما قال فيها:(...) على رغم الضائقة الخانقة والليل الطويل الذي نسير فيه لا نزال نأمل في التخلص من الهموم الكبيرة ومنها الغلاء والرغيف وجنون الدولار وهم المدارس والمحروقات وانسحاق الليرة واجتياز المعابر وذل الانتظار عليها وهم الموقوفين الذين لا أحد يدري لماذا لا يفرج عنهم وضياع الحقوق والفلتان الامني وكأننا نعيش في غابة(...) ويؤسفنا شديد الاسف الاحداث التي حصلت في مدينة صيدا والتي بدأ ينالها ما نال سواها من مدن لبنانية ومن جراء ما يسيل في جوارها من دماء(...) ولعل قمة هلسنكي وسعي الجبارين الى ايجاد نظام في هذه المنطقة اكثر عدالة واقل اضطرابا، يحملان المسؤولين عندنا على الاقلاع عن المهاترات فيحزموا امرهم ويمكنوا الدولة من بسط سلطتها ومن الاضطلاع بمسؤولياتها حيال المواطنين".

السفير الفرنسي

وعلى اثر اللقاء والبطريرك صرح السفير آلا: "ان لبنان على مفترق خطير عصيب وانا آسف مرة اخرى لان يكون الوضع خطرا جدا في لبنان. انه الوقت الذي يطلب فيه من اصحاب النيات الصادقة والذين يؤملون بلبنان ووحدته، العمل الجماعي الضروري لانقاذ لبنان وكلهم يعرفون ويقولون ان الحال خطرة وهذا صحيح. فالحال الاقتصادية كارثة وحال الشعب سيئة ونستطيع استعمال كلمة فقر. وعلى رغم ذلك لا يزال التناحر السياسي موجودا بين السياسيين، والدولة تكاد ان تفقد صدقيتها والجيش يبقى منقسما واخشى ان يكون انزلاق لبنان نحو الهاوية قد بدأ".

وسئل عن رأيه في الحل العسكري، فاجاب: "اعتقد ان هذا الحل يمكن تجنبه، بل يجب تجنبه. ان حلا سياسيا ممكن وضروري شرط ان يكون في اسرع وقت ممكن والا يكون حلا سياسيا سلميا يجر الى مزيد من الاهتراء والتفتت بل ان يكون حلا سياسيا للمصالحة بين جميع اللبنانيين وللوحدة واحترام الدولة وتوحيد الجيش، اعني سلام الحياة وليس سلام الموت وهذا ما تشاورنا فيه مع صاحب الغبطة".

وردا على سؤال آخر قال: "ان من يحاول ان يرى او يظهر تمييزا بين سياسة السفير الفرنسي وحكومته يضيع الوقت. وفي استطاعته استخدام المجهر الاكثر تطورا او وسائل اخرى".

حلو

اما الرئيس حلو فقال: "انا تشرفت اليوم الى بكركي لارحب بغبطة البطريرك الذي، في نظري ونظر الجميع، يمثل الحكمة والمحبة. وكانت الزيارة مناسبة سعيدة اذ التقيت سفير فرنسا الذي شكرته على العاطفة التي تملأ قلبه وهو يعمل للبنان في محاولات للتوصل الى حل سليم من دون مجازر جديدة. ولكن استغرب ان ينسب الى سفير فرنسا خطأ او خطيئة انه يعالج الامور بعاطفة. علما ان الغاية معروفة وهو يتولى تنفيذ سياسة حكومة ولكن اذا اظهر شيئا اكبر من العاطفة فهذا شيء طبيعي واستغرب ان يتهم بذلك. ولنا كلمة للحكومة الفرنسية هي ان رئيس الحكومة السيد روكار قال كلاما كنا نود ان يردد اكثر من مرة وهو حبذا لو ان حشد القوى لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن، نال لبنان شيئا منه في الماضي او في الحاضر".

"لقاء بيت الدين": استمرار التمرد سبب للتفاقم لكنه ليس الوحيد

"لقاء بيت الدين" منعقدا السبت. (ناصيف ناصيف)

بيت الدين - "النهار":

رأى "لقاء بيت الدين" ان "الشلل السياسي الناجم عن استمرار التمرد على الشرعية، فضلا عن الانعكاسات الخطيرة لازمة الخليج، يشكل فعلا سببا رئيسيا لتفاقم الاوضاع لكنه ليس السبب الوحيد".

انعقد "اللقاء" السبت برئاسة شيخ العقل الشيخ محمد ابو شقرا وفي حضور رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط. وصدر لدى ارفضاضه بيان تلاه الوزير السابق السيد مروان حماده:

"عقد لقاء بيت الدين اجتماعه الدوري في قصر الشعب في بيت الدين برئاسة سماحة الشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية وفي حضوره ومعالي الاستاذ وليد جنبلاط والاعضاء. واعتذر الامير طلال ارسلان عن عدم الحضور مؤيدا قرارات اللقاء.

ولان الموضوع الغذائي أهم من الموضوع السياسي، فقد خصص اللقاء جلسته للبحث في المواضيع الاقتصادية والاجتماعية والحياتية واستمع الى تقرير مسهب من النائب توفيق عساف عن معالجة هذه الاوضاع في المجلس النيابي، كما ناقش الاعضاء هذه الاوضاع بدقة. ونتيجة المناقشة اتخذ اللقاء جملة مواقف منها:

اولا - يرى اللقاء ان الشلل السياسي الناجم عن استمرار التمرد على الشرعية، فضلا عن الانعكاسات الخطيرة لازمة الخليج، يشكل فعلا سببا رئيسيا لتفاقم الاوضاع لكنه ليس السبب الوحيد. فالتهرب من المسؤولية وقذف الآخرين بالتهم والتعامي عن الحقائق، كل ذلك يشكل ايضا سببا للتردي. فما علاقة الحفر في طرق بيروت ومياه الكوليرا في الشمال والمواسم المكدسة في البقاع والجنوب والمباني المهدمة في الجبل بقوى الامر الواقع التي حلت مرغمة مكان السلطات العامة في تأدية الخدمات يوم انكفأت الدولة وغابت عن التزاماتها الاساسية؟

واذ يؤكد اللقاء وجوب مواجهة آفة التمرد وسلطان التقاعس في آن وضرورة الارتقاء في معالجة الاوضاع الى المستوى المسؤول، يدعو جميع اللبنانيين الى توحيد الصف ونبذ الانقسام والالتفاف حول السلطة الواحدة والنضال من داخلها لانقاذ لبنان والشعب اللبناني من مجاعة محققة وموت محتوم قبل فوات الاوان.

ثانيا - اطلع اللقاء على المذكرة التي قدمتها الادارة المدنية في الجبل الى رئيسي الجمهورية والحكومة وفيها وصف لواقع الجبل بعد سلسلة الاعتداءات والمعارك التي تعرض لها، وذكّر الحكومة بالتزامها مبدأ التساوي في التقديمات دونما تمييز او تصنيف واستثناءات. وتبنى اللقاء مذكرة الادارة المدنية، مطالبا المسؤولين بالتجاوب مع بنودها والسعي الى تنفيذها.

ثالثا - اقر اللقاء عددا من الاقتراحات ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والاداري وكلف لجنة الشؤون الاقتصادية وضع اقتراحات وحلول عملية وسريعة لتعرض على اللقاء في الجلسة المقبلة او في جلسة طارئة.

رابعا - احال اللقاء على لجنة الدراسات والتخطيط موضوع اعداد الدراسات اللازمة والملاحظات حول مشاريع قوانين الانتخاب واللامركزية الادارية والتقسيم الاداري".

رئيس الجمهورية

استقبل السبت رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء مطران زحلة للموارنة جورج اسكندر، ومفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس على رأس وفد من العلماء وفاعليات المنطقة.

رئيس المجلس

استقبل امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني على التوالي: المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي، القاضي محمد علي صادق، المحامي محمد الساحلي، قائمقام الشوف والبقاع الغربي السيد عصام حب الله، الدكتور ابرهيم كوثراني، القاضي خليل الزين، اللواء فيصل فرحات، الدكتور خالد قباني، السيد محمد السماك والمحامي رامز الاتات.



أبو ناضر ونادر: موقفنا من الطائف مدوّن

سعادة: أما أن يتغيّر الوضع وأما أن تتغيّر هذه الحكومة

قال رئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعادة: "اما ان يتغير الوضع واما ان تتغير هذه الحكومة. فليس هناك امكان لاستمرار الوضع على ما هو".

وسئل في لقاء صحافي عن الاجراءات العملية لحل الازمة الاقتصادية، فاجاب: "ان الازمة الاقتصادية خانقة ولم يحدث مثلها في تاريخ لبنان على رغم حدوث ازمات عدة سياسية وامنية. فقد كانت للازمات السياسية وسائل لدرسها او للبحث فيها، وفي الازمة الامنية كنا ننزل الى الخندق او الملجأ لكي نحتمي، ولكن لا مجال للاحتماء في الازمة الاقتصادية او التخلص منها الا بحلها حلولا جذرية. الامور ليست سهلة على النحو الذي يتصوره المواطن. الاستحقاقات اليوم يجب ان تعالج، واسباب الازمة ليست داخلية فقط بل هناك اسباب خارجية لا قدرة لنا عليها اطلاقا (...)".

وسئل عن حل مشكلة المنطقة الشرقية سلما او حربا، فاجاب: "كل واحد منا يفضل بعد المآسي والخراب والدمار التي حصلت ان تحل الامور سياسيا من غير اللجوء الى القوة العسكرية. واعتقد في هذا المجال اكان على صعيدي الشخصي ام على صعيد الحكومة ان احدا منا لم يقصر (...) وآمل واتمنى ان يكون الحل سلميا لانه، اضافة الى النداءات الماضية، عاودنا اخيرا الكرة وطلبنا، لكن لا حيلة اذ كان هناك نوع من التعنت في ما يتعلق بالموضوع. من هنا اطلب من الجميع ان يتحملوا وزر المسؤوليات، فليس المهم ان نقوم بمبادرة بل المهم ان نؤمن سبل النجاح لها. لا نريد بعد اليوم مبادرات عاطفية، لقد وصل الشعب الى مرحلة لم يعد يأمل في احد من قياداته (...) هل في امكان العماد عون ان يزيل الشرعية ويحل محلها؟ هذا من رابع المستحيلات. الذي عليه ان يسلم بالامر الواقع كما هو تماما وهناك شرعية فليعمل في الحقل السياسي كما يريد ويعارض بالوسائل الديموقراطية، لكن ان يظل مقتطعا جزءا من الجيش اللبناني لكي يضعه في وجه الجزء الآخر، فهذا امر غير مقبول وغير مسموح به، ولا يجوز للرأي العام بعد الآن ان يتغاضى عن مثل هذه الامور".

وهل تحمل الايام المقبلة تغييرات اساسية في المواقف؟

اجاب: "اما ان يتغير الوضع واما ان تتغير هذه الحكومة. فليس هناك امكان لاستمرار الوضع على ما هو (...) لكن انا تجاوزنا كل الخطوط الحمر ولم تؤد المعالجات الجارية الى اي حلول فعلينا عندها ان نعيد النظر في الكثير من الامور".

ابو ناضر ونادر

واصدر عضوا المكتب السياسي لحزب الكتائب الدكتور فؤاد ابو ناضر والمحامي خليل نادر البيان الآتي: "نقل بعض وسائل الاعلام في الفترة الاخيرة واكثر من مرة عن الدكتور جورج سعادة تأكيده ان المكتب السياسي قرر بالاجماع وفي حضور المحامي خليل نادر والدكتور فؤاد ابو ناضر تأييد اتفاق الطائف في حين تحفظ الامين العام للحزب الاستاذ جوزف ابو خليل الحقيقة ان مشروع الطائف لم يعرض على التصويت في المكتب السياسي. اما الجلسة التي يشير اليها الدكتور سعادة فقد انعقدت في غيابه برئاسة الاستاذ منير الحاج الذي اقترح علينا اعطاء الثقة للدكتور سعادة تسهيلا لمهمته وكسبا للوقت فصوت المكتب السياسي على هذا الامر بالاجماع وتحفظ الامين العام.

اما موافقتنا على هذا الامر كانت مرتكزة على ان الدكتور سعادة يحمل معه الى الطائف المشروع المعدل للوثيقة العربية الذي اعدته لجنة كتائبية ورقة عمل معتمدة ومقبولة لدينا في تاريخ ٤/٩/١٩٨٩، وقبل سفر الدكتور سعادة عقد المكتب السياسي اجتماعا تألفت بموجبه لجنة كتائبية قوامها الرفاق الدكتور انطوان معربس، الدكتور لويس حلبيه، المحامي رفيق غانم والمحامي صلاح مطر لدرس الوثيقة العربية في ضوء مواقف الحزب (...)

هكذا تم اعداد المشروع المعدل للوثيقة العربية الذي اخذه معه الدكتور سعاده الى الطائف وفي غيابه استمرت المناقشات في شأن الطائف في المكتب السياسي من دون اتخاذ اي قرار، وكانت لنا في هذا الصدد ملاحظات ومواقف مدونة ومحفوظة في محاضر جلسات تلك الاجتماعات، وهذه الملاحظات والمواقف تنسجم مع توجهاتنا الحالية (...)".

زار الحسيني والحص وسافر إلى مكة

قباني: مسيرة الحياة مستمرة

سافر مساء امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الى مكة للمشاركة في مؤتمر رابطة العالم الاسلامي للعلماء المسلمين ومفكريهم.

وفي بيان للمكتب الاعلامي في دار الفتوى ان المؤتمر سيدرس "الظروف التي تمر فيها ازمة الخليج وانعكاساتها على حاضر الامة العربية والاسلامية ومستقبلها".

وقبل سفره استقبل الشيخ قباني المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة اللواء محمد قبرصلي.

واتصل بوزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري ورئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد، واطلع منهما على الوضع في صيدا ومحيطها.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان القائم مقام المفتي اعرب عن "امله في ان يتوصل القيمون والقادة المخلصون الى تدارك الاحداث المؤلمة وخصوصا ما يجري في مخيم عين الحلوة". وابرز "ضرورة لجم هذه الحوادث والعودة الى الوفاق والوئام، خصوصا ان لبنان بدأ انطلاقة ثابتة نحو مسيرة السلام".

وكان زار السبت رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني. وصرح على الاثر: "تشاورت مع دولة الرئيس الحسيني في مجمل الاوضاع اللبنانية سواء السياسية منها او الاجتماعية والمعيشية فضلا عن القضايا التي يمر فيها الوطن العربي وازمة الخليج. كلنا امل في دولته وسائر المسؤولين في الدولة ان نتخطى هذه المآسي الاجتماعية لنصل الى الافضل. كما تحدثنا عن انعكاسات ازمة الخليج على لبنان". وشدد على "التضامن العربي حتى تنتهي هذه الازمة ويعود التضامن افضل مما كان".

وسئل عدم نشر قانون التعديل الدستوري على رغم مرور اكثر من اسبوعين على توقيع رئيسي المجلس والحكومة، فاجاب: "نحن ان شاء الله سائرون الى نشر القانون لاننا بدأنا المسيرة، ومهما واجهنا من عوائق فلا بد من ان نصل، فمسيرة الحياة مستمرة ولو تأخرت لبعض العوائق".

كذلك زار رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وبحث معه في الشؤون العامة.

شمس الدين لوقف النار في صيدا ولحل في الاقليم قاعدته مصالح الناس

طالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بوقف النار في مدينة صيدا ومحيطها وبتوجيه البنادق "الى العدو الصهيوني". ورحب باعلان وقف النار في اقليم التفاح "الذي جاء نتيجة اجتماعات دمشق الاخيرة"، مكررا ان "كل اتفاق يمكن ان يحصل يجب ان يكون على قاعدة ما يريده الناس".

اقام امس المجلس الشيعي مجلس فاتحة في حسينية البر والارشاد في المصيطبة على روح المرجع الشيعي آية الله السيد شهاب الدين النجفي المرعشي حضره المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان وشخصيات.

والقى الشيخ شمس الدين كلمة اشاد فيها بصاحب الذكرى وعلمه وقال: "نحن نؤبن هذا الفقيد في وقت هو من اسوأ الاوقات التي تمر على الامة العربية والاسلامية، واحدى الثغرات الكبيرة التي تحل بالمسلمين والعرب تكمن في عدم وجود القيادة والمرجعية الحكيمة والصالحة في الشأنين السياسي والاجتماعي.

هناك حالة من الضعف والانهيار في العالم العربي والاسلامي، وازمة الخليج كشفت عوراتنا، اذ تبين ان الامة الاسلامية تعاني تصدعات كبيرة في بنيتها العامة، وكذلك الامة العربية. لقد تبين ان شعار الوحدة الاسلامية والوحدة العربية ليس له مضمون حقيقي على ارض بالتعاون والمحبة والالفة، من اجل السيطرة على كل التمزقات والتوترات المحلية والعامة التي تؤثر على سلامة الجماعة السياسية في كل موقع.

وفي لبنان نلاحظ حالات التشرذم والانهيار والتمزق على مستوى البلاد والجماعات الوطنية والاسلامية التي تتنازع. ونحن الآن نرى حريق صيدا وما يحيط بها ونضم صوتنا الى الاصوات التي تطالب بضرورة وقف النار والاحتكام الى التعقل. ويجب ان توجه البنادق الى العدو الصهيوني الذي يتفرج على الجميع ويتسلى بهم ويراقب اوضاعهم. وبكل المقاييس الشرعية والسياسية والدينية، ان الذي يجري في صيدا وكل عمل شبيه له ليس له اي مبرر على الاطلاق.

وبالنسبة الى اقليم التفاح، فقد كان المجلس دائما منذ بدء الهجوم، يعمل على انهائه لمصلحة الاهالي واحلال روح التعاون على البر والتقوى لما فيه مصلحة البلاد. وفي السادس من آب كرر المجلس اعلان موقفه ورؤيته لحل النزاع على قاعدة ارادة الاهالي ومصلحتهم ووجه نداء الى الجمهورية الاسلامية الايرانية للعمل على انهاء هذه الحرب التي قلنا انها غير مبررة بأي معيار على جميع المعايير الشرعية والفقهية.

ونأمل ان يكون اعلان (اول من) امس عن وقف النار الذي جاء نتيجة لاجتماعات دمشق الاخيرة بداية الاستجابة لهذا النداء. اننا نرحب بهذا الاعلان وندعمه ونرفع الشكر الى الله ونعرب عن تقديرنا لكل كلمة خيرة ومسعى خير ادى الى هذه النتيجة المعلنة، وان كانت غير موثوق بها عندنا حتى الآن. ونريد ان تكون نتيجة موثوقا بها بالرسوخ والثبات والاستمرارية. فكل اتفاق يمكن ان يحصل يجب ان يكون على قاعدة ما يريده الناس. وان الشرعية عندالله هي البحث عن امن الناس. وعلى حركة "امل" و"حزب الله" التسليم بما يريده الناس لانه الضمان الوحيد".

وتوجه الى القيادتين الايرانية والسورية قائلا: "اننا نرى المشكلة الحقيقية على انها معاناة الناس وهي الاساس".

وكان الشيخ شمس الدين استقبل السبت نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي.

رئيس التقدمي الاشتراكي

المختارة - "النهار":

التقى اول من امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في قصر المختارة متروبوليت زحلة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد وعددا من كهنة الابرشية، ووزير الزراعة السيد محسن دلول، والسيد ميشال سماحة في حضور عضو المكتب السياسي للحزب السيد اكرم شهيب.

استقبالات ابو شقرا

بعذران - "النهار":

استقبل امس شيخ عقل الدروز الشيخ محمد ابو شقرا في منزله في بعذران السفير انيس القنطار، ثم قاضي المذهب الدرزي الشيخ يوسف كمال على رأس وفد من منطقة راشيا والشيخ فريد العموري مع وفد من البقاع.

نقطة إنتشار الجيش بقيت عالقة

إتفاق آخر لوقف النار والحملات بين "أمل" و"الحزب" لاستكمال المحادثات

اعلن كل من حركة "امل" و"حزب الله" وقفا للنار وللحملات الاعلامية بينهما افساحا في المجال لاستكمال المحادثات الجارية في دمشق بين مسؤولين سوريين والسفير الايراني في العاصمة السورية الشيخ محمد حسن اختري توصلا الى اتفاق نهائي بين الطرفين.

وطلب رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري الذي عاد من دمشق السبت من الـ"قيادات الحركة في كل لبنان وقف النار ووقف الحملات الاعلامية لاتاحة الفرصة للمساعي السلمية التي يقودها نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام بالتعاون مع سفير ايران في دمشق السيد محمد حسن اختري ورئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان

- التتمة في الصفحة ٧ -

لحد: لا فاعلية لعملية ضد الشرقية




اللواء لحد كما بدا في "تلفزيون الشرق الاوسط". (سعيد معلاوي)

حاصبيا - "النهار":

اعرب قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد عن اعتقاده ان التهديدات بقيام الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود بعملية عسكرية لاستعادة المنطقة التي يسيطر عليها الرئيس العماد ميشال عون "ليس لها اي فاعلية حاليا". وقال عن التحضيرات لمثل هذه العملية في مقابلة اجراها معه "تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي: "هناك تحضيرات، انما لا اعتقد ان هذه التحضيرات يمكنها ان تكون اداة تنفيذ حاليا".

وعن امكان زيادة النفوذ السوري في حال تنفيذ العملية، قال: "النفوذ السوري ليس في حاجة الى عملية لزيادة نفوذه، عنده نفوذ حاليا ليعمل ما يريد. انما اعتقد انه يكفي المنطقة الشرقية قتال ونزاع، يجب ان تنتهي الامور من دون قتال في المنطقة الشرقية خصوصا ان الوضع الاقتصادي مؤسف للغاية". وعن موقفه في حال حصول عملية عسكرية ضد الشرقية، قال: "انا ضد كل قتال ان كان بين اطراف المنطقة الشرقية او بين حكومة الدكتور سليم الحص والجنرال ميشال عون، وليس لدي الامكانات للقيام بأي عمل لوقف مثل هذا العمل في حال حصوله. فعندما كنت في بيروت تدخلت بين الجيش و"القوات اللبنانية" لعدم تجدد القتال بينهما، وفي تلك المرحلة يبدو ان آذانهم جميعا كانت صماء، فتجدد القتال ووصلوا الى طريق مسدودة ما زالت مسدودة حتى اليوم".

"القوات": عون لن يجرؤ على دخول الاشرفية

صرح امس رئيس هيئة الاركان العامة في "القوات اللبنانية" السيد فؤاد مالك في حديث الى "اذاعة لبنان الحر" عبر برنامج "الطاولة المستديرة" ان منطقة عين الرمانة "لم تسقط بل دمرت" وان المقاتلين الذين كانوا فيها "فضلوا لسبب انساني تسليم المنطقة". وقال "ان مقاتلي الاشرفية اشداء وشرفاء والجنرال عون لن يجرؤ على الاقتراب منها او الدخول اليها".

ولم يمانع في "تطبيع" الوضع في الشرقية "اذا كان تسهيلا لعيش المواطنين" وقال: "عندما وجدت الشرعية اعترفنا بوجودها. اذن يمكن ان يحصل التطبيع من خلال الشرعية، وعندئذ لن يكون مع الجنرال عون".

وأشاد بقيادة الدكتور سمير جعجع لـ"القوات" وقال انه "يعرف كيف يبني ويطلع البناء صامدا وصلبا".

قداس وجناز لبشير وبيار الجميل

اقيم قبل ظهر امس قداس وجناز في كنيسة مار ميخائيل في بكفيا لراحة نفس الرئيس الراحل الشيخ بشير الجميل ومؤسس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل.

وراس القداس الاب انطوان حويس وحضره رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر والسيدة جنفياف بيار الجميل والسيد بيار امين الجميل وشقيقته السيدة نيكول الجميل المكتف وقائمقام المتن السيد خليل نصر الدين ورئيس "الجبهة اللبنانية" الجديدة المهندس داني شمعون وقائد الدرك العميد انطوان نصر والرئيس السابق لحزب الكتائب الدكتور ايلي كرامه والقاضي الرئيس امين نصار والقاضي يوسف سعدالله الخوري والسيد جوزف ابو خليل والدكتور فؤاد ابو ناضر والسيدان مسعود الاشقر ونبيل براكس ومسؤولون كتائبيون ومحازبون.

إتيان صقر: كأن قصر بعبدا رزق سائب ومشاع

قال رئيس "حزب حراس الارز" السيد اتيان صقر "ان الحل يبدأ بترحيل تجمع سبينس قبل ان تطاوله اظافر الشعب". واضاف في تصريح له: "لا يزال اهل الطائف يطلقون كل يوم التهديد تلو التهديد عن انهاء ما يسمونه الوضع الشاذ في بعبدا، وقد وصلت بهم الوقاحة الى حد تحديد المهل وتعيين الزمان، كأن قصر بعبدا رزق سائب او مشاع متروك".

وسأل "اهل الطائف": "ماذا فعلوا لانهاء الاوضاع الشاذة قبل تحقيق حلمهم المزعوم بالصعود الى بعبدا؟" وعدد الغلاء الفاحش وحال التشرذم والتفتت في البلاد والصفوف الطويلة للشباب اللبناني على ابواب السفارات الاجنبية و"الفساد في الادارات" وخطوط التماس "المصطنعة".

فضل الله التقى قزي

استقبل امس العلامة السيد محمد حسين فضل الله الاب جوزف قزي الذي اوضح ان "قضايا الناس الاقتصادية والمعيشية والحياتية كانت محطة اساسية في حديثنا وتناولنا فيه الصعوبات المالية والمعيشية التي يعانيها جميع المواطنين في كل لبنان".

وفي مناسبة عيد ميلاد السيدة العذراء احتفل الاب قزي بقداس في مركز لتجمع المهجرين في جونيه.

قتيل في انتكاسة في الشرقية

سقط قتيل في انتكاسة امنية حصلت السبت على محاور سن الفيل - النبعة.

وتبادلت وسائل اعلام الجيش و"القوات اللبنانية" اتهامات بالخرق الامني الذي حصل ظهرا على طول هذه المحاور وتسبب في سقوط قتيل من عناصر "القوات".

وليل السبت - الاحد تجددت المناوشات على هذه المحاور وطاولت رشقات رشاشة محاور الاشرفية.

الاسوجيان انتحرا بسبب علاقة حب

الشريط الحدودي - "النهار":

نقلت امس طائرة تابعة للقوة الدولية في الجنوب جثماني الممرض الاسوجي ماتياس اوهمن وزميلته الممرضة اولفا اسبيرغ من الناقورة الى اسوج عبر "مطار بن غوريون" في اسرائيل.

وهما كانا انتحرا الاسبوع الماضي الواحد بعد الآخر برصاصة في الرأس من مسدسيهما في غرفتي نومهما في مقر المستشفى الميداني الاسوجي التابع للقوة الدولية في الناقورة.

وكشف التحقيق الذي اجرته الشرطة العسكرية الدولية قبل نقل الجثتين ان الممرض انتحر لسوء تفاهم مع الممرضة التي تربطه بها علاقة حب، واسى عليه لحقت به بالاسلوب نفسه.

امن الجنوب: قصف وتمشيط

البقاع الغربي - "النهار":

تعرضت مساء السبت مواقع "المقاومة الاسلامية" في اللويزة ومليتا وجبل صافي لقصف مدفعي من المرابض الاسرائيلية والدبابات التابعة لـ"جيش لبنان الجنوبي" في الريحان والعيشية والتلال المطلة على النبطية.

وعلى محور حاصبيا اطلقت مواقع "الجنوبي" نيران الرشاشات الثقيلة نحو المناطق الواقعة شمال "الحزام الامني"، واطلق الاسرائيليون النار من موقعهم في تلال الاحمدية في اتجاه مجرى نهر الليطاني ومحيط قليا في البقاع الغربي.

ونبهت قيادة "الجنوبي" مجددا السائقين في المنطقة الحدودية الى ضرورة وجود شخصين على الاقل داخل السيارة لدى تنقلها داخل هذه المنطقة تحت طائلة تعرض صاحبها للعقوبات وحجز السيارة.

احتفال في جبيل تأييدا للعراق

اقامت مساء الجمعة "اللجنة الوطنية اللبنانية لدعم صمود العراق" احتفالا في ميناء جبيل تحت شعار "انتصار العراق انتصار لوحدة لبنان وسيادته"، حضره القائم باعمال سفارة العراق في لبنان السيد حكمت عبد خضير واركان السفارة وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان السيد رفيق ابي يونس وفاعليات قيادية وحزبية.

الافتتاح بأناشيد وطنية ثم كلمة للعريف السيد مروان كساب الذي القى قصيدة زجلية، وتلاه الشيخ غسان اللقيس فندد بالموقف الاميركي "المعادي للامة العربية والمسلمين قاطبة وللقضايا التحرر" واشاد بوقفة الرئيس العراقي صدام حسين "في مواجهة قوى الاحتلال".

وتكلم المنبر البطريركي لطائفة الكلدان المونسنيور لويس النيراني الذي وجه تحية الى الرئيس العراقي الذي "اعاد الى العرب عزتهم وكرامتهم".

والقى السيد ابي يونس كلمة مما جاء فيها: "ان المرحلة دقيقة وحاسمة نقف فيها جميعا على مفترق طرق (...) فإما ان نعبر درب الحرية والسيادة والاستقلال واما ان نسير درب الذل والهوان وفقا لارادة المستعمر فتستمر حال التداعي من موقع الى آخر (...) وان خيارنا الاساسي واختيارنا الدائم هو الدرب الاول، الدرب الذي نجد فيه انفسنا وتتحقق ذاتنا".

٦٠ قتيلاً و٢١٥ جريحاً والقصف تخطى المخيم إلى ضواحي

"فتح" سيطرت على عين الحلوة بعد إخراج "المجلس الثوري" وصيدا أعلنت إضراباً مفتوحاً ونشرت مسلحين تحوطاً

دخان لقنبلة انفجرت في حي البعاصيري. سيارات تحترق في الحي.



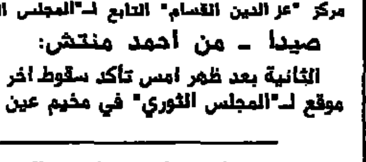
مقاتلون للكفاح المسلح عند المدخل الشمالي لمخيم عين الحلوة. المدخل الشرقي للمخيم. (محمد الزعتري)



آثار حرائق في حي الصباغ. مسلحون لـ"التنظيم الشعبي الناصري" و"الجماعة الاسلامية" في صيدا.



احراق اطارات احتجاجا ولمنع نقل الاشتباكات الى مدينة صيدا. قتلى من الاشتباكات في المخيم.

مركز "عز الدين القسام" التابع لـ"المجلس الثوري" بعد السيطرة عليه.



روضة "دار الطفل العربي" بعد سقوطها.



اخراج قتلى فلسطينيين من داخل المركز. (احمد منتش)

صيدا - من احمد منتش:

الثانية بعد ظهر امس تأكد سقوط آخر موقع لـ"المجلس الثوري" في مخيم عين الحلوة، وبذلك بات المخيم تحت سيطرة حركة "فتح" بزعامة السيد ياسر عرفات والموقع الاخير في محلة "روضة الطفل العربي" في الضاحية الجنوبية الغربية للمخيم جالت فيه "النهار" وكانت دارت على ارضه اعنف المعارك وهو من اربع طبقات تحت الارض فيه سراديب وممرات تؤدي الى اكثر من جهة وشارع في المخيم.

مسؤول "فتح" امين كايد اوضح ان ٤٥ مقاتلا لـ"المجلس الثوري" اسروا، بينهم اثنان من اللجنة المركزية هما "وصفي" و"نائل"، وتمكن ١٥ مقاتلا من الفرار وقتل ١٠ في الموقع وفي محيطه. وبعد سقوط هذا الموقع بدأ نقل محتوياته من وثائق واسلحة وأجلي الجرحى والقتلى وسحبت آليات وسيارات في وقت كانت مكبرات الصوت في المخيم تدعو الاهالي الى العودة اليه. وكانت هذه الدعوة ايذانا باتمام السيطرة تماما على المخيم وانهاء كل وجود لـ"المجلس الثوري" فيه.

شريط الاقتتال

وقد تواصلت امس الاشتباكات العنيفة التي بدأت في المخيم بعد ظهر الجمعة الماضي وتوسعت، مع تبادل للقصف المدفعي والصاروخي، لتشمل الى عين الحلوة ومحيطه مدينة صيدا وحارتها وعددا من قرى شرق صيدا وطاولت القذائف ايضا قرى في اقليم الخروب.

واسفرت هذه الاشتباكات، التي لم تفلح الاتصالات واللقاءات والانذارات في لجمها، عن سقوط نحو ٦٠ قتيلا من مقاتلي الطرفين ومن المدنيين ونحو ٢١٥ جريحا. كذلك اوقعت خسائر مادية جسيمة في الابنية والممتلكات، وتسببت في نزوح من المناطق الساخنة وفي احتجاج على استمرار التراشق واعمال القصف على الاحياء السكنية. واعلن "اللقاء الوطني الاسلامي" في صيدا"، الذي انعقد في منزل رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد، اضرابا مفتوحا في المدينة، واتخذ قرارا بنشر مسلحي "التنظيم" و"الجماعة الاسلامية" والاحزاب في احياء صيدا الرئيسية والداخلية.

وكان تبادل القصف المدفعي بدأ فجر السبت وحصلت اشتباكات داخل مخيم عين الحلوة من الجهة الجنوبية. وبدا ان التعهد الذي قدمه طرفا القتال منتصف ليل الجمعة الى المهندس سعد لوقف القتال لم يحترم، اذ استمر تساقط القذائف على عين الحلوة ومحيطها وسهل الصباغ وحارة صيدا وشارع الدلاعة وبولفار معروف سعد وحي البعاصيري وطريق ثكنة محمد زغيب ومثلث الاميركان واحياء فرن العربي والقدس والفوار، فضلا عن بقسطا وعلمان والضواحي الشمالية للرميلة حيث سقطت اربع قذائف قرب منزل الرئيس عادل عسيران.

وفي العاشرة قبل الظهر، وقع اشتباك محدود عند مثلث ساحة القدس وشارع الدلاعة وسط صيدا بين عناصر موالية للطرفين استخدمت فيه اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية، فاحدث ذعرا في الاسواق التجارية لصيدا وتراكض الاهلون في كل اتجاه. وفي اقل من ربع ساعة كانت المدينة خالية الا من المسلحين التابعين لـ"التنظيم الشعبي الناصري" و"الجماعة الاسلامية" وبعض "الاحزاب الوطنية" بعدما تقرر نشر قوة مسلحة بامرة "التنظيم" في معظم الاحياء والشوارع والساحات في صيدا، الرئيسية منها والداخلية، لمنع اي احتكاك بين مسلحي الطرفين المتقاتلين نظرا الى وجود مكاتب ومراكز عدة لهما في هذه الاحياء. وتم نشر نحو ٢٥٠ عنصرا اقاموا حواجز وبعض المواقع ومنعوا ظهور اي مسلح من طرفي النزاع.

لقاء صيداوي

وقبل الظهر انعقد في منزل المهندس سعد "اللقاء الوطني الاسلامي" وحضره الوزير نزيه البزري والمفتي محمد سليم

- التتمة في الصفحة ٢ -

مهرجانات فلسطينية ذكرى الانتفاضة

اقامت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت مهرجانا خطابيا في مخيم شاتيلا في مرور الف يوم على الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وتحدث فيه "ابو موسى" عن "الاتحاد العام لعمال فلسطين" والدكتور هاني سليمان باسم "تجمع اللجان والروابط الشعبية" و"ابو وليد". باسم فصائل منظمة التحرير فطالبوا بدعم الانتفاضة واسنادها بكل الوسائل وشددوا على "اهمية الاصلاح الديموقراطي داخل اطر منظمة التحرير ومؤسساتها".

كذلك اقامت الفصائل نفسها مهرجانا في الشمال تحدث فيه "ابو سعدو" باسم منظمة التحرير فأكد انه "آن الاوان لمراجعة كل السياسات التي حصرت طاقات الانتفاضة". والقى عبد الفتاح طوق كلمة "الحركة الوطنية اللبنانية" فطالب بدعم الانتفاضة بكل الوسائل و"خصوصا العمل العسكري من الجنوب اللبناني". واخيرا القى "ابو ماهر" كلمة "المنظمات الجماهيرية".

واحيت "المنظمة النسائية الديموقراطية الفلسطينية" الذكرى في مهرجان نسائي في مخيم مار الياس تحدثت فيه ماجدة فيصل باسم المنظمة وسميرة شعبان باسم "اتحاد المرأة الفلسطينية" والسيدة فاطمة السيد باسم "اسر الشهداء".

واصدرت "منظمة الشبيبة الديموقراطية الفلسطينية" و"المنظمة النسائية الديموقراطية الفلسطينية" بيانين.

تدريبات لـ٥٠٠ غر في ثكنة صور

صور - "النهار":

تستمر في ثكنة الجيش اللبناني في صور التدريبات لزهاء ٥٠٠ جندي غر سيقدمون الى العلم في السادس من الشهر المقبل.

واجرى هؤلاء امس تمرين سير طويل سلكوا فيه نحو ٣٢ كيلومترا مرورا بقرى طورا وجناتا ودير قانون النهر وبرج رحال والشبريحا وقدموس - جوار النخل وانتهوا في صور.

وقوبل الجنود الاغرار وعلى رأسهم قائد الثكنة المقدم حطيط ونساط آخرون بالترحاب من الاهالي الذين هتفوا للشرعية والجيش.

التقرير السنوي لمصرف لبنان ١٩٨٩: عمليات وحسابات
الموجودات الخارجية تدنت ١٢٥ مليون دولار وكمية الذهب بقيت هي هي ٩،٢ ملايين اونصة

وضع مصرف لبنان في تاريخ ٣١ كانون الاول ١٩٨٧-١٩٨٩
(بملايين الليرات)

	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
الموجودات			
١ - ذهب وعملات اجنبية	١٧٧١٧١	٢٠٠٤٠١٥	١٨٦٦٨٧٢
٢ - موجودات اخرى من ذهب وعملات اجنبية	١٥٢٩٤٧	٥٠١٦٨٦	٤٥٧٥٤٦
٣ - سلفات للقطاع العام *	١٣٠٤٢٨	٤٢٩٧٩	١٦٤١٤٩
٤ - سلفات للقطاع الخاص	٣٣٨٥	٣٥٥٩	٩٥١٤٣
٥ - سلفات بموجب المادة ٤٠ من قانون ٦٧/٢٨	١	٥	٦
٦ - اتفاقات دولية	٩٩	١١٧	١١٦
٧ - مدينون مختلفون	١	١٥	٤٩
٨ - الموجودات المخزونة	٦٠٣٣	٨٨٤٤	٦١١٧
٩ - حسابات انتقالية وحسابات تسوية	٣٤٠٤	٤٩٧٧	٧٧٢٥
١٠ - القيم الثابتة	٧٣٩	١٧٩٩	٣٩٥٠
١١ - محفظة سندات القطاع الخاص	١٢٥	١٢٥	٤٩٠٨
المجموع	٤٧٢٣٣٣	٢٥٦٧١٢١	٣٦٠٦٥٨٠
المطلوب			
١ - تعهدات تحت الطلب *	٩٠٨١٣	٢١١٢٥٢	٢٣٢٦٨٠
٢ - تعهدات اخرى	٢٥٦٢٧٤	٢٣٠٨٨١٨	٣١٨٥٤٥٢
٣ - اتفاقات دولية	—	—	—
٤ - دائنون مختلفون	٥١٧٧	١٧٠٧	١٥٨٢
٥ - حسابات انتقالية وحسابات تسوية **	١٤٧١٢	٢٩٩٠٠	٥٩٠٥٥
٦ - مؤونات	٨٣٩	٩٠٢	١١٢٣
٧ - رأس المال	١٥	١٥	١٥
٨ - الاحتياط	٤٤٠٣	١٤٥٢٥	٢٦٦٧٢
المجموع	٤٧٢٣٣٣	٢٥٦٧١٢١	٣٦٠٦٥٨٠

* اجريت المقاصة بين القروض المباشرة الممنوحة للخزينة وحسابها الجاري في التواريخ الواردة في هذا الجدول.
** يتضمن هذا البند حصة الدولة من ارباح المصرف في انتظار تحويلها الى حساب الخزينة الجاري.

موجودات مصرف لبنان من الذهب والعملات الاجنبية في نهاية الفترة ١٩٨٧-١٩٨٩
(بملايين الدولارات الاميركية)

	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
الذهب (بالاونصة)	٩٢٢٢٢٤٣،٠٠	٩٢٢٢٢٤٣،٠٠	٩٢٢٢٢٤٣،٠٠
قيمة الذهب	(١) ٣٨٩،٤	(٢) ٣٧٨١،٢	٣٦٩٦،٨
قيمة العملات الاجنبية	٣٣٦،١	٩٤٦،٨	٩٠٦،٣
مجموع الذهب والعملات	٧٢٥،٥	٤٧٢٨،٠	٤٦٠٣،١

(١) مقومة على اساس ٤٢،٢٢٢٢ دولارا الاونصة.
(٢) مقومة على اساس السعر الرائج للاونصة في الاسواق العالمية.

السلفات للقطاع العام في نهاية الفترة ١٩٨٨-١٩٨٩
(بملايين الليرات)

	١٩٨٨	١٩٨٩			
		١	٢	٣	٤
قروض مباشرة للخزينة (١)	٢١٩٤٧	٣٠٦٤	٥٧٩١٥	٨٩٢٢٦	١٢٢٠٣٠
قروض لهيئات القطاع العام (٢)	٤٥٨٣	٥٣٢٦	٥٣٢٦	٥٣٢٦	٥٨٦٨
سندات خزينة (٣)	١٦٤٤٩	٦١٤٢	١٠٥٧٠	٤١١٨	٢٦٢٥١
المجموع	٤٢٩٧٩	١٤٥٣٢	٧٣٨١١	٩٨٦٧٠	١٦٤١٤٩

(١) جرت المقاصة بين حساب السلفات للقطاع العام وحساب الخزينة الجاري.
(٢) قروض لمؤسسة كهرباء لبنان بكفالة الدولة.
(٣) مقومة بقيمتها الاسمية.

تنشر "النهار" اليوم الفصل الخامس الاخير من التقرير السنوي لمصرف لبنان لعام ١٩٨٩، "عمليات مصرف لبنان وحساباته". ويستفاد منه ان الموجودات الخارجية للمصرف المركزي تدنت العام الماضي بما يوازي ١٢٥ مليون دولار اميركي، فيما بقيت كمية الذهب التي يملكها المصرف والبالغة ٩،٢٢٢،٢٤٣ ملايين اونصة هي هي.

الفصل الخامس
عمليات مصرف لبنان وحساباته

ان تردي الاوضاع السياسية والامنية خلال ١٩٨٩ اثر تأثيرا بالغا على النشاط الاقتصادي وغير بالتالي الكثير من الاتجاهات والنتائج المالية والنقدية. ومن ابرز التطورات الحاصلة تبدل وضع ميزان المدفوعات الذي سجل عجزا بما يوازي ٣٠٩ ملايين دولار بعدما كان رصيده فائضا بـ٦١٠ ملايين دولار في العام المنصرم. وقد ترافقت هذه النتيجة السلبية مع استمرار تضخم عجز الخزينة وظهور تسليفات منحرفة من الجهاز المصرفي منحت غالبيتها خارج لبنان.

وقد مد مصرف لبنان القطاع العام بالقروض ولاسيما تلك المتعلقة بتسيير شؤون البلاد الحياتية. كما ارتأى المصرف منح المصارف المتعثرة، وعددها محدود، سلفات في مقابل ضمانات عينية. ولم تستدع التطورات النقدية خلال هذا العام انجاز اية اجراءات نقدية اضافية، علما ان المصرف تمكن بتدخلاته في سوق القطع من الحد من التقلبات الواسعة لسعر قطع الليرة. كل هذه الوقائع اثرت تأثيرا واضحا على ميزانية مصرف لبنان التي نعرض تطورها في ما يلي:

ازداد مجموع ميزانية المصرف خلال هذا العام من ٢٥٦٧،١ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٨ الى ٣٦٠٦،٦ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٩ اي بنسبة ١،٥ في المئة. ويعتبر هذا ازديادا ضئيلا نسبة الى التضخم الذي كانت تعرفه ميزانية المصرف في الاعوام السابقة بسبب التراجع الحاد في قيمة الليرة كما بسبب تفاقم وضع القطاع العام المدين لدى المصرف. ويعزى هذا التباطؤ في تضخم ميزانية مصرف لبنان خلال ١٩٨٩ الى تغير في اتجاهات نمو بعض العناصر الرئيسية في الميزانية. ففي حين استمرت ديون المصرف على القطاع العام في تسجيل ارتفاعات ملموسة، سجلت السلفات للقطاع المصرفي خلال هذا العام نموا سريعا ووصلت الى مستويات لم تعرفها من قبل. كما تراجعت للمرة الاولى منذ سنوات عدة القيمة بالعملة اللبنانية لموجودات المصرف من الذهب والعملات الاجنبية. وقد تقلصت بذلك اهمية حصة الموجودات الخارجية في الميزانية خلال هذا العام من ٩٧،٦ في المئة الى ٨٩،٣ في المئة بينما ازدادت اهمية الديون الداخلية من ١،٨ في المئة الى ١٠،٠ في المئة.

١ - الموجودات من الذهب والعملات الاجنبية

تدنت خلال ١٩٨٩ موجودات مصرف لبنان الخارجية بما يوازي ١٢٥ مليون دولار. لم تتغير كمية الذهب التي يملكها المصرف والبالغة ٩،٢٢٢،٢٤٣ اونصة، الا ان قيمتها بالدولار الاميركي تقلصت هذا العام من ٣٧٨١،٢ الى ٣٦٩٦،٨ مليونا اي بمبلغ ٨٤،٤ مليون دولار بفعل تراجع اسعار الذهب في الاسواق العالمية من ٤١٠،٠٠ دولارات الاونصة في نهاية ١٩٨٨ الى ٤٠٠،٨ دولار في نهاية ١٩٨٩. وقد عرفت قيمة الذهب بالعملة اللبنانية تدنيا اضافيا بفعل تراجع سعر الدولار الاميركي في سوق بيروت من ٥٢٠ ليرة الى ٥٠٥ ليرات في الفترة نفسها، مما ادى الى التراجع الظاهر لقيمة الذهب في ميزانية المصرف خلال ١٩٨٩ والبالغ ١٣٧،١ مليار ليرة.

وتدنت ايضا خلال ١٩٨٩ موجودات المصرف من العملات الاجنبية بما يوازي ٤٠،٤ مليون دولار (على اساس اسعار نهاية الفترة). وقد كان المصرف شاريا صافيا خلال هذا العام بمبلغ ٢٧٤ مليون دولار. الا ان ضرورة تلبية طلبات القطاع العام من العملات الاجنبية، ولاسيما منه الصندوق المستقل للمحروقات ومكتب الحبوب ومؤسسة كهرباء لبنان واضطراره الى مد القطاع المصرفي بقروض مماثلة، استنفدت حصيلة امتصاصاته من سوق القطع ومردود توظيفاته في الخارج وادى الى تقليص احتياطه من العملات بما يوازي ٤٠،٤ مليون دولار. وقد راوح حجم هذه الموجودات خلال ١٩٨٩ بين ٩٠٣ ملايين دولار حدا ادنى و١٠٨٠ مليون دولار حدا اعلى وختم العام بـ٩٠٦ ملايين دولار بعد تدن سريع في الشهر الاخير من السنة يوازي ١٦٣ مليون دولار نتيجة الطلبات الكثيفة من القطاعين العام والخاص.

٢ - السلفات للقطاع العام

تشتمل ديون مصرف لبنان على القطاع العام على السلفات الضرورية لتسيير الشؤون الحياتية الاساسية للبلاد وهي: القروض المباشرة للخزينة والمحصورة حاليا بحساب المحروقات والتسهيلات الممنوحة لمؤسسة كهرباء لبنان وسندات الخزينة التي اشتراها المصرف. وقد سجل مجموع هذه السلفات ارتفاعا ملحوظا، ولاسيما خلال الشهرين الاخيرين من العام، اذ انتقل من ٤٣،٠٩ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٨ الى ١٦٤،١ مليارا في نهاية ١٩٨٩. وشكل بذلك العنصر الرئيسي في توسيع القاعدة النقدية.

ويعزى هذا الازدياد السريع (٢٨٢ في المئة) في ديون مصرف لبنان على الدولة الى عوامل عدة منها ما هو مزمن ويتعلق بظروف البلاد الاستثنائية ومنها ما يؤمل ان يكون ظرفيا واهمها:

١ - تفاقم عجز الخزينة الذي بلغ ٤٦٥ مليارات ليرة في هذا العام في مقابل ٢٥٤ في عام ١٩٨٨. وقد غدا هذا التفاقم مرتقبا نتيجة تزايد نفقات الدولة بفعل التضخم الحاصل واستمرار شح واردات الخزينة. يضاف الى ذلك بلوغ الفوائد المدفوعة على ديون القطاع العام حدودا مقلقة من هذا العجز وصلت الى ١٤٦ مليار ليرة في مقابل ٧٧ مليارا في عام ١٩٨٨.

٢ - الظروف الامنية والسياسية التي طرأت خلال هذا العام والتي حالت دون تمكن الصندوق المستقل للمحروقات من جباية سوى جزء من مبيعاته، علما ان هذا الصندوق استهلك اكثر من نصف نفقات الدولة بالعملات الاجنبية.

٣ - عدم تمكن المصارف خلال هذا العام، على غرار مراحل عدة سابقة، من تغطية عجز الخزينة على رغم تدخلات مصرف لبنان الشرائية الكثيفة في سوق القطع. وذلك نظرا الى ضخامة هذا العجز من جهة والى محدودية مواردها بالعملة اللبنانية بسبب التراجع الاقتصادي واستمرار قوة الطلب على العملات الاجنبية في ظل ظروف البلاد وتطوراتها من جهة اخرى. يضاف الى ذلك اضطرارها، خصوصا اواخر العام، الى تغطية عمليات استيراد القطاع الخاص التي تعثرت خلال احداث هذا العام او التي تأجلت بسببها.

٣ - السلفات للقطاع الخاص

سجلت ديون مصرف لبنان على القطاع الخاص خلال هذا العام ازديادا ملموسا اذ وصلت الى ٩٥،١ مليار ليرة في مقابل ٣،٦ مليارا في نهاية عام ١٩٨٨. ويتكون معظم هذه الديون من السلفات للمصارف التي لم يتعد مستواها في السابق الملياري ليرة والتي بلغت في نهاية هذا العام ٩٣،٢ مليارا. ويعزى هذا التطور الى تعثر عدد محدود من المصارف نتيجة تسليفات غير سليمة منحت غالبيتها خارج لبنان. وقد ارتأى المصرف دعم هذه المصارف التي اعطيت قروضا بالعملة اللبنانية وبالعملات الاجنبية في مقابل ضمانات عينية. اما الديون الاخرى على القطاع الخاص، والتي لا تشكل الا نحو ٢ في المئة من مجمل الديون على هذا القطاع، فتشتمل على السلفات الممنوحة للمؤسسات المالية والقروض الاسكانية لموظفي المصرف.

تطور عناصر المطلوبات الرئيسية

تشكل فروقات القطع - حساب الخزينة المادة ١١٥ من قانون النقد والتسليف - جزءا كبيرا من مطلوبات المصرف. وباستثناء هذا الحساب الذي يعرف رصيده تقلبات واسعة والذي يمثل قيودا دفترية ليس الا، يتبين ان القاعدة النقدية كانت ولم تزل العنصر الرئيسي في مطلوبات المصرف.

- القاعدة النقدية:

سجلت القاعدة النقدية على غرار الاعوام السابقة توسعا كبيرا فبلغت ٣٣٣ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٩ انطلاقا من ١٩٦ مليارا في نهاية العام المنصرم. ويفسر هذا التوسع من خلال ميزانية مصرف لبنان بازدياد السلفات الداخلية لكل من القطاع العام والقطاع الخاص. ويعزى ازدياد سلفات المصرف الداخلية خلال هذا العام اساسا (١) الى استمرار حدة التضخم وما له من انعكاسات اقتصادية ومالية تؤثر مباشرة على بقية عناصر الكتلة النقدية. (٢) الى التدهور الحاصل في وضع القطاع العام والذي يضطر المصرف الى توفير القروض اللازمة لتأمين حاجات البلاد الاساسية. (٣) الى تقلص قدرة المصارف على تغطية عجز الخزينة بسبب التراجع الاقتصادي ونزوح الرساميل وتأثر سيولتها بفعل هذه التطورات. (٤)

- التتمة في الصفحة ٧ -

القصار زار فرنجيه وكرامي

زار اول من امس رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار الرئيس سليمان فرنجيه في اهدن ووزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي في طرابلس وبحث معهما في الاوضاع الاقتصادية والنقدية في البلاد. وابلغ اليهما استمرار ارباب العمل في صمودهم على رغم الصعاب الكبيرة الراهنة في انتظار الحل السياسي الشامل. واطلعهما على نشاط الهيئات الاقتصادية في اطار الجهود المبذولة لمعالجة الاوضاع المتدهورة.

اسبوع سوق القطع
الليرة اللبنانية عادت الى التدهور مع عجز السلطات عن مواجهة الضغوط

كتب ايلي قهوجي:

استعادت سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي بعضا من آلية الحالات العادية، فغابت "السوق غير الرسمية" للمرة الاولى منذ نحو ثلاثة اسابيع مع عودة المصارف ومصرف لبنان الى التسعير، الا ان اجواءها بقيت شديدة التوتر في ظل استمرار موجات المضاربة ضد النقد الوطني التي طبعت الاسابيع السابقة. فقفز الدولار على نحو جنوني مسجلا ارتفاعات قياسية وسريعة جعلته يلامس في اقل من يومين عتبة الـ١٢٠٠،٠٠ ليرة التي عجز عن تخطيها بعدما تدخل مصرف لبنان بائعا بـ١١٧٥،٠٠ ليرة ثم بـ١١٩٠،٠٠ ليرة حتى نهاية الاسبوع، الى ان اقفله الجمعة ٧ ايلول بـ١١٨٠،٠٠ ليرة في مقابل ٩٩٥،٠٠ ليرة الخميس ٣٠ آب، اي بارتفاع كبير مقداره ١٨٥ ليرة ونسبته ١٨،٥٩ في المئة، بحيث يكون سعر صرف الليرة قد هبط بنسبة ١٥،٦٨ في المئة في الفترة نفسها.

وشهدت السوق منذ مطلع الاسبوع مضاربات حادة، شأنها منذ بدء ازمة الخليج في الثاني من آب، متوسلة تردي الوضع الداخلي في البلاد وعجز السلطات فيها من سياسية ومالية ونقدية عن التصدي لذيول التطورات التي استجدت على الساحة الاقليمية والتي تمثلت في الدرجة الاولى في ارتفاع اسعار المشتقات النفطية وتراجع التحويلات الخارجية الى لبنان وتعثر حركة تصدير الانتاج اللبناني الى منطقة الخليج.

وبدا من مسار اسعار صرف الدولار ان الاسبوع الماضي كان في شكل او في آخر استكمالا او متابعة للمضاربات التي حصلت منذ مطلع آب. فكان لتنامي السيولة بالليرة اللبنانية، التي عجزت السلطة النقدية عن ضبطها في ظل تنامي الانفاق العام غير المنتج وانحسار الواردات لاعتبارات شتى، اثره في تكوين "مراكز" كبيرة بالعملة اللبنانية سخرت لتلبية الحاجات الخليجية بالدولار على حساب الليرة. ولما كانت الاجواء المحلية لا تبشر بانفراجات قريبة على صعيد تسوية الوضع في المنطقة الشرقية بما يصب في مصلحة السلطة الشرعية التي اضحت عرضة للكثير من الانتقادات على غير صعيد، كان لا بد لمصرف لبنان من التحسب للمضاعفات التي ستنشأ عن وضع كهذا في تعاطيه مع الاحداث. فهو لا يستطيع من جهة التفريط في احتياطه من النقد الاجنبي، الذي تراجع ١٥٧،٧٥ مليون دولار في النصف الاول من آب وبات دون الـ٥٠٠ مليون دولار، من غير ان تتأمن له رؤية واضحة للامور خصوصا بعد تأجيل موعد الاجتماع التأسيسي لـ"الصندوق الدولي لمساعدة لبنان"، الذي كان مقررا اليوم في السعودية، الى اجل غير مسمى والاستعاضة عنه مرحليا بالسعي الى ادراج لبنان في قائمة الدول المتضررة من ازمة الخليج على امل تخصيصه ببعض التعويضات. وكذلك من غير المنطقي ان يترك السوق عرضة لمزيد من الانفلات من جهة اخرى. فكان ان اختار حلا وسطا، بعدما تبين له ان تعليق التسعير يزيد اضطراب السوق بدل تهدئتها، يقضي بترك الاسعار تتخذ وجهتها الطبيعية الى حد معين، ثم التدخل لتصحيح سقف التسعير. وقد نجح الى حد ما الاسبوع الماضي في ابقاء الدولار دون عتبة الـ١٢٠٠،٠٠ ليرة بعدما تركه يفلت الاثنين والثلاثاء بحيث اعاده الى دائرة المراوحة من الاربعاء الى الجمعة باقل كلفة ممكنة.

وهكذا، بعدما فتح الدولار الاثنين بـ١٠٧٥،٠٠ ليرة، تبين له ان حجم الطلب عليه ما زال كبيرا، فتركه يتابع قفزاته الى ان لامس عتبة الـ١٢٠٠،٠٠ ليرة الثلاثاء معلنا استعداده في اللحظة الاخيرة لتلبية طلبات المصارف التي لها حسابات دائنة لديه بالليرة اللبنانية بما لا يفوق التزاماتها ازاءه بسعر ١١٧٥،٠٠ ليرة، فاقفله بـ١١٦٢،٥٠ ليرة. ليعيد الكرة الاربعاء بتدخله بالشروط ذاتها انما بسعر ١١٩٠،٠٠ ليرة الدولار الذي اقفل بـ١١٨٠،٠٠ ليرة. عندها اخذت الضغوط تتلاشى تدريجا على الليرة وترجم ذلك الخميس بعجز قوى المضاربة عن دفع الورقة الخضراء الى مزيد من الارتفاع في ظل استعداد مصرف لبنان للبيع بـ١١٩٠،٠٠ ليرة، فبقيت دون هذا السعر تتقلب بين ١١٨٥،٠٠ و١١٨٠،٠٠ ليرة الجمعة، وهو سعر اقفال الاسبوع.

وبصرف النظر عما تمخض عنه الاسبوع الماضي من تكريس لارتفاع الدولار، يمكن القول ان سوقه بدأت تميل الى شيء من الانتظام. على ان ذلك لا ينفي ان هضم هذه الزيادات الكبيرة والمتلاحقة قد يتعثر اذا ما قيض لبعض المساعي ان تتوصل الى تسوية للوضع السياسي الداخلي والى ادراج لبنان في قائمة الدول المتضررة من ازمة الخليج، خصوصا ان السعر النفسي لليرة بات بعيدا جدا عن سعرها الاقتصادي. انما يبقى السؤال الى متى هذا الاستهتار بمصير النقد الوطني الذي لا يمكن تخيل عواقبه؟ عسى تكرارا ان يعي من يدعي المسؤولية عن مصير بلد وشعب ان الثقة بنقده هي من الثقة بوحدة مؤسساته وبالقيمين عليها التي هي وحدها الكفيلة بوقف الانهيار وبتقريب السعر النفسي للنقد من سعره الاقتصادي.

تقلبات ضيقة للدولار والين الى ارتفاع

في الخارج، تقلب الدولار ضمن حدود ضيقة نسبيا وانتهى دونما تغيير كبير ازاء العملات الرئيسية الاخرى باستثناء الين الياباني الذي بدا الاكثر تماسكا في هذه الفترة بعدما تمكنت حكومة طوكيو، بما اتخذته من اجراءات احترازية، من تجنيب الاقتصاد الياباني الوقوع في ازمة نفطية في المدى المنظور حتى في حال تطور الصراع في الخليج الى حرب. وكان لاستمرار التجاذب بين العوامل السلبية والايجابية المؤثرة على سعر صرف الورقة الخضراء، خصوصا ما يتعلق منها باتجاه معدلات الفوائد في الولايات المتحدة، اثره في حمل المتعاملين على التحفظ عن دفعها في اتجاه معين حتى بعد صدور مؤشر البطالة عن شهر آب الجمعة الماضي والذي اسفر عن ارتفاع جديد في عدد العاطلين عن العمل نسبته ٥،٦ في المئة من مجموع الشعب العامل في مقابل ٥،٥ في المئة في تموز، وعن تراجع في فرص العمل في قطاعات الانتاج غير الزراعي مقداره ٧٥٠٠٠ وظيفة في مقابل ٨٩٠٠٠ وظيفة في الفترة نفسها، الامر الذي عكس مدى الضعف الذي اعترى الاقتصاد الاميركي منذ ازمة الخليج. ويبدو ان تباين الآراء في شأن اولويات السياسة النقدية لجهاز الاحتياط الفيديرالي هو الذي ما زال يحول دون تدهور سعر صرف الدولار قياسا على واقع الاقتصاد. فارتفاع اسعار النفط بوتيرة سريعة لا بد ان يؤدي الى تفاقم الضغوط التضخمية مما لا يمكن معالجته والحال هذه بتخفيف قيود التسليف تحفيزا للنشاط. كذلك ان ملامسة الاقتصاد حال الركود لا يجوز اغفالها بابقاء كلفة التسليف مرتفعة. فكان طبيعيا ان يقع المتعاملون في حيرة من امرهم حتى نهاية الاسبوع فيؤثرون انتظار مزيد من المؤشرات كالانتاج الصناعي، وتطور اسعار الانتاج والاستهلاك والميزان التجاري... لتلمس ملامح المرحلة المقبلة للاسواق التي تبقى رهنا بتطورات الوضع في الخليج التي ما زالت تراوح بين احتمالات التسوية السياسية وانفجار العنف. وعليه، بدت الانظار متجهة ايضا الى الاجتماع الذي ضم امس الرئيسين بوش وغورباتشيوف في هلسنكي لمعرفة المنحى الذي قد يتخذه تطور الوضع في تلك المنطقة.

لهذه الاسباب ارتأى المتعاملون عشية مطلع الاسبوع الامتناع عن اتخاذ مبادرات جديدة الى ان تتوضح صورة الوضع في الشرق الاوسط والى ان يتأكد لديهم وقوع الاقتصاد الاميركي في حال ركود، فاكتفى معظمهم بتصحيح مراكزه بالقطع، فيما عمد المستثمرون اليابانيون، ولاسيما منهم شركات التأمين، الى شراء الين الياباني في عمليات مبادلة ليس فقط ازاء الدولار وانما ازاء المارك الالماني ايضا، مما يفسر ارتفاع اسعار صرفه ارتفاعا ملحوظا. وعليه، اقفلت الورقة الخضراء الجمعة ٧ ايلول في سوق نيويورك مقارنة بما كانت الجمعة ٣١ آب، بتراجع طفيف ازاء العملات الاوروبية وبانخفاض كبير ازاء الين الياباني كالآتي:

- ١،٨٩٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٨٩١٥، اي بنسبة ٠،٠٥ في المئة.
- ١،٥٦٦٠ مارك الماني في مقابل ١،٥٧٦٠، اي بنسبة ٠،٦٣ في المئة.
- ١،٣٠٥٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٣٠٧٥، اي بنسبة ٠،١٥ في المئة.
- ٥،٢٤٠٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٢٨٣٠، اي بنسبة ٠،٨ في المئة.
- ١٤٠،٠٥ ين ياباني في مقابل ١٤٣،٧٠، اي بنسبة ٢،٥٥ في المئة.

فتور الاقبال على المعادن الثمينة

خف الاهتمام بالمعادن الثمينة بعد التراجع الكبير الذي سجلته اسعارها في نهاية الشهر الماضي، بحيث بدا اتجاهها محكوما الى حد بعيد بخيارات المنتجين، خصوصا الاتحاد السوفياتي، الذين يفاجئون الاسواق بين فترة واخرى بمبيعاتهم كلما وصلت الاسعار الى مستوى معين. وعليه، بات الطلب عليها شديد الحذر حتى بعد ارتفاع اسعار النفط الاسبوع الماضي من ٢٦ دولارا الى اكثر من ٣١ دولارا للبرميل، فاقفلت اونصة الذهب في سوق نيويورك الجمعة ٧ ايلول بـ٣٨٦،٢٥ دولارا في مقابل ٣٨٥،٤٠ دولارا الجمعة ٣١ آب، اي بارتفاع طفيف نسبته ٠،٢٢ في المئة.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة التي تقلبت هي ايضا ضمن هوامش ضيقة طوال الاسبوع، لتقفل الاونصة منها في نيويورك بـ٤،٧٨ دولارات في مقابل ٤،٨٠٥ دولارات في الفترة نفسها، اي بتراجع نسبته ٠،٥٢ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، مضت اسعار العملات الاوروبية والين الياباني في الارتفاع بوتيرة سريعة قياسا على ارتفاع الدولار ازاء الليرة اللبنانية، شأنها منذ اسابيع. وجاء ارتفاع الين الياباني اكبر من غيره لكونه العملة الاكثر تماسكا في الخارج في هذه الفترة (الجدول).

تطور اسعار الدولار بحسب اقفال مصرف لبنان
١١٨٥ — ١١٨٠ — ١١٦٢٫٥ — ١٠٧٥

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٠/٨/٣٠	٩٠/٩/٧	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	٩٩٥،٠٠	١١٨٠،٠٠	+ ١٨،٥٩
المارك الالماني	٦٣٤،٧٧	٧٦٢،٥٠	+ ٢٠،١٢
الفرنك السويسري	٧٦٥،٣٨	٩١٠،٠١	+ ١٩،٥٥
الفرنك الفرنسي	١٨٩،٣١	٢٢٧،٥٠	+ ٢٠،١٧
الجنيه الاسترليني	١٩١٣،٨٧	٢٢٦٠،٠٠	+ ١٧،٩٠
الين الياباني	٦،٨٨	٨،٣٥	+ ٢١،٣٧
الفلوران الهولندي	٥٦٣،٤٨	٦٧٦،٧٥	+ ٢٠،١٠
الدولار الكندي	٨٦٨،٢٤	١٠٢١،٠٠	+ ١٧،٥٩
الليرة الايطالي	٠،٨٥٥٦	١،٠١٠	+ ١٨،٠٥
الكورون الاسوجي	١٧٢،٦٥	٢٠٧،١٠	+ ١٩،٩٥
الفرنك البلجيكي	٣٠،٩١	٣٧،٠٦	+ ١٩،٩٠

ربط النهر هاتفيا بجبيل وكسروان وربط كسروان وجبيل بالاشرفية

دشن وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة، ظهر السبت، عودة الاتصالات الهاتفية بين مركز سنترال النهر الذي تبدأ ارقامه بالرقمين ٤٤ و٥٨ ومراكز الهاتف في منطقتي جبيل وكسروان التي تبدأ بالرقمين ٩ و٨ وفقا للترقيم المناطقي ٩. وكذلك عودة الاتصالات بين الرقمين ٨ و٩ في كسروان وجبيل وسنترال الاشرفية الذي يبدأ بالارقام ٢١ و٣٢ و٣٣ من طرف واحد في انتظار استكمال الاجراءات الفنية في مركز الاشرفية لتأمين الاتصال منه في اتجاه كسروان وجبيل.

واجرى لهذه الغاية اتصالا من مركز سنترال جونية بالمدير العام للانشاء والتجهيز في الوزارة المهندس ايلي عيد في سنترال النهر.

واوضح الوزير سعادة، "ان عودة الاتصالات هذه تكمل الاستعدادات الجارية لتأمين الاتصال بين كل المناطق بعد يومين الى اعادة الاتصال بين سنترال الاشرفية وكل من مركزي رأس النبع والمزرعة، فيما العمل جار لتأمين الاتصال بين الاشرفية وبقية المراكز غرب العاصمة ومنها رأس بيروت ومن اجل وصل مركزي الاشرفية بمركز التخابر الدولي في رياض الصلح عبر رأس النبع، المزرعة، رأس بيروت ولاحقا بكابل مباشر من الاشرفية في اتجاه رياض الصلح عبر مركز رأس النبع وذلك في غضون خمسة عشر يوما".

من جهة اخرى، ابرق "مجلس التخطيط والانماء في قضاء الهرمل" الى رئيس مجلس النواب ومجلس الوزراء والمعنيين مطالبا بتصحيح برنامج وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ليشمل قضاء الهرمل. وتمنى المجلس ان يكون اسم الهرمل سقط سهوا لا عمدا "لانه يكفي هذا القضاء ما عاناه من حرمان في العهود السابقة، ولا يجوز ان يستمر في ظل حكومة الوفاق الوطني".

وفي عكار، استغربت فاعليات عكارية في بيان اصدرته عدم تطرق الوزير سعادة في مؤتمره الصحافي الى ما تعانيه منطقة عكار في مجال الاتصالات الهاتفية. ودعته الى الاطلاع عن كثب على الظروف التي ادت الى توقف الاتصالات في مراكز حلبا والقبيات وبرقايل وبينو. وتمنت عليه ايلاء هذا الامر الاهتمام الكافي خصوصا ان عكار جزء مهم من لبنان.

وفي وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في الحكومة العسكرية، ادلى مصدر مسؤول بما يأتي ردا على التصريحات التي ادلى بها الوزير سعادة في مؤتمره الصحافي الجمعة الماضي: "يقول الدكتور جورج سعادة بوجود عشرة خطوط دولية في الشرقية تؤدي الى جباية ٣٠٠ مليون ليرة شهريا، في حين انه تجاهل وجود ٣٠٠ خط دولي تعمل في الغربية والتي يقدر انتاجها الشهري حسب تقويمه ٩ مليارات شهريا. وقال ان حساب الوزارة في المصرف المركزي فارغ. فاين تذهب هذه المليارات؟ واين ذهبت منذ سنوات عدة ومن المسؤول عنها؟ الدكتور سعادة ام الدكتور الحص ام حاكمية مصرف لبنان؟ ان وزارة الهاتف ما زالت كما وعدت مستعدة لتسليم المعدات اللازمة لتنفيذ اتصالات النهر - الجديدة وانطلياس - جونيه فور جهوز الاشغال الهندسية والانشاءات المدنية اللازمة التي علمنا اخيرا، وياللاسف، ان العمل فيها على معبر نهر الكلب وقرب معمل البيرة متوقف لاسباب امنية من الجهة التي يمثلها الدكتور سعادة".

قوى الامن تلاحق المضاربين بالدولار

صدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - مكتب العلاقات العامة البلاغ الآتي:

"تعلن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي انها ستقوم فورا بملاحقة المضاربين بالدولار، ولاسيما الموجودين منهم بصورة مخالفة على الارصفة او غير المرخص لهم في ضوء احكام القانون الرقم ٨٧/٤٢ تاريخ ١٩٨٧/١١/٢١ المتعلق بتنظيم مهنة الصرافة في لبنان. وسيتم لهذا الغرض تسيير دوريات ليلية نهارية".

"هيئة التنسيق للصمود" و"المؤتمر الوطني الشعبي"

دعت "هيئة التنسيق للصمود الوطني" الى حضور الاجتماع العام للهيئات والفاعليات الاجتماعية الثالثة بعد ظهر غد الثلاثاء في قاعة النادي الثقافي العربي في الحمراء لمناقشة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتأليف لجنة وطنية شعبية تحضيرية لعقد "المؤتمر الوطني الشعبي".

عمال مصلحة الآثار في بعلبك

بعلبك - "النهار":

ناشد عمال مصلحة الآثار في بعلبك المسؤولين في كتاب مفتوح "التدخل لدفع رواتبهم المستحقة عن شهري تموز وآب مع العلم ان التعويضات العائلية لم تدفع الينا منذ اكثر من ثلاث سنوات، خصوصا اننا نرزح تحت ثقل الغلاء وتفاقم الوضع الاقتصادي، وعلى ابواب فتح المدارس وتأمين المؤونة الشتوية والمحروقات".

المؤتمر الفرعي في الشمال أقرّ توصيات للمؤتمر النقابي الوطني

منصة المؤتمر ويبدو المهندس جمالي ملقيا كلمته.

القاعة. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

انعقد قبل ظهر امس في مقر الرابطة الثقافية في طرابلس المؤتمر النقابي الوطني الفرعي في الشمال تحضيرا للمؤتمر النقابي الوطني الرابع المزمع عقده في ٣٠ ايلول الجاري. وشارك فيه ممثلون للهيئات والنقابات والاندية والروابط والجمعيات في طرابلس والشمال.

وافتتح المؤتمر بدقيقة صمت، بناء على اقتراح النقابي ايليا عوض، حدادا على عضو اللجنة التحضيرية المربي زيد زيدان واحياء لذكرى "شهداء المقاومة الوطنية اللبنانية وشهداء العمل الحياتي الاجتماعي في لبنان".

ثم تعاقب على الكلام السادة: رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشمالي خالد البرادعي، ايليا عوض، الامين العام لـ"التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" النقيب المهندس برهان غلاييني، الدكتور مصطفى حلوة ومحسن يمين ويوسف زيدان باسم مجلس تنسيق قطاعات التعليم في الشمال، رئيس الرابطة الثقافية المهندس رشيد جمالي والسيدة فيكتوريا نعمان عن الهيئات النسائية، فتناولوا اهداف المؤتمر والازمة الاقتصادية والمعيشية، وشددوا على ضرورة الوفاق الوطني في ضوء تسوية الطائف وبسط الشرعية سلطتها على كل الاراضي اللبنانية لوضع حد للنزف والانهيار وتحقيق المطالب العمالية وحماية النقد الوطني.

وبعد نقاش، تلا الدكتور حلوة البيان الختامي للمؤتمر وفيه:

"ان المؤتمر النقابي الشمالي، المنعقد في دار الرابطة الثقافية يوم الاحد الواقع فيه ٩ ايلول ١٩٩٠، بمشاركة ما ينوف على السبعين نقابة وهيئة اجتماعية وفاعلية ثقافية وشبابية، وفي ظل اخطر مرحلة من مراحل الازمة اللبنانية، وبعد تلاوة ورقة العمل التي قدمتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر والتي اشبعت درسا ونقاشا من خلال المداخلات التي ساهم فيها عدد كبير من المؤتمرين، خلص الى الرؤى والثوابت والمقترحات الآتية:

اولا - وقف الحرب الاهلية المدمرة والمتمادية، باشكال مختلفة، منذ ست عشرة سنة والتي طاولت كل البنى المجتمعية وذلك على قاعدة التوجهات التي نص عليها اتفاق الطائف الذي يمثل مدخلا لحل القضية اللبنانية لا بد من ولوجه، وصولا الى اصلاح ناجز وعميق للنظام اللبناني يتجسد في اقامة مجتمع الديموقراطية والعدالة الاجتماعية.

ثانيا - دعوة الدولة الى استرداد الوطن، بأرضه وشعبه ومؤسساته، عبر انهاء التمرد القائم في المنطقة الشرقية، ومن خلال بسط سيطرتها الفعلية على كل الموانىء والمرافق العامة التي تصادرها الميليشيات وقوى الامر الواقع على اختلافها.

ثالثا - في الوقت الذي ندعو السلطة الشرعية الى التحرك والضغط عبر المحافل والمنابر الدولية لتنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والذي يصون وحدة لبنان وحدوده المعترف بها دوليا، ندعو الى دعم المقاومة الوطنية اللبنانية وصولا الى تحرير التراب الوطني من رجس الاحتلال الصهيوني، كما ندعو السلطة الى العمل على اطلاق الاسرى في السجون الاسرائيلية وفي سجون الشريط الحدودي المحتل.

رابعا - دعوة الدولة في هذه الظروف البالغة السوء ولاسيما على الصعيد الاقتصادي، والتي تؤشر لانهيار البلد، الى تجسيد فعل ايمانها بما تمثله الدولة حقيقة من رعاية للمواطنين على الصعد الحياتية والمعيشية والخدماتية.

خامسا - مواجهة المؤامرة الخطرة التي يحوكها القطاع الخاص المافيوي ضد القطاع العام، بمصادرته لميادين عمل الدولة والحقول العائدة اليها، وصولا الى اعلان فشل الدولة والذي يعطل مستقبلا النهوض بالدور المطلوب منها.

سادسا - حصر استيراد المحروقات بالدولة اللبنانية، مترافقا مع تشغيل مصفاتي طرابلس والزهراني، مما يؤدي الى فائدة مزدوجة تتمثل في خفض اسعار المحروقات وفي تأمين مادة الفيول اويل التي تضمن استمرار مرافق الكهرباء في انتاج الطاقة.

سابعا - اعادة النظر في سياسة الدعم التي تنتهجها الدولة والتي تتمثل راهنا في سياسة اليد المرفوعة، ما جعل المافيات والمحتكرين يتحكمون باسعار السلع دونما حسيب او رقيب.

ثامنا - اتخاذ التدابير التي تؤول الى دعم العملة الوطنية، عبر ترشيد الانفاق الحكومي ووقف النفقات الحكومية غير المجدية، وعبر التوسع في تفسير قانون النقد والتسليف والتشدد في تطبيق التعاميم الصادرة عن مصرف لبنان، ومن خلال التصدي لـ"الدولرة" القائمة على قدم وساق، ما يجعل العملة الوطنية كالعملة الرديئة.

تاسعا - اقرار السلم المتحرك للاجور والذي يشكل في هذه الظروف العصيبة مدخلا لا بد من ولوجه لاعادة التوازن والاعتبار الى اجور القطاعات العمالية وموظفي القطاع العام ومرتباتهم.

عاشرا - دعوة الفاعليات السياسية الى تجسيد الرؤى والشعارات التي بررت وجودها لعقود خلت، وذلك بحملها حقيقة لمصالح الشعب وهمومه. فالصمود السياسي، كما هو معلوم، مدخل الصمود الحياتي والمعيشي.

حادي عشر - دعوة المؤتمر النقابي الوطني العام في دورته الرابعة، والمزمع عقده في ٣٠ ايلول الجاري، وبما يمثله من ثقل اجتماعي ونقابي، الى المضي في معركة فاصلة، ليس دفاعا عن مصالح المواطنين المعيشية فحسب، بل مساهمة في انقاذ الوطن الذي تتقاذفه رياح التفتيت والانهيار النهائي.

ثاني عشر - اقرار سائر التوصيات والمقترحات التي تضمنتها مذكرة الاتحاد العمالي العام والتي رفعت الى المسؤولين في حزيران الماضي ولاسيما حول متطلبات القضايا المعيشية الملحة. والدعوة الى وضع ميثاق اجتماعي - اقتصادي من الفئات المتضررة من الازمة، مواز للتسوية السياسية المرتكزة على وثيقة الطائف.

ثالث عشر - في ما يعود الى القضية الزراعية تبني المقترحات التي طرحها المؤتمر الاول لاتحاد نقابات المزارعين في لبنان، وايجاد المؤسسة الوطنية لتسويق الانتاج الوطني وتصريفه، واعادة تشغيل مدرسة تدريب الكادر الزراعي في العبدة، مع شمول العمال الزراعيين بقانون العمل اللبناني ولاسيما منه الضمان الصحي والاجتماعي.

رابع عشر - ايلاء قضايا طرابلس والشمال الاهتمام اللازم، ولاسيما منها قضايا الكهرباء والمصفاة ومرافىء الصيادين في الميناء والشمال ومطار القليعات والقطاع الاستشفائي الرسمي والنظافة والاتصالات السلكية واللاسلكية. فهذه القضايا، على محليتها، تبقى جزءا لا يتجزأ من الهموم المطلبية العامة لانها من ثمار الازمة المركزية التي تتخبط فيها وتجلياتها.

وقد ناشد المؤتمر الحكومة ووزير الصحة ايلاء الوضع الصحي في طرابلس والشمال الاهتمام اللازم في مواجهة داء الكوليرا، وذلك بتأمين اللقاحات والامصال وجعل المستشفى الحكومي مكانا واحدا لعزل المصابين بهذا الداء".

* علمنا ان "تجمع اللجان العمالية" في منطقة الشمال، قدم الى المؤتمر الفرعي ٦٠ عريضة تحوي الاف التواقيع تمهيدا لرفعها الى المؤتمر الوطني.

موظفو التلفزيون علقوا اضرابهم

اعلن مجلس نقابة موظفي تلفزيون لبنان في بيان اصدره بعد جلسة طارئة عقدها اول من امس انه "نظرا الى الظروف الخطيرة الدقيقة التي يجتازها الوطن لبنان وبعد تنفيذ قسم من المطالب موضوع البيان الصادر في تاريخ ٣٠ آب ١٩٩٠ (...) قرر مجلس النقابة مجددا افساحا في المجال لادارة الشركة تعليق الاضراب الى الاول من تشرين الاول ١٩٩٠ لتحقيق ما تبقى من مطالب في ظروف لم يمر مثلها قساوة وقهرا على مستخدمي تلفزيون لبنان وعماله املا في السرعة القصوى في التنفيذ (...)".

اصابات الكوليرا في طرابلس

طرابلس - "النهار":

رأت الهيئة الادارية لرابطة مختاري طرابلس، في بيان اصدرته امس اثر اجتماع طارىء، ان المؤتمر الذي دعت اليه مصلحة الصحة في الشمال للبحث في موضوع اصابات الكوليرا التي سجلت في طرابلس، "لم يكن على المستوى المطلوب لمواجهة هذا الخطر الداهم".

ودعت وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية الى "اخذ دورها كاملا في تأليف لجان لاختصاص من الاطباء للكشف على الحالات المشتبه فيها لدى المرضى واجراء التحليل المخبري فورا"، و"اجراء كل طرق الوقاية التي هي واجبة في كل الاحوال" و"انشاء غرفة عمليات طوارىء" و"تأليف لجنة اعلامية (...) لتوعية المواطنين والوقاية من الوقوع في الاصابة او الانتشار".

كذلك طالبت "هيئة الاسعاف الشعبي" في الشمال بتأليف "لجنة متخصصة على اعلى المستويات تضم، الى وزارة الصحة ممثلين لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف واللجنة الدولية للصليب الاحمر لاجراء الفحوص المخبرية اللازمة في ضوء الاصابات المرضية المتعددة ولاسيما في مستشفيات طرابلس واعطاء الكلمة الفصل في وجود وباء الكوليرا او عدمه (...)".

* في الشوف ("النهار") اسف مكتب الصحة وحماية البيئة ومكتب الشؤون الاجتماعية في "الادارة المدنية" للضحايا التي قضت نتيجة اصابتها بالكوليرا. واستغربا عدم وجود لقاحات مضادة لهذا المرض في وزارة الصحة. وحضا المواطنين على اتباع تعليمات الوقاية من هذا الداء.

ادوار الخرّاط، شوق مستمر نحو الاقتحام، نحو الاكتشاف

ادوار الخراط وفرحان صالح.

القاهرة - ...

- ١ -

● ادوار الخراط لمحة حول حياتك واهتمامك وتوجهاتك، وخاصة حول المؤثرات فيك.

ج - للحياة والمؤلفات ساعطيك ما بريحنا من عملية السرد. اما المؤثرات، فهذه مسألة صعبة جدا. فطالما سئلت هذا السؤال وطالما اجبت، وهو سؤال الى حد ما تقليدي، فلنحاول ان نبحث عن اجابة غير تقليدية. ان الحياة كلها عبارة عن مؤثر، سلسلة من المؤثرات المتصلة والمستمرة. ماذا يمكن ان يشير اليه المرء لقصاص وروائي ثم هاو للنقد الادبي والنقد التشكيلي ومحب للفنون في شكل عام؟ ما الذي جعل المرء يتجه مثل هذا الاتجاه الذي يستغرق الحياة كلها؟ فلنقل ان هناك مجموعة من العوامل النفسية، ولنتصور حتى انها عوامل بيولوجية، ولا يملك المرء من نفسه في هذا المجال شيئا، وقد يكون هذا هو ما يطلق عليه احيانا بالموهبة، او ما يطلق عليه في التراث القديم وجود الشيطان الموحي. لكن بالطبع، منذ البداية هناك فيما اتصور المؤثرات الاساسية التالية: الثقافة الفرعية القبطية في داخل الثقافة العربية الاسلامية العامة، بمعنى انني نشأت في بيت، لاب صعيدي هاجر الى الاسكندرية، في بيت تسوده تلك الروح القبطية الدينية، بما فيها من طقوس كنسية من تناول القربان الى الاعتراف الى الترانيم الى المدارس في يوم الاحد... الخ. ثم تلقيت اول تعليمي في مدرسة الكرمة الارثوذكسية القبطية في بيت العنب وكان يديرها منصور افندي، وما زلت انكره بقامته الطويلة ووجهه الداكن، وآثار جدري قديم في وجهه، وصلابة وشموخ. وكان يجمعنا صباح كل يوم لكي نصلي ويلقي علينا عظة او درسا، وعادة يتناول حياة الشهداء وهذا ما ترك تأثيرا عميقا في نفس الطفل الذي كنته ولعلني لم ازله، حياة هؤلاء الناس الذين كانوا على استعداد لتقديم حياتهم رخيصة في سبيل مثل اعلى، يؤمنون به اعمق الايمان. عقب ذلك تعرفت على خضم الثقافة او التراث العربي الاسلامي، واذكر انني كنت اقرأ استمرارا في المكتبة البلدية في الاسكندرية، وفي مكتبة المدرسة العباسية الثانوية في الاسكندرية ايضا، كتبا مثل: صبح الاعشى والبيان والتبيين للجاحظ. قرأت مرة في احد الكتب القديمة ان هناك عشرة كتب يجب على المتأدب ان يقرأها لكي يصبح اديبا، وذكرها كما اظن المبرد او احد القدامى، فاخذت اتتبع هذه الكتب وانا في سن مبكرة، ربما كنت في السن الثالثة عشرة او الرابعة عشرة او حتى قبل ذلك، وقرأت هذا التراث، كما قرأت القرآن ايضا، وكتب الحديث وغيرها، وتطرقت من هذا الى كتب سلامه موسى دعك من الروائيين والقصصيين والشعراء القدامى والمحدثين. فكنت لا انفق وقتا الا للقراءة. لم اكد اعرف معنى الطفولة او المرح الطفولي والعبث الطفولي، بل عكفت على هذا العالم الواسع الفني الحافل بالكنوز التي تفتحها القراءة، باختصار شديد، فلنقل انني تعرفت على الفلسفة الاشتراكية ثم الماركسية، وخاصة التروتسكية منها، اذ نشطت في الاربعينات في الحركة الثورية الوطنية التي كانت تمر بها مصر والبلاد العربية في تلك الفترة، ثم كنت عرفت زلزال الادب الروسي القديم الكلاسيكي، والادب الانكليزي منذ بدايته، وبعد ذلك تعرفت على الادب الفرنسي.

وهكذا تصبح عملية القراءة والمعايشة والحياة خبرة متصلة لا يفترق فيها الفعل عن الانفعال والتأثير عن التأثر، بل تصبح نوعا من التفاعل المستمر الذي يستغرق الحياة.

● استاذ ادوار، بعد ان بدأنا من ضرورة الاختراق الى الداخل - على حد تعبير احدهم - من خلال الحديث حول المؤثرات وهي مؤثرات التراث العربي والغربي، من المؤكد ان هناك متابعات للتراث المعاصر والتراث العربي، بمستوياته المتعددة والمختلفة، او حتى التراث العالمي الآخر. فالخيال الابداعي الذي ينمو من خلال المؤثرات التي تحدثت عنها يرتبط بكيفية تمثل الرموز او علامات الطريق. وماذا يمكن ان تحدثنا عن مسائل من هذا النوع؟

ج - كما قلت في آخر اجابة عن السؤال الفائت، ليست المسألة مسألة تأثر فحسب، بل هناك قطعا في تصوري اسهام ايجابي، ولست اريد ان اصور حياتي او حياة اي من المبدعين باعتبارها مادة خاما سلبية مفتوحة للنقوش التي تبصمها وتؤثر فيها فقط. لذلك، منذ البداية كنت تكلمت عن التركيبة النفسية، وحتى البيولوجية، او ما يسمى احيانا بالغموض وبتعميم الموهبة او ذلك الشيطان الموحي الذي يكمن في الخارج عند العرب في وادي عبقر والذي يكمن في منطقة اللاوعي او ما تحت الوعي عند الفرويديين. الخ. هذا له دوره بالتأكيد، هذا التفاعل. وهذا البحر وهذا اليم المتلاطم من الخوض في خبرات الابداع الانساني كله لا يفتقر ولا تعوزه خبرات مثل خبرات طاغور في الهند، وكنت في وقت من الاوقات، وما زلت، احد عشاق هذا الشاعر الصوفي، والصوفية عندي ايضا قسط كبير، سواء كانت الصوفية العربية - الاسلامية ام صوفية المسيحيين الوسيطيين. ليست المسألة مسألة تأثر فقط بل العبارة الاصح هي التمثل والاستيعاب واعادة الانتاج، واضافة الايجاد، او عملية الخلق الفهمي والفكري، مستفيدا من كل هذه الروافد الغنية المتلاطمة كما قلت. وفي الاعمال الابداعية المعاصرة، لم اكد اغفل شيئا، هناك بالتأكيد، وربما منذ وقت مبكر، عندي شغف او شوق مستمر نحو الجدة، نحو الاقتحام، نحو الاكتشاف. وهناك منذ فترة مبكرة نوع من النفرة او النأي او البعد عن الاشكال التقليدية المكرسة المطروحة المعتادة من الابداع الفني. لذلك تجدني للمثال لم اكد اهتم، وان كنت قرأت بعناية، بكاتب مثل العقاد، وخاصة في فترته الاخيرة. ولكني كنت شديد الاعجاب والشغف بكاتب مثل ابرهيم عبد القادر المازني، وقد كانا صنوين. وهذا الوضع ممكن ان نطبقه على ابطال الصبا، او الرموز في فترة الصبا المبكر من جبران خليل جبران برومانسيته وطوباويته وشوقه الشعري نحو عدالة تكاد تكون مستحيلة، او نحو رقة تكاد تكون ايضا مستحيلة الى كاتب مثل سلامة موسى بتجديده واقتحامه لمحاكل ومسائل وقضايا شائكة كانت في ذاك الوقت، ولعلها ما زالت وربما تفاقمت ايضا، محظورة لا يكاد كاتب او مفكر ان يمسها. وعلى سبيل المثال، انحاز الى طه حسين في الشعر الجاهلي لا طه حسين في الفتنة الكبرى. ومن هذا المثال الصغير تستطيع ان تدرك هذه الانحيازات التي تقوم اولا على ما يشبه الفطرة وثانيا على ما هو اختيار وقرار وارادة، وثالثا واساسا على ما هو امعان في تقليب النظر لمختلف التيارات الادبية الابداعية والنقدية وايضا الفلسفية وفي عالم النفس تحديدا... الخ، هذا اليم او الخضم من المعارف الانسانية التي لا تزال، حتى بعد هذا العمر الذي يبدو طويلا ويبدو كأنه لحظة واحدة في آن، بكرا، وما زالت تدعو المرء الى خوض مستمر في غمارها.

● السؤال

● بالمعنى الذي اشرت اليه، لكان روح الحياة والكشف هي اللب الاسمى للتطور، وفي هذا الاطار حصلت مقاربات كثيرة من الادب الحديث، كيف ترى العلاقة في ١٩٩٠ بين العلم والادب، وكان هناك، من خلال حديثك، مسائل باطنية في علم النفس وعلم النفس التحليلي تأثرت بها او على الاقل انت تتابعها؟

- لعل ما يجمع هذين النسقين الكاملين من المعرفة هو سعي كل منهما وراء الاجابة نتيجة لوضع سؤال مستمر. بمعنى ان العلم، لعل احد اهم خصائصه انه على عكس اليقينيات، فهو سؤال مستمر وبحث مستمر، اي انه وضع مستمر للاسئلة وليس فيه انصياع للاجابة النهائية. من هنا يأتي التطور والتجديد والعقلانية التي يعتمد عليها العلم. فالعلم بطبيعته دائم التجدد لانه دائم السؤال لانه لا يستقر للاجابة النهائية، بعكس ما يمكن ان نسميه اليقينيات او الغيبيات. اما الادب الحديث، وعلى الادق الادب الحداثي، سواء كان على مستوى العالم كله ام هنا في مصر، فهو بالتحديد ادب السؤال وليس ادب الاجابة الجاهزة. وهو ما عاصرناه في الفترة الاخيرة على الاخص في العقود الاربعة الاخيرة. بينما كانت السمة الاساسية لادبنا منذ حوالي خمسين عاما او ستين عاما تلك الرومانسية والنجوى والافضاء بنات النفس والبوح بشكاتها وآلامها الدفينة الخ. ثم تحولت الى الدعوة واليقين والتبشير، واتخذ الشاعر او الاديب دوره النبي او المعلم الذي يملك الاجابة، وكانت فترة صعود الآمال القومية الكبيرة والحقبة الناصرية والفلسفة، والقومية العامة والاشتراكية العامة. لكن بعد الانهيار الذي اصاب المجتمع العربي الصميم، واصاب الثقافة العربية في الصميم بشكل عام، نجد ان الادب الآن، سواء كان شعرا ام قصصا ام مسرحا، وسواء كان ادبا ام كتابة تجمع بين هذه الانواع وتجاوزها، اي الكتابة الحداثية التي اسميها كتابة عبر النوعية، أدب وضع السؤال والسعي نحو الوضع الصحيح، او مناوشة السؤال استمرارا دون اطمئنان الى اجابة نهائية ثابتة تدعو اليها، او تبوح بها، او تتنبأ بها، او تبشر بها، بالعكس هناك دائما، في الادب الجديد بأن يكون ادبا حقا الآن في الثقافة العربية في شكل عام، هذا السؤال. ربما هذا كان من اهم الخصائص التي تجمع هذين النسقين الكبيرين: العلم من ناحية والادب من ناحية ثانية، فالسعي نحو المعرفة هو على اختلاف في المناهج والاساليب والنتائج المستخلصة، وتجدد السؤال استمرارا موجود في كلا النسقين.

● يبدو انك تكلمت في شكل مجرد حول هذا الموضوع. وما اتمناه بعض المقاربات لتناول علاقة الادب العربي بالعلم. اي اننا الآن في ١٩٩٠، فالمقاربات مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين تقتضي ان يكون العرب ضمن مسام الجسم الانساني الحضاري.

- الادب لا يتعامل مع قضايا العلم، يتعامل مع قضايا الادب، وربما ما تقصده هو ما اشرت اليه من ناحية، ومن ناحية اخرى هو قيام العلم على اساس النظر العقلي وليس على اساس ما يسمى احيانا بالمسلمات او اليقينات او الغيبيات. لا شك ان الادب في داخل سياقه الخاص يجب ان يحتمي بهذا ولا يجب ان تركن المعالجات الادبية الى المسلمات. طبعا ليس الادب معالجة عقلية للمعرفة، الادب هو معالجة تجمع بين الوعي واللاوعي بصياغات جمالية معينة وتدخل ميدانا طالما خاض فيه فلاسفة علم الجمال او ما يسمى بالجماليات. لكن، وكما قلت، يبقى هناك اساس يجمع بين النسقين، اساس الابتداء بالعقل لا بالمسلمة ولا باليقينية ولا بالغيبية، وفي طريقة السعي نحو استخلاص النتائج لكل في سياقه، مسألة السؤال المتجدد كما قلت قبل حين. فيما عدا هذا لست ادري تريدني ان اجيب، فهذه هي العلاقة الاساسية فيما ارى بين العلم والادب، الا اذا كنا سنتكلم كلاما انشائيا عاما كأن نقول ان الادب يجب ان يستفيد من نتائج العلم، وهذه امور بديهية مسلم بها، من النتائج التي يتوصل اليها العلم وخاصة العلوم الانسانية. وهذه المسألة، اي العلوم الانسانية التي تدخل في نطاقها والتي هي وثيقة الصلة الادب، منها مثلا علم الاجتماع وعلم النفس بشتى صوره ومناهجه واساليبه، وهناك كما تعرف من يرى انها ليست علوما وانها ما لم تخضع للتجربة والقياس الموضوعي والحيادي التي تنتفي فيه، او تكاد، تدخلات العناصر الانسانية، فهي ليست علوما، وهذه قضية خلافية طويلة وعريضة، ومنها مثلا ما يقال احيانا بان التاريخ ليس علما وانه تأتي البحث وانه وجهة نظر اساسية، وهكذا. طبعا وبلا شك فالادب يجب ان يلم بمنجزات، وبآخر المنجزات، وقدر المستطاع بأحدث المنجزات لهذه العلوم سواء كانت انسانية من باب اولى وبالتحديد، ام العلوم التي تسمى بالعلوم البحتة والتي تصعب على الاديب في هذا العصر الذي زاد فيه التخصص الى درجة لا تكاد تسمح للمختصين ان يلموا بأطراف المنجزات في داخل تخصصهم، خصوصا في هذا الامر، فقط على الاديب ان يتابع وان تظل روحه متيقظة وان يظل عقله متفتحا لهذا التطور المذهل الذي يزداد تسارعا، وتزداد وتائره حدة في ميدان العلوم. وكان هذا السؤال مجردا لذا كانت الاجابة مجردة.

فرحان صالح

(● يتبع: جزء ثان)



جان جينيه، أيها الشر الرائع

جان جينيه. "انك ستساعدنا".

عند جان جينيه، الخلق هو الحياة، وانا الحياة ليست خلقا فعليها ان تشبهه وتسمو الى مستواه ثم تندمج به وتنصهر. اذن في البدء كان الخلق وليس الحياة. والحياة لا تبدأ فعلا سوى اذا ساوت الخلق. وضحى جينيه بحياته من اجل الخلق فعاش فعلا. سجن مرارا وكأنه اختار ان يسجن. انه يتمتع بالسجن. هذا السجن سعادة غريبة تعزله عن كل شيء سوى عن ذاته. هي الصومعة الاسطورية والفاخرة - انه الترف الاقصى. واستسلم جينيه لكل شذوذ كما لعبقريته. انه لوطي ولص ومهرب وفار من الخدمة العسكرية. هنا يغرق في الحرية فيكتب في سجنه روائعه الخمس. وعندما يفرج عنه، يصبح كل مرة، اسير الحياة الاعتيادية في رتابتها ويكف عن الكتابة او الاحرى لا يستطيع ان يكتب لانه يعيش في الحياة وهو انقطع عن الحياة. كان بروست، بفنه، يجعل الحاضر يتبخر وينقلب وينفتح على الماضي الغابر. انه الآن يتجرع الشاي ويذوق قطعة حلوى فتداخله لذة ساحرة حملته الى سنواته الاولى، الى خالته تقبله وتعطيه قطعة الحلوى، قطعة "المادلين" التي تحمل نكهة الفردوس. وبين الحاضر والماضي يوجد الفن الذي يصقل الكتابة من الداخل والوشائج حالمة تعلم الحياة وبروست سجين غرفته حيث المرض... وأملا بالمرض مذ يؤدي الى الموت خلقا.

وهل من حرية تضاهي هذه، وهل من غرام اعمق واكثر عطرا؟ وجينيه يضاهي بروست الذي لم يختر مرضه، اما جينيه فآثر السجن مغرما وليس مرغما. واختار سارتر جينيه وربما تحول جينيه الى ما كان يريده سارتر ان يتحول اليه عندما وصفه في مسرحية تحمل اسم "القديس جينيه". هل تحولت حرية جينيه فعلا الى ما ارادة سارتر فجمدت في وصف سارتر؟ هل استولى سارتر على حرية جينيه؟ هل حقق سارتر ما قاله عن الاتصال بالآخر، ويقتصر على هيمنة الآخر او هيمنة على الآخر؟ ربما هيمن سارتر وسيطر ولكن لمدة. لان جينيه صنيعة جينيه وليس صنيعة سارتر. وسماه سارتر "السان جينيه" او القديس جينيه وجعله شهيرا حتى اشتهر جينيه وحطم الشهرة التي منحها له سارتر. وجينيه يصف في "أعجوبة الوردة" حداثة المراهق الصعبة وحولته "الاصلاحية" الى الشذوذ. هنا المخيلة تخترع الواقع الذي يبدعها. واما واقع جان جينيه المرير فكونه لا يعرف اباه وتخلت عنه امه فوضع في دار عامة للايتام وبعدها عند فلاحين في مورفان. وسرعان ما اتهم بالسرقة وأرسل الى اصلاحية متري وافلت منها بعد سنوات عشر، وجند ولا يلبث ان يهرب وحياة شرود لسنوات في المرافئ ومراتع العهر والفسق. انها جنته هو، يتمتع فيها، يقبض على عنكبوت اللذات وهو فريسته. قضى المجتمع على جينيه منذ ولادته فأتت الشبقية واتى العهر فعضداه وكانا له نصيرا. انه يلوذ بهما. انهما يغفران وهما يغفران باسم الخطيئة، المجتمع يكذب، جينيه يقول الحق، لذلك فهو منبوذ. وعندما يسجن في فرين، يبدأ الكتابة: انها اللغة تجذبه وهي تصهر القرف والاستمتاع والجنحة والجريمة والجنس وتحولها الى معدن شريف. الكتابة بيان الواقع، هو مضى وهي تجعله واقعا رائعا، الى الابد. والسجن يعزل في الحاضر والكتابة تسجن المستقبل، مهما امتد مداه، في حاضرها هي. وفي الكتابة، اللذة طاهرة. انها صفاء ازلي. وفي الكتابة، كل دعارة تصبح شريفة. واول نص لجينيه "محكوم بالاعدام" واول مسرحية "رقابة عليا" كتبها ايضا في السجن. ويتبع ذلك "سيدة الزهور" و"اعجوبة الوردة"، و"شجار برست" و"يوميات لص". ويكتب جينيه ايضا للباليه وللسينما ويعتريه انقباض نفسي عندما ينشر سارتر "القديس جينيه ممثل وشهيد". وكأنما سارتر وضع امام جينيه مرآة متحركة ونصبها كفخ نهائي. اصبح جينيه اسير صورته، يدفعها عنه، يتصدى لها وهي تجذبه في آن. اصبح جينيه صورته كما وصفها سارتر. هو يتحد بها. وهي تتحكم فيه، اوشك جينيه ان يمثل الدور النهائي الذي يراه في المرآة. ولكنه يرجع الى واقعه ويحطم المرآة. يصبح هو الفخ للمرآة التي وضعها سارتر له. وتأتي الشهرة وتكرس جينيه ويلعب مسرحياته مشاهير الممثلين وهذه المسرحيات تحمل عنوان "الشرفة" و"الخادمات" و"الزنوج". ويدخل جينيه السجن من جديد لانحلال اخلاقه وكأنه يأبى سوى العودة الى الذات التي حبست عن سارتر. انه يتمرغ في قذارة يستمد منها نشوة تؤدي به الى متعة المتعة. تلك روحانية داكنة وهيام مكفهر وغريب وكالح يدفعان جينيه الى كتابة ملتزمة دفاعا عن المهجرين والهامشيين والمضطهدين وكأنه يدافع عن نفسه وهي كل هؤلاء ولا تريد ان تصبح سوى هؤلاء وهم وعوا عظمتهم في خضم مصيرهم المعذب. انهم اصبحوا كتابة جينيه. وكانوا امسوا اباها في مسرحياته. وهو ينظر الى تلك المسرحيات وكأنها طقوس العدم. فالعدم هو المطلق الاوحد ينبغي الاحتفال به. تلك مسرحيات تتوق الى مطلق دونما شروط. انها محور الحركات والسكنات الغارقة في الشعر والقدسية حتى الزفرات الاخيرة. وفي خضم هذه اللعبة يظهر الممثل ويتألق وينطفئ. هنا الموت يمنح الواقع حقيقته الوحيدة في الغياب المطلق. وفي "الخادمات"، كل من الخادمتين رهينة دورها. كلير تؤدي دور "السيدة" وشقيقتها سولانج تؤدي دور كلير. وهم ارسلتا كتابا الى البوليس تتهمان عشيق "السيدة" بأنه لص. والعشيق يقبض عليه ثم يطلق. وعندما تسعى الخادمتان لقتل "السيدة" ولا تفلحان. فتنتحر كلير وهي مطابقة "السيدة" واما شقيقتها فتنتظر مصيرها. انها شعائر الافناء. انها روحانية العدم. والخادمتان تحلمان بطريقة للتخلص من سيدتهما. وحلمهما ينقطع، وهذا يعني انهما لا تقويان على تعدي الخط الذي يفصل بين الواقع والخيال. وتصبح اللعبة سجنا لذاتها. يكتب جينيه في "يوميات لص": "السجن يحوطني بضمانة ممتازة. انا على ثقة انه شيد من اجلي". سجن الفراغ حيث يدور المرء ويتلفت استمرارا كي يقبض على الهارب دوما. انه السجين ولا ينفك يبحث عن سجنه. جينيه يبحر في سجنه. وحنينه الى السجن باق وهو موجود في السجن!

واما ما اوحى الى جينيه بالمسرحية فحدث وقع فعلا: خادمتان قتلتا سيدتهما في مانس سنة ١٩٣٣، وتكلمت عنهما سيمون دو بوفوار. قالت انهما وسيلتا عدالة قاتمة وشهيدتاها في الوقت ذاته، تلك عدالة الذين دائما على ثقة مطلقة بأفكارهم الصالحة والطيبة. واما جينيه فيدخل هذا الحدث في رحاب المخيلة فيتطهر ويسمو الى مستوى القدسية. عندها يلتقي العبثية فيهوي. هنا يواكب الفراغ العالم بسلبيته ويعطيه المعنى ويهندسه ويجعله فورا يتفتت. السيدة تسحق شخصية الخادمتين فتعيشان حاضرا ابديا تملأه من جعلتهما تتقلصان اكثر من الصفر لتصبحا ظلا لها. انهما ترتديان ثيابها القديمة وتأكلان بفضلها وتصليان من اجلها. انهما تتوقان الى الوجود ولا مندوحة الا الغاء وجود "السيدة". هي تقبض على ناصيتهما في شكل لا يطاق. تسممان الشاي ولم تشربه السيدة فتتجرعه كلير احدى الخادمتين، اذ لبست ثوب السيدة وراحت تقلد حركات السيدة. هنا يكمن انتصارها. انه انتصار المخيلة المميت. انها افلحت ان تصبح السيدة. واما سولانج الخادمة الثانية فترى حريتها في السجن. هنا هو اختيارها. والطقوس تدور حول وجود السيدة فيضيع كل شيء.

الاسطورة تطبع الواقع بطابع ابدي، تمنحه قدسية. انها الزمن المتصرم ومن الممكن استعادته كليا. انهما الدائرة المثلى والحقيقة المطلقة التي في غنى عن المجاز. وتخرج الخادمتان من تاريخهما وتحتفلان بالاسطورة. والترداد حلقة مغلقة وهي، في كل مرة، تحكم هذا الاقفال. ويكتب جينيه: "لا يمكنني أن أقول بالضبط ما هو المسرح ولكنني اعرف ما لا اقبله ان يكون. ما لا اقبله هو وصف حركات يومية نراها من الخارج. انني اذهب الى المسرح كي ارى نفسي في المشهد...".

ارادة البناء لدى جينيه توازيها رغبة مسعورة في التحطيم. انه بناء ولكن الى الدرجة التي تستمر في اعماله العقد حتى الدسائس، وابطاله هم بالفعل ابطال، ويبدي تجاه اللغة ثقة تلقائية تجري، غالبا، في جو رومنطيقي، حالم، وسرعان ما يعتريها انقلاب وبيل يقوضها فتستسلم الى لعبة المظاهر وانعكاسات المرايا المهلسة وتنبعث النشوة من قلب القذارة ويبدأ الهائل والساحق لهذا النصب الفخم. وجينيه يبني ولكن لمجد الفناء الاعظم. يكتب في "الستائر": "الشر، ايها الشر الرائع، انت الذي يبقى عندما يولي كل شيء، ايها الشر العجائبي - انك ستساعدنا. ارجوك، ارجوك وانا واقف: ايها الشر تعال وخصب شعبي". وكان الشر وضع بذوره مذ ولادة جينيه: "تخلت عني عائلتي فبدا لي طبيعيا ان اجعل هذا اكثر خطورة بعشق الغلمان وجعل هذا العشق اكثر خطورة ايضا بالسرقة والسرقة بالجريمة او بالاعجاب بالجريمة. وهكذا رفضت بالتأكيد عالما كان رفضني.." (يوميات لص).

التطور في مسرح جينيه صارم الى اقصى حدود مع غياب للمنطق. هذا يناسب تماما طبيعة جينيه واستغلاله بطريقة غريزية للوهمي والمقدس. ففي "الزنوج" تلبي مجموعة من الممثلين السود حلمها بالكراهية وحب الانتقام وهي تمثل القتل الطقسي لامرأة بيضاء يوجد نعشها في وسط المسرح. والممثلون على المسرح يمثلون لذاتهم دورا ثانيا وكأنهم انقطعوا عن الجمهور حتى عن ذواتهم. والانسان في الدرجة الاولى ممثل وفي الدرجة الثانية ممثل كذلك، وقدر السود يطرح وضع الانسان ككل: شقاؤه وبؤسه في انقطاعه عن الواقع، عدم وصوله الى مستوى الوجود: "كنا ننتقل، انت وانا، بالقرب من العالم، على هامشه، كنا الظل "الظل او المنقلب للكائنات النيرة". هذا ما يقوله احد السود في "الزنوج". نصوص جينيه تسلب الواقع كما هو موجود وتتراءى للقارئ في سراب وعدم مما كل الواقع وكل الوجود.

عبدالله عازار.

(١) هذه المقالة تستند الى كتابين: "جان جينيه الحياة المكتوبة" و"السود في مرفأ القمر" - دار النشر لاديفرانس ١٩٩٠ - ومسرحيات جينيه.

بيتر هندكه، إمرأة النص عسراء

رواية بيتر هندكه(●) الصادرة ترجمتها حديثا الى العربية هي بامتياز رواية "الوحدة". فالاسماء تغيب وليست في الذاكرة او على اللسان، تفتقر الى من يؤكدها.

الاشخاص الذين يتوافدون على مسرح الرواية ويتداخلون في نسيج الحدث موجودون لذواتهم الخاصة، كأن الواحد يبحث في مرآة الآخرين عن نسب يعود اليه وجذر يستمد منه ديمومة كيانه. انها باختصار لعبة المرايا المتعاكسة.

الاسماء لا تحضر الا عرضا او في شكل عفوي، مجردة وعارية لا تحمل دلالة او شبهة ما او انتماء يميزها. تسقط من النص وتعيش على هامشه كأن لا علاقة تعيدها الى صورها الحية الى اشخاص وعناوين. رجال ونساء توغلوا في العمر او في السنوات التي لم تبق لهم. فالماضي فسحة منقضية لا تجد تواصلها عبر الاستطرادات التي تحكم مسلك المرأة ولا اندفاع الرجل في لعبة الهذر والبوح المزاجي لحاجات اقل ما يرى فيها انعكاس لانانيته ورغبته ان يكون ذاتا خالصة.

"المرأة العسراء" رواية تفتقر الى الحدث/ الذريعة. الحدث الذي يستدعي زمانا ومكانا معينين، يشكلان عتبة الى المشهد الروائي بأدواته وعناصره.

في زخم، وتواصل يجهد الحوار في صنع بنيته. وغالبا يكون الكلام تهميشا لكلام سابق واستطرادا له. كان محو الاسماء فقدان للهوية، لكينونة المرء ووجوده وتغييبها ليس من واقع الصدفة واحتمالاتها وانما انتصار على التناقضات الجذرية والهامشية التي تجعل من المجتمع بؤرة للصراع وتهيبا خالصا لعمل لا تخفى دوافعه كثيرا عند افراد يجهدون في فرادتهم وتميزهم عبر جهود، غالبا تدفعهم الى المواجهة واستنفار طاقاتهم القصوى.

في غياب الاسماء مصير واحد يشبك الاشخاص بخيطه الهش وبالقدر الذي يتهيبون معه خوض تجربة تجمعهم الى دمها ينحرفون في تشتتهم ابعد من ذلك بكثير الى حدود لا تعود الرؤيا صالحة من مشارفها ليتلمسوا ذواتهم في النسيج نفسه: قالت فرانشيسكا للولد: "لي اسم. لا تقل اذن المعلمة تتحدث عني كما في التلفون منذ قليل" (ص ٧٣).

الناشر: "وانا ايضا لا اريد ان ادعى دائما "الناشر بل ارنست". (ص ٧٣).

اذن ليس من العبث يجرد بيتر هندكه ابطاله من اسمائهم ويطرحهم في الفضاء الذي يضيق وينحسر فلا تعود الرؤيا التماسا لابعد من الذات بتقلباتها وحاجاتها. وبين لحظة واخرى ينمو لون من اشخاص باردين لا مبالين الى اشخاص تفضحهم الهواجس وتعكرهم الحسابات الكبيرة.

في مناخ من العزلة الخانقة والخوف ترتسم المشاهد صورا غامضة ومعتمة. انها اشبه بالدمى تتحرك بزخم لتهدأ بعد قليل مشلولة وعاجزة عن ادراك صيرورتها. تتحول الى كتلة هامدة من اللحم، تنبض ولا شيء يمنح الذاكرة حيزا من التفاصيل لتستعيد دورتها الزمنية. فالماضي محو للزمان وافول ضوئه ليس الا بداية لحاضر، من انبثاقه تتزاحم الخطوات وتلتبس الافعال بامتدادها وتراجعها. يتحفزها واستعدادها بتواريها وانحسارها. الماضي يتماهى مع الاسماء ذريعته المطلقة ليترك الاشخاص الى مصيرهم. من لحظة راهنة تبدأ الحياة وتنتهي بغيابها. كأن الحاضر لحظة تفقد ديمومتها استمرارا، لحظة لا تنبئ ولا تعد، تنتثر ومن حطامها واشلائها يعيدون حجارة الآتي، يعرفون البناء في مخيلتهم العاجزة ليتهاوى امام انكشاف الواقع ومفاجآته لهم. يدهمهم فيستسلمون الى وحدتهم.

الزمن يمضي او الاحرى يستنفد ثوانيه. في غيابه يفتعلون حياتهم او تجري سهوا ودون قصد. كأن شيئا ما يوحد بين الفراغ اللامتناهي والمطلق ويجعل قراءة الحدث استغراقا في التفاصيل التي تنقضي وتنحرف الى الهامش. تقول ماريان للممثل الذي باغتها في المقهى: "للمرة الاولى منذ وقت طويل اقرأ جريدة، لم اكن اعرف شيئا عما يحدث في العالم. في اي شهر نحن". (ص ٦٩). اذن ليس صدفة غير متوقعة ان تطرح ماريان امرأة الرواية سؤالها بهذه البرودة المحايدة. اذ كيف تكون لامرأة تنفصل عن زوجها وتعيش مع ابنها البالغ من العمر ثماني سنوات حياة، وتطلع ازهارها من الشعور القاسي بالوحدة. ربما ارتأت ان تهيئ مصيرا على قدر كبير من القساوة والعنف لأن شيئا ما في الحقيقة تضمره. ان تصهر نفسها بتجربة الوحدة فلا يعود للوافدين والزوار وحتى للزوج مطرح او كيان، سؤال لا تبدد من كثافته محاولتها لتحفظ توازنها من الانهيار. كأن ماريان تنطلق من حدود التجربة وافقها الضيق لتختبر ذاتها الصافية المتحررة. ولا تمنحها محاولتها هذه فرصة للندم او لاعادة النظر في موقفها ومسلكها. تريد ان تسير في الشوط الى النهاية، الى الهدف الذي لن يكون علامة تستهدي بضوئها.

ماريان لا تطلب سعادة لنفسها ولا غبطة بعوضانها الحزن والوحدة اللذين تغرق في وحلهما. فالسعادة وهم مطلق ينشدها القاصرون من تلمس وجودهم. انها لغة تلتبس حروفها على العامة فينشدون وهمها، نشوة تبددها الظروف ويفضحها الواقع. ترضى بالاطمئنان كحد اقصى. في ظله تراوح ببطء وتعيش حياتها هادئة. تخاف من السعادة وتعتقد انها لا تحملها في رأسها ومجرد التفكير فيها قد يفقدها رشدها لتتحول الى امرأة مجنونة الى الابد. تموت او تقتل احدا ما.

ترغب ماريان في التخلص من وحدتها. وما يعني لها ذلك من وجود شخص في حياتها، تبادله حبها وتعشق حياتها معه. تقول لفرنشيسكا المعلمة عندما تلاحقها بالاسئلة صارخة بها: "بلى، بلى! ولكني لا احب ان اعرف من هو وحتى لو امضيت الوقت في رفقته، لا اريد ابدا التوصل الى معرفته، ومع ذلك سأحب شيئا ما (ص ٥١).

الرجل الذي تحبه ماريان سيكون ذلك الذي يحب فيها المرأة التي لم تبق تابعة له. هذا النوع بالذات من الحب تنشده. الحب يحرر، يعيد المرء الى ذاته، تنكشف له مجردة من اوهام الآخر وانانيته. الحب نقيض التملك، وبقدر ما هو اتحاد بالآخر والتقاء حي به هو ايضا انعتاق منه. وليس الدخول في شركة مع الآخر الا محاولة للخروج منه.

ماريان ليست الوحيدة من يعذبها هذا الشعور بالوحدة، مع انها اختارت طوعا واستسلمت الى ارادتها، ربما لتكتشف عبر تجربتها ابعاد الحرية والنشوة المطلقة، لكل شخص وحدته، وبطريقته الخاصة يسعى الى منفذ يمكنه من التماس ضوء اليف يبدد كثافة الظلمة والخوف والالم من حياته. حتى ان الكتاب الذي وقعه الناشر الى ماريان كي تترجمه، تندرج فصوله تحت عنوان لا يحيد كثيرا عن مضمون الرواية التي بين ايدينا وطالما استوقفت ماريان بعض الفقرات وهي تترجمها الى الالمانية لتعيد قراءتها بتأمل واستغراق: "في البلد المثالي، اريد من رجل ان يحبني لذاتي ولما سأصيره" (ص ٢٤).

كان ماريان بعملها هذا تترجم ذاتها وتنقلها من لغة يعصي فهمها على الكثيرين من حولها الى لغة في متناول وعيهم وادراكهم، اي صدفة يشاء بيتر هندكه ان يسوقها بهذا الذكاء والقدر من الشفافية.

"المرأة العسراء" ليست رواية متخيلة وممكنة احداثها، هي بالفعل رواية الفرد ومعاناته اليومية. رواية الالم والوحدة، رواية الموت الاليف لأناس بنتهم الحياة الى غبار والتأموا في الهامش محايدين، كل يبحث عن بداية لحياته، عن طريقة مستحيلة للعيش، رواية تلمسك بشفافية وتنحرف بك الى المكان الاكثر اشراقا من كيانك، ترى ذاتك معهم ومنهم. ابطال تحرروا من انتمائهم "ليتابعوا كل على طريقته الحياة اليومية مع تفكير ودون تفكير. كل شيء يبدو ملاحقا دورته العادية كما في الحالات القصوى حيث كل شيء مراهن عليه من جديد: يستمر في العيش كما لو لم يكن شيء".

بيار شلهوب

(●) "المرأة العسراء" لبيتر هندكه، ترجمة ماري طوق، دار الآداب - الطبعة الاولى/ ١٩٩٠.

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آلي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٤٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (معقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افنيسيان	الصيفي	٣٣٢٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة العكاوي	٣٢١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٩١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس	(عجلتون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٢
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٣٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الخويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
نعمان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميخال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف هاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كنه	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	فورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٤٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
العلي	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
ايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤١٠

البرنامج الاول

٥:٣٠ رسوم متحركة، ٦:٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦:٣٠ سوبر غول (افضل اصابات كرة القدم)، ٧:٠٠ الحب في حقيبة ديبلوماسية (مسلسل مصري)، ٨:٠٠ الاخبار بالعربية، ٨:٣٠ راس التلة (مسلسل اميركي)، ٩:٣٠ فالكون كريست (مسلسل اميركي)، ١٠:٣٠ العالم في الحرب: ستالينغراد (شريط وثائقي).

البرنامج الثاني

٥:٣٠ رسوم متحركة، ٦:٠٠ فارس باردايان (مسلسل فرنسي)، ٧:٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٧:٣٠ الدنيا لعين (مسلسل محلي)، ٨:٣٠ الاخبار بالعربية، ٩:٠٠ فيلم عربي: الحلم القاتل، ١٠:٣٠ رقص.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا، (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

● أسترال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "وخلق الله... امرأة" (عنف ونساء).
٢ - "روبوكاب ٢" (مغامرات رجل آلي).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"العملية المدمرة" (عنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "لا ترى شرا. لا تسمع شرا (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"موفينغ" (كوميدي).

● برودواي (ت: ٤٣٥٩٤٤):
"لا غوريلا" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٢ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" (غضر علاء الدين).

● ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"الصياد القذر" (عنف).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٤٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"ساعي الغرام" (كوميدي للشباب اسبوعا ثانيا).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"الليلة السابقة" (كوميدي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل - ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي).
٣ - "عنرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"آرثر" كوميدي.

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الراقصة والسياسي" (نبيلة عبيد، صلاح قابيل، اجتماعي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"نمور" (مغامرات).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "العصافير" (احمد الزين).

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): اخطاء مهنية تكون لك ايجابيات. ولا لزوم للندم او لمعاتبة الذات طويلا.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): حين ترغب في مجاوزة الصعوبات الحاضرة، تدرس جيدا وتحلل جيدا، ثم تجد افضل الحلول.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): لن تدع للاوانك الصغيرة اليومية ان تنمو وتكبر طويلا لانها تدور حول نقطة واحدة وحيدة.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): رؤاك للغد يتفهمها آخرون من جماعة التفكير السليم مثلك. وتدعوهم الى عندك.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): عندما تعقد مناقشة فالكل يتقدم، والكل على موجة واحدة من الافكار.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): رغبتك صادقة في التخلص وانت غير ندمان من امر. وترجع الى اصالتك.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): بقليل من الوسائل، تستطيع ان تقوم باعمال كثيرة ومدهشة.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): لسنا جميعا متحمسين، ولن تهدئ ايمانك ولن تكون خجولا مما تفرح به ويسرك.

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): تحفظ مطالباتك لنفسك، ولن تكشف عنها الا حين تجد الحجج الملائمة والضرورية.

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): انتباهك دائما، فانت رزين وفرح، وكأنك في حالة سكر دائم ونشوة.

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): بعض الفسحات لنفسك من الراحة، وها انت في لياقة واكتمال عند المساء.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار): لماذا تتفاقم مناقشة وتزداد، ولماذا تغضب لملاحظات صغيرة عابرة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠١٠٩

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■				■					١
				■					٢
			■					■	٣
		■			■		■		٤
■	■			■					٥
			■			■		■	٦
			■	■					٧
	■				■			■	٨
		■						■	٩

افقيا:
١ - هدم - سرير الملك. ٢ - ما يرغب به الانسان - علا المكان. ٣ - وفاؤه - وقت. ٤ - وحدة قياس - وعاء الخمر. ٥ - احسانها - اترك. ٦ - جمع - المس. ٧ - كثير - اشمأز. ٨ - حزنه - قيظ. ٩ - مفطور - كسر.

عموديا:
١ - حرف عطف - ترعرع. ٢ - بساط يفرش تحت المحكوم عليه بقطع الرأس - مجهول المذكر (معكوسة). ٣ - اهله - يكره. ٤ - جدها في ادعياء - موضع هبوب الريح. ٥ - للتنبيه. ٦ - بيت الطائر - جواب - فشل. ٧ - خمر - امرأة لا تنجب. ٨ - طريد - سحب. ٩ - غصن - انثال.

حل الشبكة السابقة

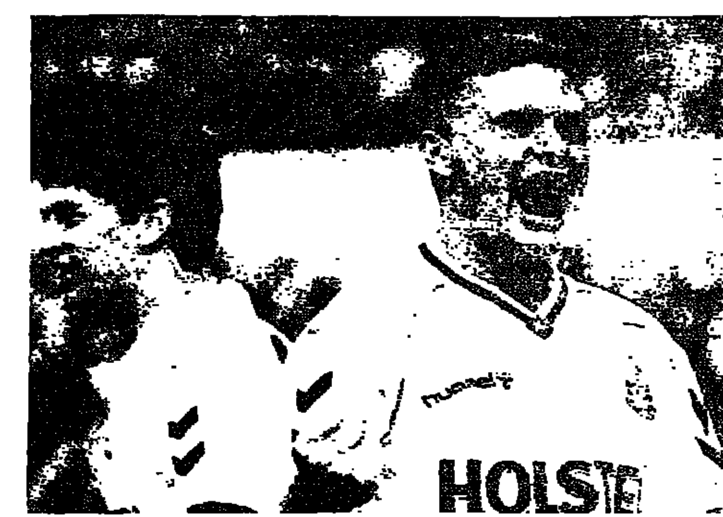
افقيا:
١ - برهم - تندى. ٢ - رجم - يحتمل. ٣ - ارسف - قلنا (معكوسة). ٤ - ترفقا. ٥ - اشيب. ٦ - اثم - قوام. ٧ - نبوح - قم. ٨ - بائنة - الي. ٩ - ا ن ل - الشمس.

عموديا:
١ - براءة - انبأ. ٢ - زجر - كثبان. ٣ - همسة - موئل. ٤ - فري - حن. ٥ - قشف (معكوسة) - ة أ. ٦ - تعاقبوا. ٧ - نتصابي - ا ش. ٨ - دمن - مقلم. ٩ - القمر - ماس.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

رياضة وألعاب

١٥ إصابة فقط في إفتتاح الدوري الأيطالي وسقوط ريال مدريد في إسبانيا



نجم توتنهام هوتسبر بول غاسكوين - الى اليمين - الذي سجل ثلاث اصابات لفريقه في الدوري الانكليزي يشهر الى جانبه رفيقه غاري لينيكر. (رويتر تيليفوتو)

كان المهاجم الالماني الغربي يورغن كلينسمان نجم المرحلة الاولى من الدوري الايطالي لكرة القدم الذي انطلق امس اذ سجل ثلاث اصابات لفريقه انترناسيونالي ميلانو الذي فاز على كالياري ٣-٠ في كالياري. وكذلك سجل مواطنه رودي فولر اصابة من اصل اربع لروما، في حين تعادل بطل الموسم الماضي نابولي ولتشي سلبا، وحقق آ.سي.ميلان فوزا صعبا وهزيلا على ارضه ١-٠.

وقد سجلت ١٥ اصابة في تسع مباريات بمعدل ١،٦٦ اصابة في المباراة الواحدة، بينها سبع اصابات في مباراتين وخمس اصابات للاعبين اجانب.

. على ملعب "سان سيرو" في ميلانو وامام ٧٥ الف متفرج، فاز آ.سي.ميلان حامل كأس اوروبا على جنوى ١-٠، بعدما صمد الفريق الضيف ٧١ دقيقة قبل ان يستسلم ويسجل اغوستيني اصابة المباراة.

وفي كالياري وامام ٣٥ الف متفرج، بدا ان انترناسيونالي ميلانو لن يكون متفرجا ويترك ميلان ونابولي يتنافسان على اللقب. اذ فاز على كالياري الصاعد ٣-٠ بعدما اهدر الالمانيان الغربيان اندرياس بريمه ويورغن كلينسمان فرصا عدة في الشوط الاول. الا ان كلينسمان طبع الشوط الثاني بطابعه وسجل ثلاث اصابات في ٢٠ دقيقة: الاولى بقذيفة قوية بيمناه في الدقيقة ٥٩، والثانية برأسه في الدقيقة ٦٣ بعد ثوان من طرد لوتشيانو دو باولا لاعب كالياري، والثالثة في الدقيقة ٧٧ اثر تمريرة من الدو سيرينا.

وفاز جوفنتوس حامل كأس الاتحاد الاوروبي على مضيفه بارما ٢-١ امام ٢٥٠٠٠ متفرج. سجل نيكولو نابولي الاصابة الاولى لجوفنتوس في الدقيقة ٢٣ اثر كرة من سلفاتوري سكيلاتشي وارتدت من العارضة. واضاف روبرتو باجيو، اغلى لاعب في العالم، الاصابة الثانية من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٦٣. فيما سجل اصابة بارما، الذي اربك دفاع جوفنتس في الشوط الاول، غيللي من ضربة جزاء في الدقيقة ٨٨. ولم يشارك الالماني الغربي توماس هاسلر جوفنتوس.

وعلى ملعب روما الاولمبي وامام ٥٠ الف متفرج، سحق آ.اس.روما فيورنتينا ٤-٠ سجلها رودي فولر في الدقيقة ١٧ واللاعب الجديد اندريا كارنيفالي (٢) في الدقيقتين ٦٣ من ضربة جزاء و٦٤ وسالسانو في الدقيقة ٤١.

وفاز سمبدوريا حامل كأس الكؤوس الاوروبية على تشيزينا ١-٠ سجلها السوفياتي انفرنيتزي في الدقيقة ٣٩.

عن الفريق الفائز الذي شاركه السوفياتي اليكسيس ميخائيليتشينكو، جيانلوكا فيالي لاصابته.

وفاز اتالانتا على باري ٢-٠ سجلهما الارجنتيني كانيجيا والبرازيلي ايفير من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٤ و١١، وبيزا على بولونيا ١-٠ سجلها جيوفانيللي في الدقيقة ١٧.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

- اتالانتا ٢- باري ٠
- بولونيا ٠- بيزا ١
- كالياري ٠- انترناسيونالي ميلانو ٣
- لتشي ٠- نابولي ٠
- آ.سي.ميلان ١- جنوى ٠
- بارما ١- جوفنتوس ٢
- آ.اس.روما ٤- فيورنتينا ٠
- سمبدوريا ١- تشيزينا ٠
- آ.سي.تورينو ٠- لازيو ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - آ.اس.روما نقطتان من مباراة واحدة (٤-٠).
٢ - انترناسيونالي ميلانو ٢ (٣-٠).
٣ - اتالانتا ٢ (٢-٠).
٤ - جوفنتوس ٢ (٢-١).
٥ - بيزا وآ.سي.ميلان وسمبدوريا ٢ (١-٠).

اسبانيا

في المرحلة الثانية من الدوري الاسباني، سقط ريال مدريد حامل اللقب في الموسم الماضي امام اشبيلية ٢-٠، وتصدر برشلونة اللائحة بفوزه في مباراة قمة على فالنسيا ٢-١.

في اشبيلية، فاز اشبيلية على ريال مدريد ٢-٠ في اول خسارة للفريق البطل في الدوري منذ عشرة اشهر. وافتتح اشبيلية التسجيل عبر مهاجمه التشيلي ايفان زامورانو في الدقيقة ٣٠ بعدما افلت من رقابة المدافع اليوغوسلافي بريدراغ سباسيتش. وفي الشوط الثاني طرد الحكم لاعب اشبيلية رافاييل باز لمخاشنته المهاجم المكسيكي هوغو سانشيز، الا ان اشبيلية سجل اصابة ثانية في الدقيقة ٧٢ عندما رفع النمسوي انطون بولستر الكرة من اليسار فتلقفها ساعد الدفاع خوسيه كارفايال وسددها بقوة عجز حارس مرمى ريال مدريد باكو بويو عن صدها.

وسحق سبورتنغ خيخون الثاني فالادوليد ٤-٠ وهي اكبر نتيجة تسجل في المرحلة الثانية.

وهنا النتائج:

- اشبيلية ٢- ريال مدريد ٠
- اتلتيكو مدريد ٢- بتيس ١
- برشلونة ٢- فلنسيا ١
- كاستيلون ١- اسبانيول برشلونة ١
- سرقسطة ٠- لوغرونيس ١
- قادش ١- ريال سوسييداد ١
- سبورتنغ خيخون ٤- فالادوليد ٠
- ريال مايوركا ١- اوفييدو ١
- اتلتيكو بلباو ٢- بورغوس ٦
- اوساسونا ٢- تينيريف ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - برشلونة ٤ نقاط من مباراتين (٤-١).
٢ - سبورتنغ خيخون ٣ (٦-٢).
٣ - اوساسونا ٣ (٤-٢).
٤ - اشبيلية ٣ (٢-٠).
٥ - ريال مايوركا ٣ (٣-٢).

هولندا

في المرحلة الثالثة من الدوري الهولندي، تصدر بي.اس.في. ايندهوفن اللائحة بفارق الاصابات بعد ما حقق فوزا سهلا على ام.في.في. ماستريشت ٣-٠ على رغم غياب مهاجمه البرازيلي روماريو الذي اصيب في ركبته في اول مباراة لايندهوفن في الدوري. سجل المهاجم الدولي يول ايليرمان، الذي حل محل روماريو، الاصابة الاولى في الدقيقة ٤٦. واضاف جون بوسمان الثانية في الدقيقة ٥٧ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما اوقع الدفاع الروماني جيورجي بوبيسكو داخل المنطقة المحرمة. واضاف بوبيسكو الثالثة اثر "خذ وهات" مع آرفين كومان انفرد على اثرها بالمرمى وراوغ حارس مرمى ماستريشت اريك دي هان واودعها المرمى.

وفاز اف.سي. غرونينغن الثاني على دن هاغ ٢-١. سجل للفائز روسيين ومايز في الدقيقتين ١٨ من ضربة جزاء "بنالتي" و٥٧، وللخاسر فان ديك خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٨٥.

وتعادل اف.سي.تونتي انشكيده الثالث واجاكس امستردام بطل الدوري ١-١. افتتح اجاكس التسجيل بعد دقيقة واحدة عبر مهاجمه دينيس برغكامب، وعادل اف.سي. تونتي انشكيده عبر جون نينهويس في الدقيقة ٣٧.

واعتقل نحو ٥٠ شخصا من مشجعي فينورد روتردام، الذي تعادل مع فيتيس ارنهيم سلبا ٠-٠، بعدما القيت متفجرة من القطار الذي كان ينقلهم الى المباراة، واصيب في الحادث الذي وقع في مدينة دريبرغن شخص واحد.

وهنا النتائج:

- هيرينفين ١- نيماغن ١
- بي.اس.في. ايندهوفن ٣- ام.في.في. ماستريشت ٠
- رودا ٢- فولندام ١
- اس.في.في. شيدام ٠- فيللم ٢ ٠
- سبارتا روتردام ٢- فورتونا سيتارد ٢
- اجاكس امستردام ١- اف.سي. تونتي انشكيده ١
- دن هاغ ١- اف.سي. غرونينغن ٢
- فالفيك ١- اف.سي.اوتريشت ٠
- فيتيس ارنهيم ٠- فينورد روتردام ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بي.اس.في. ايندهوفن ٥ نقاط من ٣ مباريات (٩-١).
٢ - اف.سي. غرونينغن ٥ (٦-٣).
٣ - اف.سي. تونتي انشكيده ٥ (٥-٣).
٤ - فينورد روتردام ٤ (٦-٠).
٥ - فولندام ٤ (٦-٣).

بلجيكا

في مباراتين مؤجلتين من المرحلة الاولى من الدوري البلجيكي، سقط اندرليكت في فخ التعادل السلبي ٠-٠ على ارضه وسيركل بروج، وفاز جنك على اف.سي.لياج ١-٠.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ - ستاندارد لياج ٧ نقاط من ٤ مباريات (١٢-٣).
٢ - شارلروا ٧ (٨-٢).
٣ - جنت ٦ من ٣ (٩-٤).
٤ - اف.سي. بروج ٦ من ٣ (٤-٠).
٥ - انفير ٥ (٦-٦).

انكلترا

والى ليفربول انتصاراته وسجل بول غاسكوين "غازا" ثلاث اصابات ولقي ليدز يونايتد اول خسارة له، في حين حصل افرتون على اول نقطة له في المرحلة الرابعة من الدوري الانكليزي التي شهد مأساة تمثلت في وفاة لاعب في الدرجة الرابعة قبل انتهاء الشوط الاول من مباراة يخوضها بدقيقتين.

ففي المباراة بين يورك ولنكولن في الدرجة الرابعة، سقط مهاجم الاول ديفيد لونغهيرست (٢٥ عاما) الذي لعب نحو ٢٠٠ مباراة في الدوري مع فرق نوتنغهام فوريست وهاليفاكس ونورثامبتون وبيتر برة، خارج المنطقة المحرمة للنكولن عقب اصطدامه باحد المدافعين، من دون حراك. فاشار لاعبون من كلا الفريقين الى مسعفين خارج الملعب فدخل فيزيولوجي يورك جيف ديلر وحاول انعاش لونغهيرست بفمه بمساعدة الطبيب روبرت بورتر، ثم اعلن الطبيب السابق ليورك اغنس ماكلاود وفاة اللاعب بنوبة قلبية. والغيت المباراة قبل ان يبدأ شوطها الثاني. وفي الدرجة الاولى في لندن، فاز ليفربول، الفريق الوحيد الذي لم يتعادل بعد او يخسر، على مضيفه ويمبلدون ٢-١ امام ١٣٣٦٤ متفرجا فقط. سجل جون بارنز المتألق الاصابة الاولى للفريق الاحمر في الدقيقة ٢٦ بقذيفة رائعة اثر ضربة حرة مباشرة رفعها ستيف ماكمان، وهي الثالثة له هذا الموسم. واضاف روني ويلان الاصابة الثانية في الدقيقة ٣١، قبل ان يحقق ويمبلدون واحدة في الدقيقة ٧٤ عبر الان كورك.

وفاز استون فيلا، وهو فوزه الاول بادارة التشيكوسلوفاكي جوزف فنغلوش، على كوفنتري سيتي ٢-١. سجل ديفيد بلات الاصابة الاولى لفيلا في الدقيقة ٣٩ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما خاشنه لويد ماكغرات داخل الصندوق، خادعا الحارس. وعادل كوفنتري، الذي لم يفز على ملعب "فيلا بارك" في الدوري والكأس، بواسطة بريان بوروز في الدقيقة ٥٠، قبل ان يسجل طوني كاسكارينو اصابة الفوز لفيلا في الدقيقة ٧٨.

وبفضل بول غاسكوين، فاز توتنهام هوتسبر على دربي كاونتي ٣-٠ سجلها "غازا" في مرمى حارسه السابق في المنتخب بيتر شيلتون في الدقائق ١٣ و٧٠ و٨٨ بمساهمة من زميله غاري لينيكر، علما ان "غازا" شعر بالارهاق قبل اسبوع لكن النادي امره باللعب.

وقفز مانشستر يونايتد الى المركز الثالث بفوزه على كوينز بارك رينجرز ٣-١. سجل للفائز بريان ماكلير ومارك روبنز (٢) بديل مارك هيوز، في الدقائق ٢ و٦٢ و٨١، فيما سجل للخاسر الذي خسر مارك فالكو لطرده في الدقيقة ٧٠، ستيف ويغيرل في الدقيقة ٩٠ من "بنالتي".

وتعادل افرتون، الذي يشهد اسوأ بداية له من ٣٠ سنة، والارسنال ١-١. سجل غروفز اصابة الارسنال في الدقيقة ٥٨ وعادل نيويل لافرتون في الدقيقة ٧٢.

وخسر ليدز يونايتد امام لوتون تاون ٠-١ سجلها بلاك في الدقيقة ٦. وهي اول خسارة لليدز الصاعد هذا الموسم.

وصار كريستال بالاس وصيفا لليفربول بفوزه على نوريتش سيتي ٣-٠ سجلها باربر ورايت وسالاكو في الدقائق ٦ و١٢ و٥٤.

وهنا النتائج:

- استون فيلا ٢- كوفنتري سيتي ١
- تشلسي ٢- سندرلاند ٢
- افرتون ١- ارسنال ١
- لوتون تاون ١- ليدز يونايتد ٠
- مانشستر يونايتد ٣- كوينز بارك رينجرز ١
- نوريتش سيتي ٠- كريستال بالاس ٣
- نوتنغهام فوريست ٢- ساوثمبتون ١
- شيفيلد يونايتد ١- مانشستر سيتي ١
- توتنهام هوتسبر ٣- دربي كاونتي ٠
- ويمبلدون ١- ليفربول ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ليفربول ١٢ نقطة من ٤ مباريات (٩-٣).
٢ - كريستال بالاس ١٠ (٧-٢).
٣ - مانشستر يونايتد ١٠ (٧-٣).
٤ - توتنهام هوتسبر ٨ (٦-١).
٥ - ارسنال ٨ (٦-٢).

فرنسا

شاهد الالماني الغربي فرانتس بكنباور المدير الفني الجديد لمرسيليا فريقه يحقق فوزا جديدا على باريس سان جيرمان ٢-١ في المرحلة الثامنة من الدوري الفرنسي، واقيمت المباراة بينهما في مرسيليا امام ٤٠ الف متفرج. واحتفظ الفريق المتوسطي بصدارة اللائحة بفارق النقاط الثلاث التي تفصله عن وصيفه كان مفاجأة الموسم. وقد افتتح الانكليزي كريس وادل التسجيل لمرسيليا في الدقيقة ١١ اثر تمريرة من اريك كانتونا بعد ثوان من صد القائم قنيفة لزميلهما جان بيار بابان. وفي الدقيقة ١٧ عادل مدافع مرسيليا البرازيلي كارلوس موزير للفريق الباريسي بكرة اودعها خطأ مرمى فرقه. لكن الفريق المضيف رد بسرعة وسجل في الدقيقة ١٩ اصابته الثانية عبر كانتونا برأسه اثر تمريرة من وادل.

واهدر مرسيليا فرصا عدة امام المرمى الباريسي، وكاد ان يفقد اول نقطة على ارضه هذا الموسم عندما انفرد المهاجم اليوغوسلافي زلاتكو فويوفيتش تماما بحارس المرمى اولميتا، لكنه سدد في العارضة اوائل الشوط الثاني.

وصرح بكنباور، الذي حياه الجمهور بحرارة، بعد المباراة: "لقد شاهدت مباراة مثيرة ولعب مرسيليا كرة جذابة واستحق الفوز".

وفاز كان على نانسي ٤-١. سجل اصابات الفائز فابريس ديفير (٣) وجيرمان في الدقائق ٢ و٦٤ و٨٨ و١٣، فيما سجل اصابة الخاسر البولوني تاراسيفيتش في الدقيقة ٧٣.

واحتل اوكسير المركز الثالث بفوزه على رين ٤-٠ سجلها المجري كوفاكش (٢) وديتويل وكوكار في الدقائق ١٨ و٨٦ و٢٣ و٢٢.

ولقي برست اول خسارة له امام ليون ٠-٢ سجلهما ماسون وكاباناس في الدقيقتين ٧٢ و٨٨.

ويتصدر بابان وكوفاكش ولاعب ليل هنريك نيلسن لائحة هدافي الدوري ولكل منهم ست اصابات.

وهنا النتائج:

- مرسيليا ٢ - باريس سان جيرمان ١
- ليون ٢ - برست ٠
- كان ٤ - نانسي ١
- متز ١ - موناكو ١
- اوكسير ٤ - رين ٠
- بوردو ٢ - تولوز ١
- مونبلييه ٠ - طولون ٠
- نيس ٢ - سوشو ٠
- ليل ٣ - سانت اتيان ٢
- نانت ١ - كان ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - مرسيليا ١٤ نقطة من ٨ مباريات (١٤ - ٥).
٢ - كان ١١ (١١ - ٤).
٣ - اوكسير ١٠ (١٢ - ٥).
٤ - موناكو ١٠ (٩-٧).
٥ - برست ٩ (١٠ - ٧).

المانيا الغربية

اتاح اينتراخت فرانكفورت لبايرن ميونيخ ان يتصدر للمرة الاولى هذا الموسم لائحة الدوري الالماني الغربي "البوندسليغه" اذ تعادل وفيردر بريمن سلبا في المرحلة الخامسة، علما ان بايرن ميونيخ تصدر موقتا الجمعة مساء بفوزه على اف. سي. كايزر سلاوترن المتصدر السابق ٤-٠.

في فرانكفورت، لم يستحق اينتراخت فرانكفورت سوى نقطة واحدة بعدما قدم هو وفيردربريمن عرضا مخيبا امام ٢٥ الف متفرج، وسنحت للفريق الضيف فرص عدة ابرزها قنيفة رأسية لساعد الدفاع ميركو فوتافا في الدقيقة السادسة صدتها العارضة وانفراد لغونتر هرمان والنيوزيلندي وينتون روفر قبل انتهاء الشوط الاول بحارس مرمى الفريق المضيف الذي اهدر له اوفه باين ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ١٦.

وقفز باير ليفركوزن الى المركز الثالث بفوزه على سانت باولي ٣-١. سجل الالماني الشرقي اندرياس طوم (٢٥ عاما) اصابتين لليفركوزن في الدقيقتين ٤ و٢٦ واضاف الروماني يان لوبيسكو الثالثة في الدقيقة ٧٦، وهي الاولى له، فيما سجل اصابة سانت باولي التشيكوسلوفاكي ايفو كنوفليتشيك من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٨٤. واشاد مدربا الفريقين بطوم واقترحا ان يضمه مدرب المنتخب الالماني الغربي برتي فوغتس الى المنتخب الالماني الموحد لانه مهاجم سريع وعداء يقطع الـ١٠٠ متر في ١١ ثانية. اما طوم فقال انه لا يفكر في المنتخب الالماني الموحد حاليا، مشيرا الى انه ليس في مستوى يؤهله للحلول محل رودي فولر ويورغن كلينسمان.

ويتصدر لاعب نورمبرغ يورغ ديتفار ترتيب هدافي الدوري برصيد اربع اصابات.

وهنا النتائج:

- نورمبرغ ٠ - كارلسروه ٠
- هرتا برلين ٠ - فورتونا دوسلدورف ١
- اينتراخت فرانكفورت ٠ - فيردر بريمن ٠
- هامبورغ اس. في. ٣ - بوروشيا مونشنغلادباخ ٠
- باير ليفركوزن ٣ - سانت باولي ١
- فاتنشايد ٠ - اف. سي. كولونيا ٢
- باير اوردينغن ٢ - في. اف. بي. شتوتغارت ٠
- بايرن ميونيخ ٤ - اف. سي. كايزرسلاوترن ٠
- بوروشيا دورتموند ١ - في. اف. ال. بوخوم ٠
- باير اوردينغن ٢ - اف. بي. شتوتغارت ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بايرن ميونيخ ٨ نقاط من ٥ مباريات (١٠ - ٤).
٢ - اينتراخت فرانكفورت ٧ (٩-٣).
٣ - باير ليفركوزن ٧ (٩-٦).
٤ - كايزرسلاوترن ٧ (١٠-٩)
٥ - شتوتغارت ٦ (١٠-٥).

اسكوتلندا

في المرحلة الثالثة من الدوري الاسكوتلندي، تصدر دندي يونايتد اللائحة بعدما حقق فوزه الثالث على التوالي على سانت ميرين ١-٠ سجلها دارين جاكسون في الدقيقة ٥٥.

وتعادل ابردين المتصدر السابق ودنفرملين ١-١. سجل لابردين ديفيد روبرتسون في الدقيقة ٢٢، ولدنفرملين ديفيد مويز في الدقيقة ١٨.

وفاز الرينجرز الثالث وبطل الدوري في الموسم الماضي على هارتس ٣-١. وسجل له الهولندي بيتر هويسترا في الدقيقة ٢١ والمهاجم الدولي آلي ماكويست - الذي سجل الاسبوع الماضي ثلاث اصابات "هاتريك" - (٢) في الدقيقتين ٣٥ و٨٧، بينما سجل اصابة هارتس جورج رايت في الدقيقة ٨٦.

وحقق السلتيك اول فوز له بعد خسارتين متتاليتين على هيبرنيان ٢-٠ سجلهما جو ميلر والبولوني داريوش دزيكانوفسكي في الدقيقتين ٤٨ و٧١.

وفاز منرول على سانت جونستون ٣-٠ سجلها كولين اونيل وستيف كيرك وتيك كوزاك.

وهنا النتائج:

- السلتيك ٢ - هيبرنيان ٠
- دندي يونايتد ١ - سانت ميرين ٠
- دنفرملين ١- ابردين ١
- هارتس ١ - الرينجرز ٣
- منرول ٣ - سانت جونستون ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - دندي يونايتد ٦ نقاط من ٣ مباريات (٥-١).
٢ - ابردين ٥ (٦-١).
٣ - الرينجرز ٥ (٦-٢).
٤ - منرول ٤ (٥-١).
٥ - دنفرملين ٣ (٤-٤).

النمسا

في المرحلة العاشرة في الدوري النمسوي، تصدر اوستريا سالزبورغ اللائحة بفوزه على ادميرا فاكر ٢-١، وفاز اوستريا فيينا الثاني على فيرست فيينا ١-٠، وخسر تيرول المتصدر السابق امام كريمس ٢-٣.

وهنا النتائج:

- شتورم غراتس ٢ - سانت بولتن ٠
- كريمس ٣ - تيرول ٢
- اوستريا فيينا ١ - فيرست فيينا ٠
- ادميرا فاكر ١ - اوستريا سالزبورغ ٢
- فورفارتس شتاير ٠ - البباين ١
- فينر سبورت كلوب ١ - رابيد فيينا ٧

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اوستريا سالزبورغ ١٥ نقطة من ١٠ مباريات (٢٢ - ١٢).
٢ - اوستريا فيينا ١٤ (٢٣ - ٩).
٣ - تيرول ١٢ (٢٦ - ١٣).
٤ - رابيد فيينا ١٢ (٢٢ - ١٢).
٥ - شتورم غراتس ١٢ (٢٠ - ٩).

ايرلندا الشمالية

في المرحلة الاولى من كأس ايرلندا الشمالية، سجلت النتائج الآتية:

- باليمينا ٣ - اروس ٢
- بانغور ١ - باليكلير ٠
- كوليراين ٠ - كليفتونفيل ١
- كروسايدرز ١ - غلنتوران ٠
- لارن ٢ - لينفيلد ١
- نيوري ١ - ديستيليري ٣

اسقاط كولومبيا من "ليبرتادوريس"

قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاميركي الجنوبي لكرة القدم اعادة مباراة الاياب للدور ربع النهائي من كأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" بين ناسيونال ميداليين الكولومبي حامل الكأس في الموسم الماضي وفاسكو دا غاما البرازيلي الاربعاء المقبل على ارض محايدة في سانتياغو (تشيلي).

وكان الفريقان تعادلا في مباراة الذهاب في ريو دو جانيرو سلبا ٠-٠، وفاز الفريق الكولومبي في مباراة الاياب في ميداليين ٢-٠.

الا ان النادي البرازيلي الذي يدربه ماريو زاغالو تقدم بشكوى الى الاتحاد اثار فيها عدم قدرة المسؤولين الكولومبيين على توفير الامن للفريق البرازيلي الذي تعرض لاعبوه للتهديد المباشر قبل المباراة، كذلك اثار تهديد الحكام ومحاولة رشوتهم وهو ما اكده الحكم الاوروغواياني خوان كارديلينو في تقريره.

وقررت اللجنة التنفيذية ايضا عدم اقامة اي مباراة في كولومبيا الى اجل غير مسمى.

كوريا الجنوبية كررت فوزها على اوستراليا

فازت كوريا الجنوبية على اوستراليا ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت بينهما امس في بوسان في نطاق استعداد كوريا الجنوبية لدورة الالعاب الاسيوية. وسجل اصابة المباراة سوه يونغ وون في الدقيقة ٢٨.

وهذه المباراة الثانية للفريقين. وكان الفريق الكوري الجنوبي فاز في المباراة الاولى الاحد الماضي ١-٠ ايضا.

الدوري المصري: فوز للزمالك

فاز الزمالك على اسوان ٤-١ في المرحلة الثانية من الدوري العام المصري لكرة القدم واقيمت المباراة في القاهرة.

واحتل الاولمبي المركز الثاني إذ فاز على المحلة في الاسكندرية ١-٠. وتعادل بور فؤاد والاتحاد في بورسعيد سلبا ٠-٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

- الزمالك ٤ - اسوان ١
- الاولمبي ١ - المحلة ٠
- بورفؤاد ٠ - الاتحاد ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - الاسماعيلي ٤ نقاط من مباراتين (٥-٠).
٢ - الاولمبي ٤ (٢ - ٠).
٣ - المقاولون العرب ٣ (٢ - ١).
٤ - المنصورة ٢ من ١ (٢ - ٠).
٥ - جمهورية شبين ٢ من ١ (١ - ٠).

طائرة اوروبا للشابات السوفياتيات

احرز الاتحاد السوفياتي بطولة اوروبا في الكرة الطائرة للشابات بفوزه في المباراة النهائية التي اقيمت في سالزبورغ (النمسا) على المانيا الغربية ٣-٠ (١٥-٧، ١٥-٧، ١٥-٤).

واحتلت تشيكوسلوفاكيا المركز الثالث بفوزها على ايطاليا ٣-٠ (١٥-٩، ١٥-١٣، ١٦-١٤).

وكان الاتحاد السوفياتي فاز في الدور نصف النهائي على ايطاليا ٣-٠ (١٥-١٠، ١٥-٤، ١٥-٦)، والمانيا الغربية على تشيكوسلوفاكيا ٣-٢ (٩-١٥، ١٥-١٢، ١٢-١٥، ١٥-٧، ١٧-١٦).

الأميركيان ليروي باريل وميرلين أوتي بطلا "الغران بري" لألعاب القوى

من اليمين لوروي باريل وكارل لويس بعد فوز الاول في سباق الـ١٠٠ متر. (رويتر تيليفوتو)

ميرلين اوتي - الى اليسار- فائزة في سباق الـ٤٠٠ متر امام الالمانية الشرقية غريت برور. (رويتر تيليفوتو)

توج العداءان الاميركي ليروي باريل والجامايكية ميرلين اوتي بطلين للرجال والسيدات في دورات "الغران بري" الدولية لالعاب القوى لهذا الموسم والتي اختتمت في اثينا ولكل منهما ٦٣ نقطة و٢٥ الف دولار. وهي المرة الاولى في ست سنوات يحرز اللقبين عداءان وسبق لاوتي ان احرزت لقب السيدات عام ١٩٨٧.

وقد اكد باريل في العاصمة اليونانية انه اسرع عداء في العالم في سباق الـ١٠٠ متر لهذه السنة، اذ كرر فوزه على مواطنه كارل لويس، الذي سمح له المنظمون بالاشتراك في اللحظة الاخيرة، مسجلا ١٠،٠٤ ثوان ومتفوقا على مواطنه الآخر مارك ويذرسبون ١٠،١١ فيما سجل لويس ١٠،١٢ ثوان. وكان باريل قد فاز على لويس في دورة الارادة الطيبة الثانية في سياتل في تموز الماضي.

ويشار الى ان باريل سجل ٩،٩٦ ثوان هذه السنة، وهو اسرع وقت، ولقي خسارة واحدة امام النيجيري اولادافي ادينيكين. وهو رفع ذراعيه فرحا وقام بلفة المنتصرين والقى بباقة من الورد الى المدرجات، بينما غادر لويس الملعب خائبا. وقال باريل (٢٣ عاما) بعد السباق: "كنت مرهقا لانني اشتركت في سباقات كثيرة هذه السنة، لكنني مسرور لان لويس كان خلفي وهدفي كان ان اهزمه وافوز وقد فعلت ذلك. الان اريد الرقم القياسي العالمي".

اما لويس (٢٩ عاما) فقال: "لم يكن هناك خطأ-لقد قام باريل بما كان عليه ان يفعل-البداية كانت بطيئة هذا كل شيء".

ووفى الزامبي صمويل ماتيتي بوعده وتغلب على الاميركي داني هاريس اسرع رجل في العالم لهذه السنة في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز، بصورة الوصول بعدما فتح هاريس ثغرة بينه وبين ماتيتي في البداية وكان متقدما منافسه بفارق متر واحد في الحاجز الاخير، لكن الزامبي تخطاه عند خط الوصول مسجلا ٤٧،٩١ ثانية بفارق ٠،٠٢ ثانية عن الاميركي.

واثبتت الجامايكية ميرلين اوتي (٣٠ عاما) ان لا منافسة لها في سباق الـ٤٠٠ متر اذ فازت فيه مسجلة ٤١،٨٨ ثانية بفارق خمسة امتار عن الالمانية الشرقية غريت برور بطلة اوروبا في سباق الـ٤٠٠ متر. اما الالمانية الشرقية كاترين كرابه فحلت سادسة مسجلة ٢٢،٧٥ ثانية.

وقالت اوتي ان هدفها تحطيم الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الاميركية فلورنس غريفيث جوينر. وكانت اوتي باتت الشهر الماضي في زوريخ ثاني اسرع عداءة في التاريخ مسجلة ٢١،٦٦ ثانية بفارق ٠،٣٢ ثانية عن الرقم القياسي العالمي.

وفازت الالمانية الشرقية هايكه دريشلر في الوثب الطويل مسجلة ٦،٩٨ امتار في محاولتها الثالثة، ومواطنتها ايلكه فايلونا في رمي الكرة الحديد مسجلة ٦٧،٠٨ مترا، ومواطنتها غلوريا سيبرت في سباق الـ١٠٠ متر حواجز مسجلة ١٢،٧٤ ثانية.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

* ١٠٠ متر:
- ١ - ليروي باريل (الولايات المتحدة) ١٠،٠٤ ثوان.
- ٢ - مارك ويذرسبون (الولايات المتحدة) ١٠،١١
- ٣ - كارل لويس (الولايات المتحدة) ١٠،١٢

* ٢٠٠ متر:
- ١ - مايكل جونسون (الولايات المتحدة) ٢٠،١٠ ثانية.
- ٢ - فلويد هيرد (الولايات المتحدة) ٢٠،٢٧
- ٣ - دارين كاونسل (الولايات المتحدة) ٢٠،٥٢

* ٨٠٠ متر:
- ١ - وليم تانوي (كينيا) ١،٤٤،٩٥ دقيقة.
- ٢ - رضا عبد النوز (الجزائر) ١،٤٥،٢٧
- ٣ - نيكسون كيبروتيتش (كينيا) ١،٤٥،٣٩

* الميل:
- ١ - نور الدين مرسلي (الجزائر) ٣،٥٢،٢٨ دقائق.
- ٢ - ينس - بيتر هيرولد (المانيا الشرقية) ٣،٥٢،٧٧
- ٣ - بيتر اليوت (بريطانيا) ٣،٥٢،٨٥

* ٥٠٠٠ متر:
- ١ - ابرهيم بوطيب (المغرب) ١٣،٣٠،٥٤ دقيقة.
- ٢ - خالد سكاح (المغرب) ١٣،٣١،٢٢
- ٣ - يوبس اونديكي (نروج) ١٣،٣١،٣٧

* ٣٠٠٠ متر موانع:
- ١ - جوليوس كاريوكي (كينيا) ٨،٢٤،٠٨ دقائق.
- ٢ - باتريك سانغ (كينيا) ٨،٢٤،٧٧
- ٣ - جوليوس كورير (كينيا) ٨،٢٥،١٩

* ١١٠ امتار حواجز:
- ١ - طوني ديس (الولايات المتحدة) ١٣،٢٥ ثانية.
- ٢ - طوني كامبل (الولايات المتحدة) ١٣،٣٣
- ٣ - كورتني هوكنز (الولايات المتحدة) ١٣،٤٦

* ٤٠٠ متر حواجز:
- ١ - صمويل ماتيتي (زامبيا) ٤٧،٩١ ثانية.
- ٢ - داني هاريس (الولايات المتحدة) ٤٧،٩٣
- ٣ - وينثروب غراهام (جامايكا) ٤٨،٨٨

* الوثبة الثلاثية:
- ١ - ليونيد فولوشين (الاتحاد السوفياتي) ١٧،٣٥ مترا.
- ٢ - ماريوس خاتزياندراو (قبرص) ١٦،٩١
- ٣ - مايك كونلي (الولايات المتحدة) ١٦،٨٢

* رمي الكرة الحديد:
- ١ - اولف تيمرمان (المانيا الشرقية) ٢١،٠٠ مترا.
- ٢ - جورج اندرسن (نروج) ٢٠،٥٠
- ٣ - رون باكس (الولايات المتحدة) ٢٠،٣٠

* الوثب العالي:
- ١ - سيرغي مالتشينكو (الاتحاد السوفياتي) ٢،٣٤ متران.
- ٢ - جورجي داكوف (بلغاريا) ٢،٣٢
- ٣ - خافيير سوتومايور (كوبا) ٢،٣٢

* رمي المطرقة:
- ١ - يوري سيديخ (الاتحاد السوفياتي) ٨٠،٣٦ مترا.
- ٢ - تيبورغيشيك (المجر) ٧٧،٥٢
- ٣ - توريه غوستافسون (اسوج) ٧٤،٤٥

السيدات

* ٢٠٠ متر:
- ١ - ميرلين اوتي (جامايكا) ٢١،٨٨ ثانية.
- ٢ - غريت برور (المانيا الشرقية) ٢٢،٥٨
- ٣ - غالينا مالتشوغينا (الاتحاد السوفياتي) ٢٢،٥٩

* ١٥٠٠ متر:
- ١ - ساندرا غاسر (سويسرا) ٤،٠٦،١١ دقائق.
- ٢ - ايفون ماي (المانيا الشرقية) ٤،٠٧،٥٦
- ٣ - سفيتلانا كيتوفا (الاتحاد السوفياتي) ٤،٠٧،٨٨

* ٤٠٠ متر:
- ١ - انا كويروت (كوبا) ٥٠،٣١ ثانية.
- ٢ - فاطمة يوسف (الجزائر) ٥٠،٩٦
- ٣ - بولين ديفيس (البهاماس) ٥١،٠٠

* ٥٠٠٠ متر:
- ١ - باتي سويلامر (الولايات المتحدة) ١٥،١٤،٣٦ دقيقة.
- ٢ - ناديا داندولو (ايطاليا) ١٥،١٤،٩٣
- ٣ - فيوريكا جيكان (رومانيا) ١٥،١٥،٧٤

* ١٠٠ متر حواجز:
- ١ - غلوريا سيبرت (المانيا الشرقية) ١٢،٧٤ ثانية.
- ٢ - ليديا يوركوفا (الاتحاد السوفياتي) ١٢،٧٦
- ٣ - مونيك ايوانج ايبه (فرنسا) ١٢،٨٦

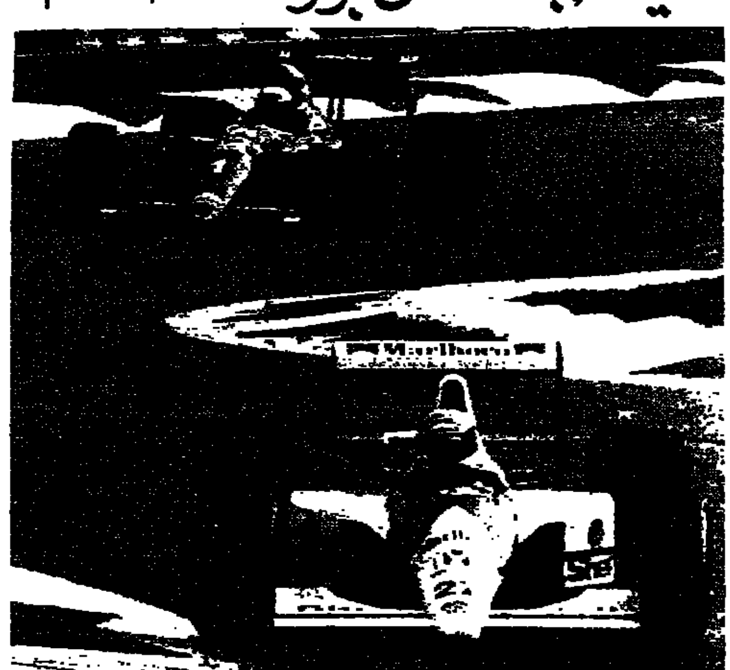
* الوثب الطويل:
- ١ - هايكه دريشلر (المانيا الشرقية) ٦،٩٨ امتار.
- ٢ - اينيسا كرافتس (الاتحاد السوفياتي) ٦،٨٢
- ٣ - ماريتا ايلكو (رومانيا) ٦،٧٨

* رمي الرمح:
- ١ - بترا فيلكه (المانيا الشرقية) ٦٦،٤٤ مترا.
- ٢ - بريغيته غراونه (المانيا الغربية) ٦١،٤٨
- ٣ - دولسي غارسيا (كوبا) ٦١،٢٤

* رمي القرص:
- ١ - ايلكه فايلونا (المانيا الشرقية) ٦٧،٠٨ مترا.
- ٢ - مارتينا هلمان (المانيا الشرقية) ٦٣،٥٤
- ٣ - لاريسا ميخائيليتشينكو (الاتحاد السوفياتي) ٦٣،٣٤

بطولة العالم لسائقي السيارات

سينا إبتعد عن بروست ١٦ نقطة



الفائز ايرتون سينا في "ماك لارن - هوندا" يليه الان بروست في "فيراري". (رويتر تيليفوتو)

شدد السائق البرازيلي ايرتون سينا قبضته على صدارة الترتيب العام لبطولة العالم لسائقي السيارات "الفورمولا - ١" اذ فاز امس في سباق الجائزة الكبرى لايطاليا الذي اقيم على حلبة مونزا مسجلا ساعة و١٧ دقيقة و٥٧ ثانية و٨٧٨ في الالف من الثانية.

وهذا الفوز الاول لسينا في سيارة "ماك لارن - هوندا" في مونزا والسادس هذا الموسم والـ٢٦ في بطولة العالم. معززا به صدارته بفارق ١٦ نقطة عن وصيفه بطل العالم الفرنسي الان بروست في "فيراري" الذي حل ثانيا بفارق ٦،٠٥٤ ثوان وبات عليه ان يضاعف جهده في السباقات المقبلة اذا كان يطمح الى الاحتفاظ بلقبه.

وقد اوقف السباق ثم اعيد بعد الحادث الذي تعرض له السائق البريطاني ديريك ووريك في "لوتس" اذ انحرفت سيارته عند احد المنعطفات في اللفة الاولى وكانت منطلقة بسرعة ٢٥٠ كيلومترا في الساعة واصطدمت بحاجز النجاة وتطايرت اجزاء منها، ثم عادت الى الحلقة وانقلبت، لكن سائقها خرج منها سالما واسرع الى سيارته البديلة.

وكان سينا (٣٠ عاما) اول المنطلقين للسنة الثالثة على التوالي وللمرة الـ٥٩ في بطولة العالم، وظل مسيطرا على السباق وحطم في اللفة الـ٤٦ الرقم القياسي للحلبة مسجلا ١،٢٦،٢٥٤ دقيقة.

اما بروست، لم يتمكن من اللحاق بسينا بعدما تخطى في اللفة الـ٢١ زميل البرازيلي في "ماك لارن" النمسوي غيرهارد برغر الذي يحتل المركز الثالث في الترتيب العام للسائقين الذين بقيت امامهم اربعة سباقات.

وهنا النتائج الفنية:

١ - ايرتون سينا (البرازيل)، ماك لارن. قطع مسافة ٣٠٧،٤٠ كيلومترات (٥٣ لفة) في ساعة و١٧ دقيقة و٥٧ ثانية و٨٧٨ في الالف من الثانية، بمعدل سرعة بلغ ٢٣٦،٥٦٩ كيلومترا في الساعة.
٢ - غيرهارد برغر (النمسا)، ماك لارن، ١،١٨،٠٥،٢٨٢
٤ - ناجيل مانسل (بريطانيا)، فيراري، ١،١٨،٥٤،٠٩٧
٥ - ريكاردو باتريزي (ايطاليا)، وليامس، ١،١٩،٢٢،١٥٢.
٦ - ساتورو ناكاجيما (اليابان)، تيريل،



سينا يرش الشمبانيا بعد فوزه. (رويتر تيليفوتو)

بفارق لفة واحدة.

وهذا الترتيب العام لبطولة العالم بعد ١٢ سباقا:

١ - سينا ٧٢ نقطة.
٢ - بروست ٥٦
٣ - برغر ٣٧
٤ - تييري بوتس (بلجيكا) ٢٧
٥ - نلسون بيكيت (البرازيل) ٢٤
٦ - باتريزي ١٧

شؤون البلد والناس

"بيل ماربيه"

للمرة الاولى في بيروت اجمل ازياء LAMBADA للسهرات والخطبة وتعرض في باريس ونيويورك ولندن و"بيل ماربيه" - لبنان. (بيان)

افراح يمين

احتفل بزواج الزميل جورج حليم يمين والزميلة الانسة ماريا بدوي يمين في كنيسة مار جرجس - اهدن. وعقد اكليلهما وبارك الاب الدكتور يوسف يمين في حضور السيد سليمان طوني فرنجيه وقرينته، وجمع من الشعراء والمثقفين منضمين الى الاهل والمدعوين. والقى الاب يمين عظة حول دور العريس الثقافي والإعلامي، ونتاجه الشعري، ودور اهدن الدائم الوجود مع الكلمة. ويستقبل العروسان المهنئين بزواجهما يومي الاثنين والثلاثاء ١٧ و١٨ من ايلول الجاري في منزلهما في زغرتا الجديدة، قرب محطة ابو ماهر.

بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب

ساباتيني بطلة السيدات للمرة الاولى وسامبراس بطل الرجال للمرة الاولى

غبرييلا ساباتيني مبتهجة بفوزها على شتيفي غراف.

(رويتر تيليفوتو)



ساباتيني رافعة كأس بطولة الولايات المتحدة للسيدات.

(رويتر تيليفوتو)

"كنت احلم بالفوز باحدى دورات "الغران شيليم". لا اصدق ما حصل اليوم". بهذا علقت الارجنتينية غبرييلا ساباتيني (٢٠ عاما) المصنفة خامسة على فوزها على الالمانية الغربية شتيفي غراف (٢١ عاما) المصنفة اولى ٦-٢، ٧-٦ (٧-٤) في الدور النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب التي اقيمت على ملاعب "فلاشينغ ميدو" في نيويورك. واستغرقت مباراتهما ساعة و٣٩ دقيقة.

وبفوز ساباتيني، وهو الرابع لها على غراف في لقاءاتهما الـ٢٢ والاول في لقاءاتهما السبعة في دورات "الغران شيليم" الدولية الاربع، توزعت بطولات هذه الدورات للمرة الاولى من ٢٤ عاما، على اربعة لاعبين واربع لاعبات اثر فوز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل وغراف في اوستراليا والاكوادوري اندريس غوميز واليوغوسلافية مونيكا سيليش في فرنسا والاسوجي ستيفان ادبرغ والاميركية مارتينا نافراتيلوفا في ويمبلدون، الى اللقب الاميركي للرجال الذي انحصر بين الاميركيين اندريه اغاسي وبيت سامبراس.

وكانت ساباتيني التي نالت ٣٥٠ الف دولار اكدت قبل المباراة انها ستفوز وتلحق بغراف - بطلة الولايات المتحدة في السنتين الاخيرتين - اول خسارة في دورات "الغران شيليم" وتحرمها تاليا الاحتفاظ بلقبها للسنة الثالثة على التوالي لئلا تقترب من الانجاز الذي حققته الاميركية كريس ايفرت في ١٩٧٨ اذ احتفظت للمرة الرابعة بلقبها. وكانت خطوتها الاولى في المجموعة الاولى التي انهتها في ٣٢ دقيقة بفضل اسلوبها الجديد في التقدم نحو الشبكة وضرباتها المتنوعة ولاسيما منها الساقطة، فاربكت منافستها التي اقترفت اخطاء بينها تسديدتان طويلتان وثالثة في الشبكة، فخسرت ارسالين وتقدمت الارجنتينية ٤-٠.

وبدت غراف في المجموعة الثانية افضل حالا وتبادلت وساباتيني الفوز حتى الشوط التاسع عندما تقدمت الثانية ٥-٤ بعد كرة طويلة للاولى. ولم تستطع ساباتيني ان تحسم المجموعة لمصلحتها في نقطة المباراة اذ اخفقت في كرة خلفية وطار المضرب من يدها قبل ان تعادلها غراف التي خسرت بـ"التاي بريك" ٧-٤.

وصرحت ساباتيني، التي سبق لها ان خسرت في نهائي فرنسا ثلاث مرات وفي الدور نصف النهائي من ويمبلدون مرتين وفي اوستراليا مرة واحدة، انها استحقت الفوز لانها مقاتلة جيدة. وشكرت مدربها كارلوس كيرماير الذي اعاد اليها الثقة.

اما غراف فقالت: "اليوم لم يكن لدي شيء".

ويشار الى ان غراف احرزت بطولة ثماني دورات من اصل الدورات التسع الاخيرة لـ"الغران شيليم" وحققت ١٦٠ فوزا على التوالي، وهو رقم قياسي.

وللمرة الاولى منذ ١٩٧٩ انحصرت بطولة الفردي للرجال بين اميركيين عندما فاز الاميركي جون ماكنرو على مواطنه فيتاس غيريلايتس، فاز في الدور نصف النهائي اندريه اغاسي (٢٠ عاما) المصنف رابعا على الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا وحامل اللقب ٧-٦ (١٠-١٢)، ٦-٣، ٦-٢، ٦-٣، علما ان الفائز خسر امام غوميز في نهائي دورة فرنسا في ايار الماضي.

وبفضل ١٧ "ايس" فاز بيت سامبراس المصنف ثاني عشر على جون ماكنرو ٦-٢، ٦-٤، ٣-٦، ٦-٣.

وفي الدور النهائي فاز سامبراس في سهولة نسبية وفي سرعة على اغاسي ٦-٤، ٦-٣، ٦-٢، وبات اول اميركي يحرز البطولة منذ ١١ سنة وكذلك بات اصغر الابطال سنا ذلك انه في الـ١٩.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

- الدور نصف النهائي: فاز الاميركي اندريه اغاسي المصنف رابعا على الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا ٦-٧ (١٠-١٢)، ٦-٣، ٦-٢، ٦-٣، والاميركي بيت سامبراس المصنف ثاني عشر على مواطنه جون ماكنرو ٦-٢، ٦-٤، ٣-٦، ٦-٣.

- الدور النهائي: فاز الاميركي بيت سامبراس المصنف ثاني عشر على مواطنه اندريه اغاسي المصنف رابعا ٦-٤، ٦-٣، ٦-٢.

- الدور النهائي للمخضرمين: فاز الاميركي اليكس ماير المصنف ثالثا على مواطنه طوم غوليكسون المصنف ثانيا ٦-٤، ٦-٤.

- الدور النهائي للشباب: فاز الاسوجيان مارتن رنشتروم ومايكل تيلشتروم (١) على الكنديين سيباستيان لوبلون وغريغ رو سيدسكي ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٣، ٦-٤.

السيدات

- الدور النهائي: فازت الارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة خامسة على الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى ٦-٢، ٧-٦ (٧-٤).

- الدور النهائي للزوجي: فازت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا والبورتوريكية جيجي فرنانديز (٢) على التشيكوسلوفاكيتين هيلينا سوكوفا ويانا نوفوتنا (١) ٦-٢، ٦-٤.

- الدور النهائي للمخضرمات: فازت الاميركيتان بيلي جين كينغ وروزي كاسالس (٢) على الاوسترالية ويندي تورنبول والبريطانية فيرجينيا وايد (١) ٦-٢، ٦-٤، ٦-٣.

- الدور النهائي للشابات: فازت الاوستراليتان كريستن غودريدج وكيريلي شارب (١) على الاميركيتين ليزا ريموند واريكا دولون (٥) ٤-٦، ٧-٥، ٦-٢.

رياضة والعاب

الدورة الثامنة لكأس الاضحى

فوز الصفاء ٢-٠ والنجمة ٣-٠

"فرانكي" مهاجم الصفاء الاسمر يرسل برأسه وحارس الساحل علي الفقيه يصد طائرا في حماية ظهيريه باسم خازم ومحمود علامة.

(يانا سبور)

ترتيب الفرق بعد المرحلة الثامنة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ - الصفاء	٢	٢	-	-	٥	-	٤
٢ - النجمة	٢	١	١	-	٤	١	٣
٣ - الانصار	٢	١	١	-	١	-	٣
٤ - التضامن	٣	١	-	٢	٥	٦	٢
٥ - الساحل	٣	-	٢	١	١	٣	٢
٦ - الشبيبة	٤	-	٢	٢	٢	٨	٢

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الصفاء على فريق شباب الساحل ٢-٠ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة في المرحلة الثامنة من الدورة الثامنة لكأس الاضحى في كرة القدم (الشوط الاول ٢-٠). وكانت اجريت اول من امس السبت مباراة في المرحلة السابعة اسفرت عن فوز النجمة على التضامن ٣-٠ (١-٠).

الصفاء ٢ - الساحل ٠

مباراة الصفاء والساحل اجريت في قيادة طاقم حكام لبناني وشهدها جمهور لا بأس بعدده وهي جاءت متكافئة على غير ما كان متوقعا مع رجحان نسبي للكفة الصفاوية في الشوط الاول وربع الساعة الاخير من الشوط الثاني.

افتتح الصفاويون الشوط الاول بفورة اثمرت ثمرتها في الدقيقة ١٠ عندما تلقى علي صبرا الكرة عكسية من بسام قصاص فمررها الى نفسه وهو داخل المنطقة واطلقها الى يمين الحارس الساحلي علي الفقيه مسجلا اصابة السبق للصفاويين ١-٠.

ويوالي ذوو القمصان الكحلية مدهم وتلوح لهم الفرص تباعا حتى ينجح بسام قصاص في اختراق المنطقة الجزائية الساحلية اثر تمريرة من ابو دياب ويرسل الكرة بالعرض ليدخل فيها علي صبرا برأسه فتنفجر على يسار الحارس علي الفقيه مسجلة اصابة التعزيز للصفاويين ٢-٠.

وينتهي الشوط الاول صفاويا لعبا ونتيجة، ويبدأ الشوط الثاني، فيحل ناصيف شريم وسهيل الجوني محل احمد الرفاعي وعلي الصبوري في الساحل. وبدل ان يوالي الصفاويون ضغطهم، اذا بالساحليين يلمون شعثهم وينازعون منافسيهم السيطرة على منطقة الوسط في قيادة لاعبهم المخضرم ناصيف شريم وتتعرض المنطقة الصفاوية لضغط ساحلي مدى ٣٠ دقيقة على غير طائل. وفي الدقيقة ٣١ يحل حسن رضا محل حبيب قديح في الصفاء. وفي الدقيقة ٣٣ تشهد المنطقة الساحلية دربكة صفاوية لا توصف يترجمها ابو دياب صاروخا من طراز "ارض - جو" يحف بالعارضة وينفجر خارج الملعب. وفي الدقيقة ٣٦ يتبادل سامي عريبد وعلي صبرا الكرة على طريقة "خذ وهات" وكيفما اتفق يطلقها سامي عريبد فيصيب القائم الايسر لمرمى الساحل ويهدر فرصة اكيدة. وفي الدقائق الاخيرة يتبادل الفريقان الكر والفر حتى يطلق الحكم صفرته معلنا انتهاء الشوط الثاني والمباراة بفوز الصفاء بالاصابتين والنقطتين.

وهنا هو الفوز الرقم ٢ للصفاء وبه استمر متصدرا باربع نقاط من مباراتين. والتعثر الرقم ١ للساحل وبه ظل رصيده نقطتين من ثلاث مباريات.

مثل الصفاء الحارس ناصيف عطوي واللاعبون حبيب قديح (حسن رضا) وعصام بلوق ومحمد بري ورضا حسين وغسان ابو دياب والسندباد البحري وسامي عريبد وعلي صبرا وعبدالوهاب سليمان "فرانكي" وبسام قصاص.

ومثل الساحل الحارس علي الفقيه واللاعبون غسان رضا وباسم خازم ومحمود علامة وعلي حرب وشوقي حيدر وعامر فرحات وبيار رشدان وجهاد الرفاعي وعلي الصبوري (سهيل الجوني) واحمد الرفاعي (ناصيف شريم).

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه حكما التماس زهير المصري وعفيف علي حسن وبلغ دخلها ٥٦٨،٠٠٠ ل.ل.

النجمة ٣ - التضامن ٠

مباراة المرحلة السابعة بعد ظهر السبت بين النجمة والتضامن، وهي اقوى مباريات الاسبوع واكثرها اجتذابا للاضواء، اسفرت عن فوز النجمة ٣-٠ (الشوط الاول ١-٠). وهو فوز اثلج صدور عشاق الفانيلة الزرقاء بعد العرض الباهت الذي اسفر عن تعادل باهت مع الشبيبة المزرعة ١-١ الاسبوع الماضي. ولعل الذي اكسب فوز النجمة هذا السبت "نكهة خاصة" كونه الفوز الرقم ١ للنجمة على التضامن في دورات الاضحى التي انطلقت قبل ١٨ سنة وتحديدا الخميس ١٩٧٢/١٢/١٣ وذلك في مقابل فوز واحد للتضامن ١-٠ في (١٩٨٠) وثلاثة تعادلات (١-١ في ١٩٧٩، و٢-٢ في ١٩٨١ و٠-٠ في ١٩٨٧).

فنيا، لعب النجماويون للفوز فحققوه واستحقوه بالجهد والعرق وكان اكثرهم بروزا حارسهم الجديد علي الجبيلي الذي عطل قذائف تضامنية خطرة لياسر منصور الذي خضع لرقابة لصيقة وقلب دفاعهم الواعد بلال زغلول وجناحهم الناشىء امير جمال ثم بديله جلال رزوق الذي اقتنص لهم اصابة التفوق ٣-٠ في الثواني الاخيرة.

اما التضامنيون الذين منيت شباكهم بثلاث اصابات نجماوية جديدة بعد الاصابات الصفاوية الثلاث الاسبوع الماضي، فانهم تحركوا دفاعا ووسطا فقط اما مهاجموهم فقد ضلوا طريق المرمى وعابهم عدم التركيز على الجناحين والاصرار "الغريب" على اختراق المنطقة النجماوية من العمق. واذا كان حارسهم محمود طراد يسأل عن الاصابة الاولى التي دخلت مرماه من خارج المنطقة واكتفى بالتفرج عليها من غير ان يحرك لها ساكنا، فان قلبي الدفاع عماد عيسى وعلي شاهين يسألان عن الاصابة الثانية، فيما يسأل عن الثالثة ظهيرهم محمود محسن الذي وجد الكرة بين قدميه وبدل ان يشتتها في سهولة اذا به "يلتخم" ويكملها في قلب الشبكة ويندب حظه!

الاصابات: بعد ٢٥ دقيقة من ضربة البداية تهيأت الكرة امام حسين الخليل الذي كان بعيدا عن مستواه المعهود، فأرسلها خاطفة من خارج المنطقة الجزائية قوية اخترقت المقص الايسر لمرمى محمود طراد وسجل اصابة السبق للنجمة ١-٠. وفي الدقيقة ٤ من الشوط الثاني مرر حسن عبود الكرة الى محمود حمود امامية بينية فمرق من بين علي شاهين وعماد عيسى وانفرد بمحمود طراد وارسل الكرة من تحته ارضية ماكرة مسجلا اصابة التعزيز للنجمة ٢-٠. وفي الدقيقة ٤٣ تلقى جلال رزوق الكرة من حسن عبود فاخترق المنطقة منفردا يواكبه محمود محسن ولما خرج له محمود طراد رقصه متناسزا وارسل الكرة الى المرمى الخالي فلحق بها محمود محسن قبل ان تجتاز خط المرمى وبدل ان يشتتها اذا به يكملها خطأ داخل مرمى فريقه مسجلا اصابة التفوق للنجمة ٣-٠.

وهذا هو الفوز الرقم ١ للنجمة وبه صار رصيده ٣ نقاط من مباراتين. التعثر الرقم ٢ للتضامن وبه ظل رصيده نقطتين من ٣ مباريات.

مثل النجمة الحارس علي الجبيلي واللاعبون محمد بهلوان وبلال زغلول وجهاد جابر وعادل هينوس وحسين خليل (حسن شاتيلا) وحسن عبود ومحمود حمود وجمال الحاج وامير جمال (جلال رزوق).

ومثل التضامن الحارس محمود طراد واللاعبون خالد الكردي وعماد عيسى وعلي شاهين ومحمود محسن وحسين جلول وسامي حيدر ومحمد نادر (غسان بواب) وعلي حمود وياسر منصور ومحمد ضو (كامل درويش).

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه حكما التماس يوسف ممتر وحسين قبيسي وبلغ دخلها ٩٦٦،٠٠٠ ل.ل.

"دورة الصدر الرابعة"

تفتتح "دورة الامام الصدر الرابعة" لكرة القدم الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر الجمعة ١٤ من الجاري على ملعب البرج الشمالي بمباراة خارج الدورة بين الانصار بطل لبنان والامل معركة بطل "دورة الامام الصدر الثالثة". وتبدأ مباريات الدورة السبت ١٥ منه بمباراتين: الاهلي برج رحال - رأس العين الساعة ٢،٣٠ والتضامن صور - التقدم عنقون الساعة ٤،٣٠.

وقسمت الفرق المشتركة مجموعتين: تضم اولاهما: التضامن صور، التقدم عنقون، الاهلي برج رحال، رأس العين دير قانون، المجد بيروت، النهضة عين بعال، التضامن النبطية، النصر البازورية، الاهلي صيدا، التقدمي قانا، الشباب الغازية، الرابطة دير قانون، السلام صور، الرسالة بيروت، الاصلاح البرج الشمالي، الشباب حار صيدا. وتضم الثانية: الشعلة صور، الفجر زفتا، الليطاني صور، الشبيبة عدلون، الفتيان صيدا، الاتحاد باتوليه، الامل معركة، الاهلي النبطية، الارز بيروت، الوحدة صور، النصر الغبيري، الارشاد البرج، الاتحاد حارة الناعمة، الشبيبة حي ماضي، الجبل مجدلبعنا الفتوة الطريق الجديدة.

وتجرى الدورة على طريقة خروج الخاسر ويتأهل للمباراة النهائية الاولى في كل مجموعة.

دراجات الشمال

طرابلس - "النهار":

نظم نادي الهومنتمن في طرابلس صباح امس بطولة لبنان الحرة للدراجات من طرابلس الى زغرتا في رعاية وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي الذي مثله نجله السيد فيصل كرامي.

وشارك في السباق ٥١ مشتركا واسفر عن فوز جورج مصري، يليه احمد الدانع ثانيا وفادي عبد الجليل ثالثا وصلاح الدين الاحدب رابعا وبرتان جرمكيان خامسا.

ووزع الكؤوس والميداليات على الفائزين السيد بطرس فرنجيه ممثلا السيد سليمان طوني فرنجيه.

ونال كأس اكبر المشتركين سنا زكي الزيتي (٥٦ عاما) وكان اصغر مشترك محمد عمر الحسن (١٤ عاما).

كأس جو هندي للسيارات لمواقدية

من اليمين: نبيل كرم، جوني مواقدية، جورج الحاج نقولا، السيد تامر خير.

اقيمت امس المرحلة الثالثة الاخيرة من "سباق جو هندي" لسرعة السيارات الذي نظمه نادي الثقافة والرياضة في وادي شحرور في اشراف النادي اللبناني للسيارات والسياحة على طريق متعرجة طولها ٢٩٠٠ متر وتمتد من وادي شحرور الى بسوس.

وتميزت هذه المرحلة بخروج عادل متني في "رينو - ٥ توربو٢" لعطل طرأ على سيارته، وعدم اشتراك جهاد طويل في "نيسان" وهما كانا مرشحين لمراكز متقدمة. واحتل المركز الاول جورج الحاج نقولا في "بي. ام. في. ٣٢٣. اي" قاطعا المسافة في ٢،٤٢،٢٨ دقيقتين، وتلاه نبيل كرم في "بي. ام. في. ٣٢٠" ٢،٤٢،٤٢، ثم جوني مواقديه في "بي. ام. في ٢٠٠٢" ٢،٤٥،٣٢.

وفي الترتيب العام للسباق بمراحله الثلاث فاز جوني مواقديه بالمركز الاول جامعا ٧٤ نقطة، وجورج الحاج نقولا بالمركز الثاني ٦٧ ونبيل كرم بالمركز الثالث ٥٣.

ومساء وزعت الكؤوس في حفلة في مقر النادي الذي القى رئيسه السيد تامر خير كلمة.

مضرب اطباء الجامعة

تجرى الخامسة بعد ظهر اليوم على ملاعب نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت المباراة النهائية لدورة اطباء الجامعة في كرة المضرب بين الدكتور الن صبري والدكتور كمال بخعازي.

في الدور نصف النهائي فاز اول من امس الن صبري على عبدالسلام حاسبيني ٦-١، ٦-٣، وكمال بخعازي على خليل صليبا ٦-٤، ٦-٣، ٦-٤.

الطائرة: الزهراء الميناء بطل ناشئي الشمال

طرابلس - "النهار":

احرز فريق الزهراء الميناء بطولة الشمال للناشئين في الكرة الطائرة وكأس الصحافة لسنة ١٩٩٠ بفوزه في المباراة النهائية على فريق الانعاش الاجتماعي قناة بطل العام الماضي ٣-٢ (١٥-٥، ١٤-١٦، ٩-١٥، ١٥-٩، ١٥-٢).

قاد المباراة الحكم عبد الرحمن جركس وعاونه طلال قره علي وشبل ضرغام.

والترتيب النهائي للبطولة كالآتي:

١- الزهراء الميناء.
٢- الرياضي القلمون.
٣- الانعاش قناة.
٤- الحركة الاجتماعية عبرين - البترون.

ونظمت البطولة لجنة منطقة الشمال للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة.

٦٠ قتيلاً و٢١٥ جريحاً

- تتمة المنشور في الصفحة ٤ -

جلال الدين وقاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين وقاضي الشرع الجعفري في صيدا العلامة محمد حسن الامين ورئيس اتحاد بلديات صيدا - الزهراني المهندس احمد الكلش وممثلو "الاحزاب والقوى الوطنية" و"الجماعة الاسلامية" وحركة "امل". وبحث المجتمعون في الاوضاع الطارئة واصدروا في نهاية الاجتماع بيانا رأوا فيه ان "صيدا الموحدة، والتي وقفت على الدوام ضد كل الصراعات الجانبية والهامشية، تتعرض اليوم لمحاولة لئيمة وخبيثة تستهدف وحدتها اولا وجعلها ثانيا ساحة لاقتتال جانبي مدمر بين قوى فلسطينية ضمن مخطط انتحاري يستهدف مجمل الساحة اللبنانية والفلسطينية. ان هذا الاقتتال المشبوه توقيتا واهدافا انما يخدم العدو الصهيوني اولا واخيرا. ولا تجد في تساقط القذائف على احياء المدينة بكاملها ومخيماتها اي مبرر سوى معاقبة المدينة وابنائها على التزامها الوطني والقومي واعلائها راية مقاتلة العدو الصهيوني وحده.

ودان اللقاء بشدة هذا الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني المدمر الذي يشكل جريمة في حق الشعبين اللبناني والفلسطيني، وما الخسائر التي لحقت بالمواطنين في المدينة ومخيماتها الا وصمة عار على وجه كل البنادق التي اخطأت في تصويب وجهتها (...) ودعا الشرطة الامنية الى اتخاذ كل الاجراءات العسكرية والامنية التي تكفل وضع حد لهذا الاقتتال ومنع انتقاله الى المدينة. كما دعا الى الالتزام الحاسم لمقررات اللقاء داعيا المواطنين في صيدا ومخيماتها الى الاضراب المفتوح استنكارا لما يجري وادانة له. وحذر من ان عدم التجاوب مع هذه المقررات سيدفع المدينة موحدة الى اتخاذ المواقف والاجراءات المناسبة".

"فتح"

واعلن المسؤول السياسي لحركة "فتح" في لبنان السيد زيد وهبه في تصريح له "انه بعد الاعتقالات التي قام بها المجلس الثوري للمناضلين من حركة "فتح" واستمرار حال التوتر على اكثر من صعيد وتعكير صفو العلاقة اللبنانية - الفلسطينية وعمليات الخطف للاجانب، كان لا بد من ان نواجه مسؤولياتنا في منظمة التحرير الفلسطينية كوننا الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ونقتلع بؤر الارهاب من مخيمات الجنوب. فكان قرارنا الوطني والشعبي الفلسطيني انهاء هذا الوجود غير الطبيعي. وبالفعل تم ابعاد اعضاء "المجلس الثوري" كافة من مخيم عين الحلوة وجواره والاستيلاء على كل المكاتب والزنزانات. ومن الساعة التاسعة من مساء امس الجمعة اصبحت السيطرة لمنظمة التحرير الفلسطينية كاملة على مخيم عين الحلوة وجواره".

واضاف: "وبالنسبة الى القصف الذي يستهدف احياء محددة في صيدا، فاننا نطالب الاخوة في "التنظيم الشعبي الناصري" والفاعليات في صيدا بتحديد مصادر هذا القصف وهو معروف لدينا من بقسطا وعلمان والصالحية. ونحن جاهزون للتعاون في اي امر يهم المدينة".

واوضح وهبه ان مقاتلي "فتح" حرروا "تسعة معتقلين من ابناء مخيماتنا كانوا في زنزانات المجلس واوكاره في عين الحلوة".

سقوط المواقع

وبعد ظهر السبت حتى المساء ظلت تسمع اصوات انفجارات وطلقات رشاشة في الضاحية الجنوبية لعين الحلوة، بينما استمر القصف وتساقط القذائف بغزارة على الاماكن الآهلة وقرابة الخامسة سقط على مواقع "المجلس الثوري" في قرى بقسطا وعلمان ووادي عبرا ومجدليون ٤٠ صاروخا من نوع "غراد" اطلقتها راجمتان وسقط بعض الصواريخ قرب مدرسة الفرير في الرميلة، وعلى طريق علمان - الجميلية وطريق جون.

وفي هذه الاثناء عملت "الشرطة الامنية" في صيدا على اشعال اطارات عند مداخل المدينة في محاولة لعزلها وردا على استمرار القصف.

ومساء توجه الوزير البزري الى دمشق لمقابلة المسؤولين في العاصمة السورية والتشاور معهم في سبل معالجة الوضع المتدهور. وهو عاد الى بيروت امس الاحد، وفور وصوله اتصل برئيس الجمهورية الياس الهراوي واطلعه على حصيلة مهمته. واتصل ايضا بالقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وبالمهندس سعد. ودعا في تصريح له الى "تثبيت وقف النار واعادة الهدوء الى المخيمات الفلسطينية". وطلب "اقفال جميع المكاتب المسلحة في صيدا وعدم الظهور المسلح وجعل صيدا ندوة للحوار بدل اطلاق القذائف والرصاص وكذلك ابعاد المدينة عن كل اشكال الصراع المسلح بين الاحزاب والمنظمات وغيرها من القوى المسلحة". وقال: "ان صيدا مدينة تقدم خدماتها الى الجميع بمن فيهم الفلسطينيون، وهي لكل الطوائف والاحزاب شرط عدم المساس بأمنها".

ونهار الاحد بدأ بقصف عنيف طاول معظم احياء عين الحلوة وعدد من احياء صيدا، وسط اضراب مفتوح دعا اليه "اللقاء الوطني الاسلامي". وتبين ان معارك ضارية دارت في الضاحية الجنوبية الغربية لعين الحلوة، حيث تحصن مقاتلون لـ"المجلس الثوري" في مركز روضة "دار الطفل العربي" التابعة لهم وهي من طبقتين وملجأ. وقد صدوا طوال اربع ساعات خمس هجمات متتالية لمقاتلي "فتح" في محاولة للسيطرة على هذا المركز الذي، كما افادت المعلومات، هو الاخير التابع لـ"المجلس الثوري" في عين الحلوة بعد سقوط مراكز الفرن و"ناجي العلي" و"عز الدين القسام".

وتخلل المعارك حول المركز قصف مدفعي وصاروخي تركز على مخيم عين الحلوة ومحيطه وعلى مواقع "المجلس الثوري" في شرق صيدا، وسقوط قذائف في احياء سكنية في المدينة. وقرابة الحادية عشرة قبل الظهر افادت مصادر "فتح" انها تمكنت من السيطرة على مركز "دار الطفل العربي"، ومن قتل عدد من عناصره واسر سبعة.

واكدت ان لا وجود نهائيا لأي عنصر من "المجلس الثوري" في عين الحلوة بعد حسم الوضع تماما، وان منظمة التحرير الفلسطينية "اصبحت لها السلطة في كل المخيمات الفلسطينية في صيدا والجنوب". واوضحت المصادر "ان المطلوب الان هو ضبط الوضع في مدينة صيدا ولا نية لدينا للتدخل في شؤونها اطلاقا.

وعلى اثر هذه المعلومات تعرض مخيم عين الحلوة لقصف مدفعي وصاروخي مركز استمر نصف ساعة، ثم تراجعت حدة القصف والاشتباكات.

قتلى وجرحى

وعرف من قتلى الاشتباكات: محمد طه، جميل عبده، سليم الحشاش، عدنان عز الدين، فادي عبد الحسن، محمد عزام، خديجة جوني، محمود خضر، خالد عبد الحسن، موسى حمود، احمد شحادة، "ابو فضل"، ابو علي، احمد طارق، محمد سليمان، شخص من آل زعرور، الى اربع جثث مجهولة الهوية في مستشفى حمود.

وعرف من الجرحى: محمد الحسين، مالك الشرقاوي، فتحي زيدان، رلى المنجد، عيسى الرواس، منير الابريق، ياسر عوض، يوسف الشيخة، خضرة الحاج، سارة الدر، سماهر زيدان، فايز العجيري، سوسن طحيني، قاسم شهابي، فاتن الدشري، حمزة حمود، فاطمة عوض، حسن حطيط، سعد الهبش، خضر عزام، منتهى يوسف، محمد حسين يحيى، فؤاد المصري، زهرة الخطيب، محمود النميري، عماد زيدان، باسم جبيلي، ابتسام غندور، حياة الخطيب، امية الخطيب، قاسم عبده، امينة موعد، وداد داود، مهى داود، قاسم الشربيني، هلال الشرقاوي، سليم الشعراوي، محمود طلال، احمد وهبي، غانم شحادة، ناصر ضاهر، لطيفة ابو العلا، ناصر البرنادي، ماجد الشعراوي، فراس ذيب.

وفضلا عن هذه الخسائر في الارواح، تسببت الاشتباكات في نزوح كبير من اللبنانيين والفلسطينيين من المخيمات ومن احياء في صيدا وضواحيها في اتجاه اماكن اكثر امانا. وتركت الحرب بصمات على الابنية والممتلكات واشعلت حرائق، في وقت بدأت صيدا تعاني انقطاع مياه الشفة واعطالا في شبكات الكهرباء والهاتف. وتحدثت مصادر عن بداية ازمة تموين.

"المجلس الثوري"

وصرح الناطق الرسمي باسم "المجلس الثوري" السيد منصور حمدان: "ان العدوان المجرم الذي شنته زمرة عرفات ضد جماهير شعبنا ومواقع تنظيم حركتنا المكرسة لخدمة هذه الجماهير وتوفير رغيف الخبز لها ما زالت فصوله مستمرة وتتوسع لتشمل مدينة صيدا الوطنية وجماهيرها المناضلة. وفي هذا الصدد ان تنظيم حركتنا يؤكد انه مستمر في مواجهة العدوان الغادر في مخيم الشهيدين (عين الحلوة) ومنطقة صيدا وعازم على التصدي لكل اشكال الاقتتال الداخلي المدمر سواء كان فلسطينيا - فلسطينيا، او لبنانيا - فلسطينيا، وان تنظيم حركتنا يعتز بالقدرة العالية لمقاتليه الابطال سواء اولئك الذين يدافعون عن مخيم الشهيدين (عين الحلوة) او منطقة صيدا.

ان تنظيم حركتنا الذي وقف بكل حزم ضد كل محاولات تفجير الاقتتال الداخلي المدمر، يؤكد تمسكه بهذا الموقف حفاظا على وحدة جماهير شعبنا ووحدة مناضليه وتأكيدا للتلاحم الوطني اللبناني - الفلسطيني. ويؤكد تنظيم حركتنا صدق استجابته وتقديره لكل الجهود الحليفة والصديقة التي بذلت للتوصل الى وقف للنار على قاعدة المعالجة الشمولية للوضع، تلك الجهود التي ضربتها زمر عرفات باستهتارها (...)".

ردود فعل

● المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان دعا الى "تحييد مدينة صيدا عن المعارك الحاصلة بين المنظمات الفلسطينية و"حل المشكلات بالطرق السلمية". وتساءل عن "اهداف القصف المدفعي الذي استهدف احياء المدينة وعن اسباب الاقتتال الذي يحصل تارة في صيدا وتارة في اقليم التفاح وطورا في بعلبك وغيرها من المناطق؟ (...)".

● العلامة السيد علي الامين ناشد المتقاتلين الفلسطينيين "وضع حد لما يجري في ما بينهم على قواعد الدين والاسلام الذي يحرم تقاتل الاخوة. ان الذي يجري يؤلمنا جميعا ونشعر بأن هذا الدم الفلسطيني الطاهر الذي يسقط هو دم ينبغي ان يوفر لمعركة التحرير الكبرى واسترداد فلسطين السليبة (...)".

● المسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" الدكتور علي الشيخ عمار دان الاقتتال في المخيم ودعا الى وقف فوري وشامل للنار "يمهد لتفاهم نهائي على الامور المختلف عليها داخل المخيمات (...)".

● مصدر مسؤول في قيادة "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" في بيروت قال ان هذا الاقتتال "يسيء الى علاقتنا التحالفية مع صيدا ورموزها وتاريخها وقياداتها وجماهيرها التي قدمت الكثير للقضية المركزية، قضية الشعب الفلسطيني وثورته (...)".

● "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - فرع لبنان" رفضت مبدأ الاقتتال الداخلي و"نهج الاحتكام الى السلاح لحسم التعارض الداخلي"، ورفضت ايضا "تحويل مخيماتنا ومدننا وابناء شعبنا اللبناني والفلسطيني الى اهداف تتنافس كل انواع الاسلحة في تدميرها والتنكيل بها (...)".

● "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" دعت الى وقف فوري للنار ودانت "كل اشكال القصف على المدنيين الابرياء في المخيم"، وحضت على حل الخلافات "بوسائل الحوار الديموقراطي".

● عضو اللجنة المركزية لـ"جبهة النضال الشعبي الفلسطيني" السيد "ابوخالد" الشمال دعا الى "تحكيم العقل وحل الخلافات بالاسلوب الديموقراطي والرفاقي البعيد عن اسلحة الدمار واهراق الدماء في غير موقعها الحقيقي، لان ما يجري في عين الحلوة اليوم يسيء الى انتفاضة شعبنا ومجمل تضحيات مقاومتنا (...)".

● في طرابلس ("النهار") دان الامين العام لـ"حركة الكفاح الشعبي - قوات ناصر" السيد رشيد ميقا الاقتتال داعيا الى "وقف المؤامرة الدنيئة وضرب المتآمرين واستئصالهم من جذورهم حفاظا على سلام العمل المقاوم ضد العدو الصهيوني وعملائه".

● في صور ("النهار") اجتمعت "اللجان الشعبية لمخيمات صور" واصدرت بيانا دعت فيه الى "ان تتوحد كل الجهود لاسكات المدافع الشيطانية ولتبقى عين الحلوة القلعة الحصينة". ووضعت كل الجهود لدعم "الانتفاضة الوطنية" وايدت منظمة التحرير "الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا".

● اصدرت "جمعية شبيبة الهدى" بيانا عرضت فيه اعمال الاغاثة التي قامت بها في صيدا.

نقطة انتشار الجيش

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

لانهاء الوضع الشاذ بين حركة "امل" و"حزب الله".

وافادت مصادر حركة "امل" ان "تقدما ملموسا حصل نحو التوصل الى اتفاق بين الحركة والحزب وستتابع الجهود قريبا للتوصل الى حل جذري".

كذلك ادلى مصدر اعلامي في "حزب الله" ببيان جاء فيه: "نتيجة للقاءات التي جرت اخيرا في دمشق في رعاية نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام والعميد غازي كنعان وسفير الجمهورية الاسلامية في دمشق والتي كانت استكمالا للمحادثات التي جرت في عنجر حيث اثمرت وقفا للنار والحملات الاعلامية بين الطرفين، وانطلاقا من حرصنا على انجاح المحادثات وافساحا في المجال لاستكمالها، نعلن مجددا مواصلة التزامنا وقف النار والحملات الاعلامية، آملين من الطرف الآخر التزام ذلك".

وعلمت "النهار" ان الاجتماعات والاتصالات تواصلت الاسبوع الماضي سعيا الى اتفاق لوقف النار نهائيا بين الحركة والحزب في اقليم التفاح. وعقد في مكتب السيد خدام اجتماع ضمه والوزير بري والسفير الايراني في دمشق الشيخ اختري، وتلاه اجتماع آخر للسيد خدام والسفير اختري والامين العام لـ"حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي.

وطرحت في الاجتماعين النقاط العالقة وضرورة تذليل كل العقبات للتوصل الى الحل.

وفهم ان اتفاقا مبدئيا تم على وقف النار والحملات الاعلامية المتبادلة بين الحركة والحزب وتلك التي تشنها "امل" على ايران ومواقفها في لبنان. واتفق ايضا على اعادة المهجرين من مناطق الجنوب والضاحية الجنوبية والبقاع الغربي وعلى الاحتكام في اي اشكال يقع بين الفريقين الى السفارة الايرانية وقيادة القوات السورية في بيروت وان يسلم كل عنصر يتسبب في الاخلال بالاتفاق وبنوده ويثير المشاكل الى جهاز الامن السوري.

لكن النقطة الاساسية التي بقيت عالقة هي البقعة الجغرافية التي سينتشر فيها الجيش اللبناني. ففي حين بقي "حزب الله" عند موقفه الداعي الى انتشار الجيش في وقت واحد في اقليم التفاح والنبطية ومنطقتها، رأت حركة "امل" ان هذا الطرح غير واقعي لاسباب ومعطيات عدة واكدت ضرورة انتشار الجيش اولا في اقليم التفاح بعد انسحاب جميع المسلحين واعادة الاهالي على ان يبحث في ما بعد في انتشار الجيش تدريجا في بقية المناطق في ضوء قدراته. وترك هذا الموضوع للبحث وكلف قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء سعيد بيرقدار اجراء اتصالات مع السلطة السياسية اللبنانية وقيادة الجيش اللبناني لمعرفة ما اذا كان في الامكان توسيع نقاط انتشار الجيش الى خارج اقليم التفاح، ثم يحمل في غضون يومين الجواب الى السيد خدام لاتخاذ الموقف المناسب والنهائي بعد التشاور مع السفير اختري.

واشارت مصادر "امل" الى انها لمست لدى القيادة السورية المعنية "جدية لامتناهية لوضع حد للاقتتال في الاقليم وسواه من المناطق".

وكان مصدر اعلامي في "حزب الله" اتهم السبت حركة "امل" بمحاولة تسلل في اتجاه بلدة جرجوع وقال ان "مجاهدي المقاومة الاسلامية" صدوا الهجوم وكبدوا المهاجمين عددا من الاصابات. واضافوا ان "امل" قصفت على الاثر عين قانا وجرجوع "في الوقت الذي كانت بلدة جرجوع تتعرض لقصف مباشر من دبابات العدو وعملائه".

واعلن الحزب في بيان له ان الشيخ محمد المقداد وعضو مكتبه السياسي السيد حسن بدران استقبلا السبت وفدا من "لجنة اهالي اقليم التفاح" وابلغا اليه "قرار نبيه بري القاضي بعدم السماح بادخال المواد الغذائية والحليب والادوية وفك الحصار لادخال عمال الصيانة لاصلاح الاعطال في نبع الطاسة". واشار البيان الى ان "الحزب ابدى تجاوبه التام واستعداده الكامل لدعم اي خطوة تكفل حل هذه المسائل الانسانية ومعالجتها".

"امل"

واحيت امس حركة "امل" في حسينية بلدة العباسية ذكرى اسبوع عناصرها الاربعة الذين سقطوا في انفجار السيارة المفخخة على مدخل صور الشمالي.

والقى عضو المكتب السياسي للحركة الحاج جميل الحايك كلمة جاء فيها: "(...) اليوم نسمع عن محاولات لوأد الفتنة. وللحقيقة اننا لم نعتد بل اعتدي علينا ونحن نحاول ان نغلق هذا الملف اولا لاجتثاث اسباب الفتنة (...) وانهاء الصراع على اسس ثابتة تأخذ في الاعتبار الجنوب وقراره، وثانيا على اساس المنطلقات الاساسية التي نسير بها في اتجاه الدولة في لبنان (...)". وشدد على ان يكون اغلاق الملف "ليس على اساس ان يعمل على التقاط الانفاس للانقضاض من جديد وتحويل قرى جنوبية الى اقليم تفاح (...)". ودعا الجيش الى دخول الجنوب ولـ"يأخذ الجنوب كله فكل منطقة فيها حركة "امل" هي للجيش حتى لا تصل الفتنة الى كل بيت في الجنوب". وطالب ايران بسحب "حرسها الثوري وادوات الاجرام من لبنان".

والقى العلامة السيد علي الامين كلمة رد فيها على خطاب الشيخ صبحي الطفيلي فقال: "(...) اي دين واسلام هذا الذي يدعي الطفيلي واضرابه بسيف الاسلام؟ نحن من جهتنا لا نفهم الاسلام الا نعمة للعالمين وليس سيفا مسلطا كما يفهمه الطفيلي وجماعته (...) لقد جاء الدين ليزرع المودة والمحبة ولم يأت لينطق الطفيلي باسمه باشهار السيف وقطع الرقاب. انه منطق قبلي عشائري لا يعرف من الدين شيئا. ونقول لهذا القادر على اجتياح البقاع والجنوب في ساعات ماذا تنتظر؟ (...) ان مشروع ايران في لبنان ليس مشروعا دينيا او حقا ويتنافى مع مصالحنا القومية والوطنية والدينية، فكل مشروع يجب ان يحافظ على الناس ويجلب لهم الخيرات وليس الويلات. وهذا الموقف الذي تقشعر له الابدان من الطفيلي لا يعبر عن نيات حسنة حيال المبادرات التي تطرح وان نكن نحن نؤيدها وندعمها لاننا لم نكن قد اشعلنا حربا، من اشعلها هم جماعة ايران (...)".

"حزب الله"

واحيا امس "حزب الله" في بعلبك ذكرى اسبوع الشيخ عباس المندي والشيخ حسن صقر واحمد علي طليس وحسن البزال والايراني مهدي سلطاني وحسين فرج وعصام البزال الذين سقطوا في احداث بعلبك الاخيرة في حضور مسؤول حركة "امل الاسلامية" السيد حسين الموسوي وعلماء ووفود.

والقى الشيخ علي العفي كلمة "تجمع العلماء المسلمين" في البقاع فندد بـ"المجزرة البشعة التي ارتكبت في حي الشراونة" ودعا الى وضع حد للفتنة. ثم تحدث عضو مجلس شورى الحزب الشيخ محمد يزبك فاعتبر ان "المجزرة ليست امرا انفعاليا ولا ردة فعل بل هناك (...) مشروع ومؤامرة وفتنة يراد لهذه المنطقة ان تنجر اليها ويريد المخطط تحريك العشائر لحرقها (...) ومنذ زمن بعيد كنا في غاية الحرص على ان تجنب المنطقة وان نخرج من هذه الفتنة، لكنهم قالوا هم نحن ملزمون مشروعا لا يمكن التخلي عنه في طياته تفتيت الطائفة الشيعية (...) يستمرون في غيهم بعدما وجدونا ستصل الى ما نريد من حقوقنا والى رفع كابوس الظلم والاستكبار عن لبنان ليعود حرا طليقا، فعملوا على عرقلة طريق المقاومة الاسلامية (...) فهم الذين يفتعلون المتفجرات في الجنوب لترويع الناس وتشويه الاسلام ونهج الامام الخميني والثورة الاسلامية وايران". وناشد "الاهالي والعشائر وكل الشرفاء الذين تحركوا لاطفاء النار في البقاع ان يكملوا طريقهم وان يكونوا مع الحق والاقتصاص من مفتعلي المجزرة (...)". وختم قائلا: "(...) حاضرون للخروج من الفتنة وانما تستمر المقاومة الاسلامية وتنامي الاسلام وغير ذلك، مستمرون في جهادنا وسنكون المدافعين عن الاسلام ولن نستسلم ابدا".

كذلك احيا الحزب ذكرى اسبوع حسن شومان في حسينية الاوزاعي. والقى الشيخ نعيم قاسم كلمة الحزب وتحدث فيها عن المشكلة مع "امل" فقال: "لقد ابدينا تجاوبا كبيرا لحل المشكلة كما كنا دائما والمفاوضات لا تزال مستمرة ومر عليها بضعة اسابيع ونأمل من الله ان تنتهي بالخير للاسلام والمسلمين. ونحن حريصون دائما على ابعاد شبح الفتنة عن اهلنا ومناطقنا". وعن الازمة الداخلية قال: "انها طويلة وهي حرب تمويل لا حسم".

التقرير السنوي لمصرف لبنان

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

الى السلفات المنحرفة التي اجراها عدد محدود من المصارف.

الا انه تجدر الاشارة الى ان لجوء مصرف لبنان الى تغطية قسم من حاجات البلاد من احتياطه الخارجي كان عاملا مخففا لزيادة الكتلة.

- التزامات تجاه القطاع العام:

تشتمل هذه الالتزامات على حساب الخزينة الجاري لدى المصرف وعلى ودائع القطاع العام الاخرى وعلى ودائع القطاع العام المربوطة بعمليات الاستيراد. ولم تعرف مختلف هذه الودائع اية تغيرات ملحوظة بين نهاية ١٩٨٨ ونهاية ١٩٨٩ بفعل عجز الخزينة المتواصل.

وتجدر الاشارة الى ان مصرف لبنان شرع اعتبارا من نهاية عام ١٩٨٩ في اجراء المقاصة بين حساب الخزينة الجاري والرصيد المدين لحساب المحروقات مما اوجب اجراء هذه المقاصة للفترات السابقة الواردة في الجدول ٥٠٧ حرصا على سلامة التحليل.

ويدخل ضمن الالتزامات من جهة اخرى فروقات قطع الذهب والعملات الاجنبية بموجب المادة ١١٥ من قانون النقد والتسليف. وقد تدنت هذه الفروقات من ٤٢٣٦ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٨ الى ٤٠٨١ مليارا بفعل تدني كل من اسعار قطع الذهب والدولار الاميركي في سوق بيروت.

- حساب الارباح والخسائر:

بلغت ارباح مصرف لبنان ٦٠،٧ مليار ليرة للسنة المالية ١٩٨٩، اي بزيادة ٢٥،١ مليارا عما كانت في العام المنصرم، ويعود هذا الازدياد في ارباح المصرف من جهة الى ارتفاع الواردات بمبلغ ١٧،٥ مليار ليرة كما الى تقلص النفقات بمقدار ٧،٦ مليارات من جهة اخرى.

تشكل الفوائد المستوفاة العنصر الرئيسي في واردات المصرف وقد سجلت ارتفاعا ملحوظا اذ بلغت ٤٨،٢ مليار ليرة في عام ١٩٨٩ في مقابل ٢٨،٢ مليارا في عام ١٩٨٨، في حين تدنت الارباح الناتجة على عمليات القطع من ٢١،٦ مليار ليرة الى ١٩،٦ مليار. فارتفعت بذلك حصة الفوائد المستوفاة في مجمل الواردات من ٥٧ في المئة في العام المنصرم الى ٧٠ في المئة في هذا العام. ويعزى هذا الازدياد في الفوائد المستوفاة الى مستوى موجودات المصرف من العملات الاجنبية الذي كان خلال ١٩٨٩ اعلى مما كان في العام المنصرم، وعلى حد سواء الى ازدياد القروض التي منحها المصرف لكل من القطاعين العام والخاص.

ومن جهة النفقات، يلاحظ ان مجموعها قد تراجع من ١٥،٢ مليار ليرة في عام ١٩٨٨ الى ٧،٦ في عام ١٩٨٩. ويعود هذا التراجع رئيسيا الى عدم وجود اي خسائر ناتجة من بيع سندات الخزينة للجمهور بعدما اوقف المصرف هذه العمليات التي دخلت خلال ١٩٨٨ في اطار سياسته النقدية. وقد تدنت ايضا خلال هذا العام النفقات العامة من ٧،٩ مليارات في العام المنصرم الى ٥،٩ مليارات في هذا العام، علما ان المصرف انشأ خلال ١٩٨٨ تجهيزات مهمة في مديرية العمل الآلي. وبموجب المادة ١١٣ من قانون النقد والتسليف حول مبلغ ١٢،١ مليار ليرة اي نسبة ٢٠ في المئة من الارباح الى حساب الاحتياط العام، كما حول القسم الآخر من الارباح البالغ ٤٨،٦ مليارا الى الحسابات الانتقالية في انتظار تحويله الى حساب الخزينة الجاري لدى المصرف.

"قمة الخليج" في هلسنكي أظهرت توافقاً

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

علاقة الازمة في الخليج بالنزاع في الشرق الاوسط. ولا تزال موسكو ترى أن الحل يمر في تسوية شاملة على مستوى المنطقة، في حين ان واشنطن مستمرة في تأييد تسوية ديبلوماسية منفصلة لكل من النزاعين.

يوم القمة

وبدأت اعمال القمة في هلسنكي بين الرئيسين بوش وغورباتشيوف في القصر الرئاسي في العاصمة الفنلندية. ووقف الرئيسان وهما يبتسمان امام عدسات المصورين، وضحك بوش بعدما قدم اليه غورباتشيوف رسما كاريكاتوريا يمثلهما ملاكمين فازا بالضربة القاضية على خصمهم "الحرب الباردة". ولم يعلق اي من الرئيسين على "الرسالة" التي وجهها الرئيس صدام حسين الى القمة.

وبعد محادثات استمرت ثلاث ساعات توجه الرئيسان مع زوجتيهما السيدتين بربارة ورايسا الى غداء اقامه على شرفهم الرئيس الفنلندي ماونو كويفيستو. وافاد البيت الابيض ان الجولة الاولى من المحادثات تجاوزت المدة المقررة لها وهي ساعتان من المحادثات المنفردة. وفي الجولة الثانية انضم الى الرئيسين مستشارون ابرزهم وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر ونظيره السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه.

واكد الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر ان الجولة الاولى كانت "جيدة جدا. انها بداية جيدة جدا". وصرح الناطق السوفياتي السيد فيتالي ايغناتينكو ان الرئيس السوفياتي "متفائل جدا" وان لقاء الصباح جرى "في جو بناء ومتفائل". وقال فيتزووتر ان بوش وغورباتشيوف "متفقان بالتأكيد على الخط العام وهو الذي وضعته الامم المتحدة من اجل التوصل الى انسحاب العراق من الكويت واعادة الحكومة الشرعية اليها". واوضح ان بايكر وشيفاردنادزه التقيا على هامش القمة قبل انضمامهما الى المحادثات الموسعة بعد الغداء.

البيان المشترك

وفي ختام المحادثات التي استمرت خمس ساعات صدر بيان مشترك هنا نصه:

"اننا متحدان في اعتبار عدم التعاون حيال عدوان العراق امرا واجبا. لا يمكن ارساء اي نظام دولي سلمي اذا كان في وسع دول كبيرة التهام جيرانها الاقل قوة.

اننا نؤكد من جديد البيان المشترك لوزيري خارجيتنا الصادر في ٣ آب ١٩٩٠ ودعمنا لقرارات مجلس الامن ذات الارقام ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٤ و٦٦٥. وندعو حكومة العراق مرة جديدة اليوم الى انسحاب غير مشروط من الكويت من أجل السماح باعادة الحكومة الكويتية الشرعية والى الافراج عن جميع الرهائن المحتجزة حاليا في العراق والكويت.

لا يمكن القبول باقل من التطبيق الحرفي لقرارات مجلس الامن.

لا شيء اقل من عودة الكويت الى الوضع الذي كانت فيه قبل الثاني من آب يمكنه انهاء عزلة العراق.

تدعو المجتمع الدولي باسره الى احترام العقوبات التي اعلنتها الامم المتحدة ونتعهد العمل فرديا وجماعيا لضمان التطبيق الكامل للعقوبات.





الرئيس جورج بوش يضحك وهو يحاول اخذ نظارتيه لملقي نظرة اوضح على الرسم الكاريكاتوري الذي قدمه اليه الرئيس ميخائيل غورباتشيوف. (رويتر تيليفوتو)

رسم الكاريكاتور الذي قدمه الرئيس غورباتشيوف الى الرئيس بوش، وهو يظهر الرئيسين وقد فازا بـ"الضربة القاضية" على الحرب الباردة. (رويتر تيليفوتو)

وفي الوقت نفسه تقر الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بأن قرار مجلس الامن الرقم ٦٦١ يسمح في ظروف انسانية بتصدير مواد غذائية الى العراق والكويت. وسترفع لجنة العقوبات الى مجلس الامن التوصيات الضرورية في شأن ما يمكن ان يعتبر ظروفا انسانية. ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على ان تخضع اي عملية تصدير كهذه لرقابة صارمة من الوكالات الدولية المختصة لضمان وصول المواد الغذائية فقط الى الذين توجه اليهم ولتلبية حاجات الاطفال في الدرجة الاولى.

ان تفضيلنا هو لحل سلمي للازمة وسنكون متحدين ضد العدوان العراقي ما استمرت الازمة. الا اننا مصممون على وضع حد لهذا العدوان. واذا اخفقت الاجراءات المتخذة الى الآن فنحن مستعدون لدرس اجراءات اضافية وفقا لميثاق الامم المتحدة. علينا ان نثبت بما لا يدع مجالا لأي شك ان العدوان لا يمكن أن يثمر ولن يثمر.

فور تحقيق الاهداف التي حددها مجلس الامن والمشار اليها اعلاه، واثبات كون العدوان غير مجد، يدعو الرئيسان وزيري خارجيتهما الى العمل مع دول من المنطقة وخارجها من اجل ارساء بنى أمنية اقليمية واتخاذ اجراءات لتشجيع السلام والاستقرار. من الضروري العمل ايجابيا على انهاء بقية النزاعات في الشرق الاوسط والخليج الفارسي جميعا. وسيستمر الطرفان في التشاور واتخاذ الاجراءات بغية تحقيق هذه الاهداف الاوسع في الوقت اللازم".

مؤتمر صحافي

وبعد تلاوة البيان المشترك وتوزيعه على الصحافيين، عقد بوش وغورباتشيوف مؤتمرا صحافيا مشتركا تناولا فيه مواضيع الخيار العسكري والوجود الاميركي في المنطقة ودور الامم المتحدة والدول العربية في تسوية النزاع، الى مسألة التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وقال بوش ان القمة "لم تناقش الخيار العسكري. ولكن يمكن وجود فرق بيننا في هذا الصدد"، رافضا التخلي نهائيا عن هذا الخيار اذا لم تنجح الوسائل السلمية في حل الازمة. وحذر غورباتشيوف الرئيس صدام حسين من "القيام بعمل عسكري يؤدي الى مأساة كبيرة" ودعاه و"الشعب العراقي الى اظهار حسن النية والعمل على احترام قرارات مجلس الامن (...) لن يجعلنا (صدام) ننقسم على انفسنا، ولن يجعل الدول الاخرى تنقسم على نفسها (...) لا احد يعتزم طرد العراق من المجتمع الدولي، لكن قيادة العراق وضعت نفسها في طريق مسدود".

وبالنسبة الى الوجود الاميركي في الخليج طمأن بوش غورباتشيوف الى ان "القوات الاميركية لن تبقى يوما واحدا اكثر من اللزوم في المنطقة". واشار الى الخبراء السوفيات الموجودين في العراق معتبرا ان "المسألة ليست اساسية لاثارة الغضب. اذا خرجوا من هناك فان هذا يسهل الامور. اما اذا كنت ارغب في ذلك فان جوابي هو نعم بالتأكيد". واعلن غورباتشيوف ان الاتحاد السوفياتي "بدأ سحب خبرائه العسكريين من العراق. ان عددهم ينخفض الآن. كانوا ١٩٣ خبيرا في بداية الازمة لم يبق منهم سوى ١٥٠ خبيرا".

واعتبر الزعيم السوفياتي ان الحظر الذي اقرته الامم المتحدة "رد شديد القسوة على العدوان. وطالبت والرئيس بوش بما لا يقل عن التطبيق الكامل للقرارات التي تبنتها "المنظمة الدولية. واعرب عن اعتقاده ان "العامل العربي لم يمارس الدور الكامل الذي كان يجب ان يضطلع به لانهاء الازمة". وايده الرئيس الاميركي في قوله ان "للدول العربية دورا اساسيا تضطلع به. صدام حسين حاول اثارة موقف صعب بين الولايات المتحدة والدول العربية".

واظهر الرئيسان تباينا في شأن ربط ازمة الخليج بالنزاع العربي - الاسرائيلي. ورأى بوش انه "اذا كان من المهم حل المشكلة الفلسطينية، واسرع ما يمكن يكون الافضل، فان هذه المشكلة ليست مرتبطة باجتياح العراق للكويت. ان اي محاولة لربط المشكلتين من شأنها تخفيف قوة قرارات الامم المتحدة". ورد غورباتشيوف: "يبدو لي ان ثمة رابطا، لأن عدم التوصل الى ايجاد حل لمشكلات الشرق الاوسط برمتها له تأثير على خطورة النزاع الذي نتحدث عنه". لكنه لم يطلب عقد مؤتمر دولي عن الشرق الاوسط لحل المشكلة الفلسطينية وازمة الخليج، وهي الفكرة التي تواصل موسكو الحديث عنها وتحرج واشنطن.

وفي ما يتعلق بالعلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، اعترف بوش ان "التفاهم المتبادل تحسن على مر السنين" وانه "يجب تطوير تعاون وثيق اكثر ما يمكن في المجال الاقتصادي"، مؤكدا انه وافق على دعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي لم يحدد موعدها، "لكنها يمكن ان تحصل في نهاية السنة او مطلع السنة المقبلة". ولاحظ غورباتشيوف انه في "كل لقاء يحصل بعض الامور. وكلما ازدادت الثقة تحسنت الامور اكثر بيننا. هذه الوقائع مرتبطة بالتاريخ ونحن لا نستبعد في المستقبل قيام اكثر من تقارب بيننا. نلاحظ أن العالم يتطور، ونحن نتعاون لحل المشكلات معا".

"نظام دولي جديد"

وكان بوش وجه لدى وصوله السبت الى هلسنكي نداء "الى الاتحاد السوفياتي وسائر الدول لتعزيز تعاونها في مواجهة العراق لارساء قواعد نظام دولي جديد "سلمي ومستقر وآمن".

وقال في استقبال اقيم له في مطار هلسنكي ان "الرهان كبير والعالم يكسب الكثير اذا نجحنا (...) اذا عملت دول العالم معا وواصلت (...) عزل العراق وانكار ثمار العدوان على (الرئيس) صدام (حسين)، فنكون وضعنا حجر الزاوية لنظام دولي جديد اكثر سلما واستقرارا وامنا من الذي عرفناه الى الآن". واعرب عن امله في ان تتمكن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من "تعزيز نهجهما المشترك ازاء العدوان العراقي غير المبرر (...) القمة تصادف وقتا عصيبا. لقد دخلنا عصرا جديدا من الشؤون الدولية. انها حقبة يمكن اعمالنا خلالها ان تغير وجه العالم لسنوات (...) انني واثق من انه يمكننا معا قلب المسار الخطير للاحداث، واعادة بسط السلام والاستقرار واحترام القانون".

من جهة اخرى امل بوش في لقاء وموظفي السفارة الاميركية في هلسنكي عشية لقائه وغورباتشيوف، ان تتيح القمة للجانبين وضع "هدف مشترك" في مواجهة العدوان العراقي. وقال: "امامنا فرصة لكون الاتحاد السوفياتي موافقا على ما نسعى الى القيام به. لذلك فاننا لن نتحدث غدا الى خصم، وانما الى زعيم دولة اعتقد انه ستكون لنا معه علاقات مثمرة اكثر فاكثر (...) امل في ان تخرج من لقاء الغد بهدف مشترك لنظهر لبلدان العالم الاخرى اننا متفقون في عزمنا على وقف هذا الهجوم الرهيب وهذا السلوك الفظ مع المدنيين".

"المهم ان نتعاون"

اما غورباتشيوف فأبرز لدى وصوله الى هلسنكي اهمية التعاون بين الدولتين العظميين في ازمة الخليج. وقال في كلمة مقتضبة في المطار ان "الرئيس بوش اعرب عن أمله في ان نلتقي في هذه اللحظة الحاسمة من التاريخ حيث من المهم جدا ان نقارن بين ارائنا وان نتعاون من اجل حماية التطور الحالي في عالم اليوم وان نتأكد من انه لن يتعرض للخطر".

ولفت الى امكان وجود اختلاف في وجهات النظر بين موسكو وواشنطن في شأن الطرق الواجب اتباعها للرد على ضم العراق للكويت، املا في ان يتجنب الجانبان في القمة تعريض الانفراج الدولي لازمة. واضاف: "من المهم جدا ان نلتقي ولو اننا على اتصال بمختلف الوسائل لمناقشة ازمة الخليج ومواضيع اخرى".

وكان وزير الخارجية السوفياتي اشار قبل ذلك بقليل الى ان الاتحاد السوفياتي يعتبر ان "كل العمليات في الخليج يجب ان تكون شرعية" وتحظى بموافقة مجلس الامن، في ما اعتبر تحذيرا غير مباشر في مواجهة اي عمل عسكري منفرد يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة.

ضغوط

● في واشنطن اعترف وزير الخارجية الاميركي في مقابلة مع شبكة "سي. بي. اس" الاميركية للتلفزيون، بان بعض الضغوط يمارس من اجل القيام بعمل عسكري ضد العراق. واوضح ان ثمة "تأييدا كبيرا" لاستخدام القوة العسكرية، لكنه كرر ما قاله بوش في مؤتمره الصحافي من ان "الحل السلمي يبقى مفضلا، ولا شيء يمكن او يجب ان يستبعد".

وكانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية السيدة مارغريت تتوايلر صرحت ان بايكر سيلتقي اليوم في بروكسيل وزراء الخارجية لدول حلف شمال الاطلسي لاطلاعهم على نتائج قمة هلسنكي، ويجري محادثات منفصلة مع الامين العام للحلف السيد مانفرد فيرنر ورئيس اللجنة الاوروبية السيد جاك دولور قبل ان يزور موسكو اليوم حيث من المقرر ان يشارك الثلثاء في مؤتمر اقتصادي يحضره ايضا وزير التجارة الاميركي السيد روبرت موسباشر ووفد يضم ١٥ رئيس شركة اميركية.

● في كيغالي صلى البابا يوحنا بولس الثاني "لنجاح لقاء" هلسنكي في القداس الذي احتفل به صباحا في كيغالي.

وتوجه خلال صلاة التبشير الى المؤمنين في رواندا ليقول لهم: "اريد ان اصلي معكم للعذراء مريم ملكة السلام على نية جميع الذين يعملون حاليا في العالم اجمع من اجل السلام وخصوصا السلام في الخليج". واضاف انه في الايام الاخيرة "تابع بقلق" اثناء وجوده في افريقيا "تطور الوضع" واعرب "بحرارة" عن الامل في "ان تتيح الجهود التي تبذلها الامم المتحدة وحكومات الدول العربية المختلفة والدول الاخرى المعنية ايجاد حلول عادلة".

(و ص ف، ي ب، اب، رويتر)

السعودية تستعد لعلاقات ديبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي

جدة - وصف - كشف وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل مساء امس ان "اتصالات جدية" تجرى بين السعودية والاتحاد السوفياتي من اجل اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين. واضاف انه سيزور موسكو قريبا.

واوضحت مصادر سعودية مطلعة ان هذه الزيارة التي ستتم الاسبوع المقبل تهدف الى وضع اللمسات الاخيرة المتعلقة بـ"مراحل اعلان اقامة علاقات ديبلوماسية بين الرياض وموسكو".

ويذكر ان البلدين لا يقيمان علاقات ديبلوماسية منذ ١٩٣٩.

وشدد سعود الفيصل في تصريحه على ان "السعودية تربطها بالاتحاد السوفياتي علاقات اقتصادية قديمة وكانت لها علاقات مستمرة مع حكومة موسكو"، مشيرا الى وجود "توافق على مجمل المسائل" التي تطرق اليها البلدان.

وكانت الاتصالات تكثفت بين البلدين في السنوات الاخيرة، وتبادلت وفود سعودية وسوفياتية الزيارات. وفي اوج ازمة الخليج ارسلت السعودية في ٢٢ آب الماضي سفيرها في الولايات المتحدة الامير بندر بن سلطان الى موسكو حيث سلم الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف رسالة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز.

العراق يعتبر سلفا قرار الوزراء العرب "باطلا وغير شرعي"

بغداد - و ص ف - اكد العراق اول من امس انه يعتبر سلفا اي قرار يتخذه المجلس الوزاري العربي في اجتماعه الطارىء اليوم في القاهرة "باطلا وغير شرعي".

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية: "اننا اذ نحذر من مغبة الانجرار وراء السلوك المخرب والمشبوه للحكومة المصرية، نعتبر اي قرار يصدر عن اجتماع القاهرة باطلا وغير شرعي ولا يترتب عليه اي التزام من قبلنا".

ومن المقرر ان يبحث اجتماع القاهرة في مسألة وحيدة هي نقل مقر جامعة الدول العربية من تونس الى القاهرة.

ورأى الناطق العراقي ان نقل مقر الجامعة "ينبغي ان يبحث فيه في الدورة العادية للمجلس كما هو مقرر سابقا وفي تونس وان يتم الاتفاق عليه بالاجماع".

وكانت القاهرة اعلنت توافر النصاب القانوني المطلوب، وهو ١١ عضوا لعقد الاجتماع الطارىء في ١٠ ايلول الجاري.

وصرح الامين العام للجامعة العربية بالوكالة السيد اسعد الاسعد الذي وصل الى القاهرة امس ان ١٢ دولة عربية اعلنت موافقتها على عقد الاجتماع.

أول مسؤول عراقي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الدين الذي سحق الصليبيين وحرر القدس عام ١١٨٧، ربع ساعة قبل ان يصافحه ولايتي عند اسفل سلم الطائرة. وغادر الوزيران المطار سريعا من غير ان يمرا في صالون التشريفات، او يدلي بأي تصريح.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الايرانية ان عزيز تناول مع نظيره الايراني خلال جولة محادثاتهما الاولى بعد الظهر "التطورات الاخيرة للوضع في المنطقة وقدم تفسيرات كاملة في هذا الشأن". وابدى المسؤول العراقي ارتياحه "الى عملية السلام وكذلك الى تسوية الخلافات بين ايران والعراق" بعد اعلان الرئيس العراقي صدام حسين قبوله الشروط الايرانية في شأن تسوية النزاع بين البلدين وانسحاب القوات العراقية من الاراضي التي كانت لا تزال تحتلها في ايران.

اما ولايتي فذكر ضيفه "بخطورة الوضع الراهن في منطقة الخليج"، مبديا "ارتياحه" الى تحقيق السلام بين البلدين، ومشددا على الروابط التاريخية بين الشعبين العراقي والايراني، خصوصا وجود "اماكن مقدسة شيعية في كل من العراق وايران".

وفيما اعرب ولايتي عن امله في ان "تستمر عملية تبادل اسرى الحرب بين طهران وبغداد حتى آخر اسير كما اتفق بين البلدين"، تمنى عزيز "ان تجرى سريعا عملية اعادة العلاقات بين ايران والعراق الى مجراها الطبيعي"، مؤكدا مجددا "تعهد بلاده ارساء سلام دائم واعتماد سياسة تقوم على مبدأ حسن الجوار".

واستمر لقاء الوزيرين ساعتين ونصف ساعة وحضره وزيرا النفط العراقي السيد عصام الجلبي والايراني السيد غلام رضا اغازاده وكذلك المندوبان العراقي والايراني لدى الامم المتحدة في جنيف السيدان برزان ابرهيم التكريتي وسيروس ناصري، ودعا عزيز ولايتي في نهاية الجلسة الى القيام بزيارة رسمية للعراق.

ويتوقع ان يبقى عزيز في طهران يوما ثانيا، لكن اي معلومات اضافية لم ترد عن برنامجه اللاحق.

وعلم من مصادر ايرانية وعراقية ان عزيز يحمل رسالة من صدام حسين الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، لكن المصادر لم توضح ما اذا كان رفسنجاني سيستقبله.

ويفترض ان تعلن طهران في هذه المناسبة ردها على عرض السلام الذي تقدم به الرئيس العراقي في ١٥ آب الماضي في ذروة ازمة الخليج. ونقلت صحيفة "طهران تايمس" القريبة من الحكومة قبل ايام ان ايران ربما تعهدت تقديم مساعدات ...ة وادوية الى العراق لا تحظرها قرارات ...م المتحدة ضد بغداد.

وعشية زيارة عزيز لطهران، اجتمع المجلس الاعلى للامن القومي برئاسة رفسنجاني لعرض العلاقات المقبلة بين ايران والعراق"، لكن اي معلومات لم ترشح عن طبيعة القرارات المتخذة.

وفي تعليق خصت به زيارة عزيز، قالت اذاعة طهران ان "العلاقات بين ايران والعراق قد تعاود على مستوى طبيعي جدا مثل العلاقات التي تقيمها طهران مع جيرانها الاخرين". ووصفت زيارة عزيز بانها "مهمة" واكدت انها "جرت بعد قبول بغداد شروط السلام الايرانية وبعد تبادل رسائل بين الرئيسين العراقي صدام حسين والايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني". واعتبرت انه "في هذا الاطار تكتسب هذه الزيارة اهمية وقد تمهد الطريق لمزيد من الاتصالات من دون وسطاء بين المسؤولين في البلدين".

وبالنسبة الى الوضع في الخليج ذكرت الاذاعة بادانة طهران للعدوان العراقي على الكويت، مشيرة الى ان "التجربة اظهرت ان اي محاولة لتغيير الحدود محكومة بالفشل". وكررت ان "ايران تدين العدوان ووجود قوات اجنبية في المنطقة"، وان "الجمهورية الاسلامية لن توفر اي جهود لاعادة السلام في المنطقة".

الا ان رئيس مجلس الشورى الايراني حجة الاسلام مهدي كروبي انتقد في شدة امس الوجود الاميركي في الخليج. وقال ان "ايران دانت عدوان العراق على الكويت منذ البداية، لكن وجود الولايات المتحدة في هذه المنطقة يمثل خطرا اكبر".

واضاف ان "الوجود العسكري الاميركي يتعارض مع مصالحنا".

(وصف، رويتر)

واشنطن حذرت بغداد

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

دولكما الملائكة في جانب والشياطين في الجانب الآخر (...) كل يدعو دعواه وكل ستكون دعواه حسب ما فطر عليه وما اراده الله له (...) وسيكون الله فوق الجميع (...) انني لا اقول لكما ولا التمس احدا منكما ما يقرر لان كلا منكما يملك ارادته ويملك حرية التقرير وفقا لما اراده الله له من عقل وعلى الطريقة التي تشكل فيها وعليها ضمير كل منكما.

ودافع عن ضم الكويت الى العراق مكررا ان شعب الكويت جزء من شعب العراق وان الاستعمار البريطاني فصل الكويت عن العراق لاغراض استعمارية. وقال ان حكام الكويت السابقين "المتخلفين والفاسدين تآمروا على العراق وشعبه حتى كادوا ان يودوا به الى الهاوية السحيقة". وحض الرئيسين الاميركي والسوفياتي على ان يتذكرا ان "اي قضية يمثل اطرافها المباشرة العرب فان العرب اكثر من غيرهم قادرون على (...) ان يحلوا تلك القضايا (...) وان غيرهم من الاجانب، وانتما منهم، وحتى على افتراض ابعاد الظنون عن النيات المسبقة لاحدكما، ليس قادرا على ان يقدم الحل الصحيح لقضية عربية اطرافها من العرب كما يكون العرب قادرين على ذلك (...) "اننا نجزم والله والتاريخ شاهد على ذلك (...) ان التدخل الخارجي يعقد الامور ولا يقدم لها حلا".

ودان الرئيس العراقي وجود قوات اميركية في السعودية معتبرا انه اهانة للكعبة وقبر الرسول. وقال "ان الكعبة التي تحتل ارض دولتها جيوش الاميركان ومن سولت لهم انفسهم بالسوء هذه الفعلة الفاجرة، قد حاول قبل ما يزيد على ١٤٠٠ سنة ان يحتلها ويحتل ارضها ابرهة الحبشي الذي اغواه الشيطان وزين له قدرة التسلط والتوسع فغضب الله عليه وهزمه (...) وعلى الجميع ان يتذكروا ان الكعبة هي الوجهة التي يتوجه اليها مليار مسلم في صلواتهم الخمس".

"متطوعون" سودانيون

من جهة اخرى استقبل الرئيس العراقي مساء اول من امس للمرة الثانية في غضون عشرة ايام زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية الشيخ عباس مدني الذي وصل الاربعاء الماضي في زيارة ثانية للعراق.

وعاد لاحقا الى بغداد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان مختتما "زيارة عمل" للصين اجرى خلالها محادثات مع رئيس الوزراء الصيني السيد لي بنغ في شأن ازمة الخليج. وابلغ رمضان الى وكالة الانباء العراقية "واع" انه اطلع القادة الصينيين على "حقيقة ما يجري في المنطقة وعلى ما يحاك ليحقق الاميركيون والصهاينة سيطرتهم المباشرة على منابع النفط العربي". وقال: "لقد اكدنا للقادة الصينيين ان مفتاح الحل في المنطقة هو خروج الاساطيل والقوات الاجنبية فورا من الاراضي والمياه العربية". واضاف ان القادة الصينيين اكدوا "رفض بلادهم لاستخدام القوة" وانهم ابلغوا الى مجلس الامن رسميا ان "الدواء وغذاء اطفال العراق غير مشمولين بقرار المقاطعة" ضد العراق.

وافادت "واع" ان الدفعة الاولى من "المتطوعين" السودانيين دخلت امس معسكرا للتدريب في الجيش الشعبي العراقي. واوضحت من غير ان تذكر عدد هؤلاء المتطوعين ولا موعد وصولهم الى العراق، ان قيادة الجيش الشعبي في منطقة الشمال العسكرية وضعت برنامجا لاعداد "المتطوعين العرب" عسكريا مؤكدة انهم يشكلون "فرقتين" عسكريتين.

ونفت "واع" مساء انباء سورية عن انفجارات في منطقة القائم العراقية القريبة من الحدود المشتركة.

● في دمشق صرح رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي ان الكويت "دولة مستقلة" وان كل ما نتج من الاجتياح العراقي لهم يناقض القيم والمواثيق العربية والمبادىء الدولية وان العرب جميعا مع استقلال الكويت وحريتها وعودة الشرعية اليها.

واضاف في حديث الى الصحافيين لدى زيارته اول من امس معرض دمشق الدولي: "لا بد ان يعود كل شيء كما كان في السابق".

● في عمان رأى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم انه بات ضروريا التوصل الى حل عربي يحظى بتأييد دولي لحل ازمة الخليج.

وقال في تصريح ادلى به الى "وكالة الصحافة الفرنسية" امس انه ليس ممكنا "فرض حل من خارج المنطقة" وان "هناك ضرورة للتعاون بين المساهمة العربية والتأييد الدولي مجتمعين" لايجاد حل لازمة الخليج. واعتبر انه "بات الآن صعبا فرض حل يبتعد عن التنسيق والدعم مع الحل الآخر" وانه يتعين ايجاد "الصيغة المناسبة في هذا الاطار".

الشيخ جابر

● في الطائف دعا اول من امس امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الرئيسين الاميركي والسوفياتي الى اتخاذ "اجراءات حاسمة" من شأنها "اعادة الحق".

وقال في رسالة موجهة الى قمة هلسنكي: "اننا ننتظر من هذا اللقاء المهم موقفا حاسما يعيد الحق الى نصابه ويبعد الظلم والعدوان وذلك لا يتأتى الا باتخاذ الاجراءات الحاسمة التي من شأنها ارغام العراق المعتدي على التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن ومن دون مماطلة".

● في جدة شدد السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان على ان انسحاب القوات العراقية من الكويت يجب ان يسبق عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال في مؤتمر صحافي عقده مساء الجمعة الماضي: "عندما ينتهي الانسحاب من الكويت سنكون راغبين في مناقشة المؤتمر الدولي للسلام. وهو ما ايدناه على الدوام لحل القضية الفلسطينية".

واعلنت وكالة الانباء السعودية "واس" ان الملك فهد تلقى اول امس رسالة من العقيد معمر القذافي من غير ان تكشف مضمونها، وان مبعوثا ليبيا هو العقيد مصطفى الخروبي تولى نقل هذه الرسالة.

ونقلت "واس" عن الاذاعة الكويتية ان ثلاثة ضباط عراقيين اعدموا في بغداد لتآمرهم لاغتيال الرئيس العراقي وهم من افراد الحرس الرئاسي الخاص. وقالت ان الثلاثة هم النقيب محسن كرم والنقيب علي احمد حسن والملازم نجم حميد وانهم اعدموا صباح الجمعة.

● في ابو ظبي افادت وكالة انباء الخليج ان رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان استقبل اول من امس قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال نورمان شوارزكوف عقب وصوله الى ابو ظبي وناقش معه الوضع في الخليج والتعاون الثنائي في المجال العسكري.

● في صنعاء استقبل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات السيد راشد عبدالله النعيمي الذي سلمه رسالة من الشيخ زايد.

في غضون ذلك تظاهر نحو مئة الف يمني في شوارع صنعاء تأييدا للعراق. وتوجه المتظاهرون الى السفارتين الاميركية والسوفياتية حيث تلوا بيانا طالب رئيسي الدولتين العظميين بالعمل من اجل حل للازمة في المنطقة.

وكان صالح تلقى اول من امس رسالة شفوية من بوش تتصل بازمة الخليج نقلها اليه مبعوث الرئيس الاميركي السيد ادوارد جيدين الذي وصل مساء الجمعة الماضي الى العاصمة اليمنية.

مبارك وبايكر

● في الاسكندرية امل الرئيس حسني مبارك بعد لقائه اول من امس وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر في قصر رأس التين في الاسكندرية ان يكون للدولتين العظميين خط واحد في التعامل مع ازمة الخليج، محذرا من ان الخلاف بينهما سيؤدي الى مشاكل عدة في المنطقة. وقال: "انني آمل ان يكون للرئيسين غورباتشيوف وبوش خط واحد في التعامل مع هذه الازمة (...) لا احب ان يكون هناك خلاف بينهما "لانه سيؤدي" الى مشاكل عدة في المنطقة".

واعلن ان مصر سترسل قريبا قوات جديدة الى السعودية، قائلا: "اننا ننوي مساعدة السعودية بقدر استطاعتنا (...) كما ننوي ارسال قوات اخرى في المستقبل القريب جدا اليها. واكد ان القوات المحتشدة في الخليج ضد العراق لن تنتظر الى الابد حلا سلميا للنزاع.

وعلم من مصدر مطلع في العاصمة المصرية ان عدد الجنود المصريين الموجودين حاليا في السعودية يصل الى ٢٥ الف رجل وان هذا العدد قد يصل قريبا الى ٥٠ الفا.

واستقبل مبارك بعد ظهر اول من امس وزير الدفاع الفرنسي السيد جان بيار شوفينمان في الاسكندرية لمدة ساعة ونصف ساعة. وصرح شوفينمان انه عرض والرئيس المصري "التعاون الوثيق" القائم بين البلدين.

ووصل مساء امس الى القاهرة وزير الدفاع الاسباني السيد نرسيس سيرا على رأس وفد في زيارة رسمية تستمر يومين. وستبدأ محادثاته الرسمية مع المسؤولين المصريين اليوم.

مبادرة القذافي

● في طرابلس افادت وكالة الجماهيرية للانباء "جانا" الليبية ان الملك فهد رحب بخطة ليبية لتسوية ازمة الخليج تقضي بانسحاب العراق من معظم اراضي الكويت في مقابل احتفاظه بجزيرة استراتيجية وحقل نفطي.

واضافت ان الخطة عرضها العقيد الخروبي لدى اجتماعه مع العاهل السعودي في جدة. وان الملك فهد رحب بالمبادرة الليبية لتسوية الازمة واحلال السلام في المنطقة. واكدت ان حل الازمة يجب ان يكون حلا عربيا بعيدا عن التدخل الاجنبي.

● في تونس رأى الوفد البرلماني الاوروبي في ختام مهمة استطلاع في خمس دول عربية ان مهمة القوات الاجنبية المنتشرة في الخليج "ليست سوى مهمة دفاعية".

وصرح رئيس الوفد النائب الايطالي روبرتو فورميغوني أن "اوروبا تعتبر ان ليس للقوات الاجنبية المنشرة في الخليج الا مهمة دفاعية ولن نسمح بان تكون في موقع الهجوم". وقال أن المجموعة الاقتصادية الاوروبية تأمل في التعامل مع "محاور عربي موحد"، مشددا على تمسك اوروبا بالحوار العربي - الاوروبي.

● في باريس قال امس ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح ان الرئيس العراقي "يصر على رفض كل الحلول سواء كانت عربية او اسلامية او دولية وهو يريد الاستمرار في احتلاله للكويت خطوة اولى يستجمع بعدها قواته ويتحين الفرصة المناسبة للهجوم على دول اخرى في المنطقة والتوسع على حسابها". واضاف ان صدام حسين "يتخذ اليوم من الاسلام درعا يحتمي بها" في حين ان "الزمرة الحاكمة في العراق بزعامة صدام حسين هي زمرة علمانية لا دينية لا تعترف بكل الاديان".

على صعيد اخر، اعلن مصدر عسكري فرنسي ان فريقا جديدا من الجنود الفرنسيين غادر صباح قاعدة ايتان في شمال شرق فرنسا الى السعودية. ويتألف الفريق من مغاوير طواقم طائرات الهليكوبتر التي ارسلتها فرنسا سابقا، ويضم نحو مئة عسكري غادروا قاعدة الفوج الثالث لمروحيات القتال على متن طائرة "هركوليس - سي ١٣٠". وستتمركز هذه القوة في مدينة ينبع على ساحل البحر الاحمر شمال جدة.

● في لندن افادت الشرطة البريطانية ان نحو الف شخص تظاهروا امس استجابة لدعوة منظمة "الحملة من اجل كويت حرة" في وسط العاصمة البريطانية.

وقالت انها حالت دون اقتراب المتظاهرين من سفارة العراق الواقعة على مسافة ٤٠٠ متر من سفارة الكويت.

● في واشنطن وجهت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس تحذيرا شديدا، الى العراق مفاده ان اي عمل ارهابي يكون العراق وراءه "سينفذ بكل جدية".

واوضحت الوزارة في بيانها الذي صدر في وقت غير اعتيادي ان العراق زاد دعمه لخلايا ارهابية مختلفة منها عناصر فلسطينية راديكالية في الاشهر الاخيرة. وقالت ان مجموعات ارهابية يساندها العراق في وسعها ان تهاجم "في اي وقت تقريبا" اميركيين او مصالح اميركية في اوروبا وفي الشرق الاوسط.

ودعا رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور الديموقراطي سام نان الى الحد من الانتشار العسكري الاميركي في الخليج لمصلحة القوات العربية، مطالبا بتبديل سريع للقوات الاميركية. وابلغ اول من امس الى الصحافيين في مؤتمر للحزب الديموقراطي في مدينة اتلانتا (جورجيا): "اعتقد ان لدينا قوة رادعة هناك واعتقد ان المنافع النفسية والسياسية ستنجم الآن عن زيادة حجم القوات العربية".

(رويتر، و ص ف، ا ب)

التحرك الرئاسي مستمر

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

مسيرة السلام الى نهاياتها المرجوة.

عون وطرح الحكم

ورأى العماد عون ان المرحلة هي "مرحلة الهاء" ووصف ما يجري من تحركات على صعيد الحكم في اتجاه بعيدا بانه "دوران" حول المشكلة الاساسية. لكنه كرر "ان يدي ممدودة وانا جاهز للتحاور". وتساءل: "مع من يكون الحوار؟ الحوار يجب ان يكون مع عناصر ثوابت، لكن الثوابت الموجودة ليست كلها ثوابت".

واضاف: "على افتراض اني شاركت في الحكم، فما هو طرح هذا الحكم لمعالجة الازمة الاقتصادية وما هو شكل الحكومة الجديدة؟ هل هي حكومة تعيد تسليح الميليشيات وحكومة تطيّر ما تبقى من احتياط العملات الصعبة في مصرف لبنان بعدما طيّرت مليار دولار سابقا؟".

واعتبر ان المطلوب من الحكم ان يطرح "تصورا واضحا" يتم التحاور على اساسه و"بعد ان نكون تفاهمنا سياسيا" يحدد شكل الحكومة والثوابت التي تتضمنها وغير ذلك من المسائل.

وشدد على ان الحوار عبر وسائل الاعلام لا يجدي نفعا، ولا يمكن طرح افكار عبر صفحات الجرائد. واشار الى ضرورة مراقبة التطورات في صيدا التي لامست اقليم الخروب، وفي اقليم التفاح وبعلبك، وكذلك في الخليج. وتخوف من يالطا سرية بين الدولتين العظميين "على حسابنا".

اهل الحكم

في اي حال ان اهل الحكم مجمعون على ضرورة معالجة وضع العماد عون وتمكين الشرعية من بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية. الا ان اراءهم، كما اكدت مصادر سياسية مطلعة، متباينة في شأن طريقة تحقيق هدفهم المشترك.

فرئيس الجمهورية الياس الهراوي صارح الذين زاروه اخيرا، من سياسيين وغير سياسيين، انه يسعى جاهدا الى حمل العماد عون على التسليم الى الشرعية، وهو ردد امام اكثر من زائر ان الحل العسكري ليس الحل الانجع، لان تدخل قيادة العماد اميل لحود عسكريا يتطلب دعما عسكريا سوريا، واذا حصل ذلك فانه سينعكس سلبا على الحكم عموما وعلى رئيس الجمهورية شخصيا. ولمح الى انه يفضل الحل السياسي لاقناع العماد عون بالتخلي عن المنطقة التي يسيطر عليها.

اما رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني فابلغ الى عدد من زواره ان الحل السياسي لاقناع العماد عون سلما بالتخلي "شبه مستحيل" وانه لا بد للسلطة من ان تحزم امرها وتعيد الى الشرعية المناطق المسلوبة منها ولاسيما منها المنطقة التي يسيطر عليها العماد عون لتحقيق بيروت الكبرى، وهذا وحده بداية لاعادة لبنان الى حياته الطبيعية سياسيا واقتصاديا والخروج من حال الانهيار التي يشهدها. ويضيف رئيس المجلس ان الاستعجال في الخطوة العسكرية امر سيء، فالعسكريون يعملون جاهدين على اعداد الجنود والعتاد تحضيرا لهذه الخطوة.

"سلام الحياة"

وبعيدا عن الاضواء غالبا، يتحرك السفير الفرنسي السيد رينه الا لاقناع العماد عون بالمشاركة في الحل وهو ينسق خطواته مع كل الجهات الداخلية املا في ان يحظى بالنجاح.

وزار الا امس بكركي وحضر قداس الاحد، ثم اجتمع بالبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وعرض معه التطورات الاخيرة والمساعي المبذولة لايجاد حل. واعرب على الاثر عن اعتقاده ان الحل العسكري يمكن تجنبه "بل يجب تجنبه"، وقال: "ان حلا سياسيا ممكن وضروري شرط ان يكون في اسرع وقت ممكن والا يكون حلا سياسيا سلميا يجر الى مزيد من الاهتراء والتفتت بل ان يكون حلا سياسيا للمصالحة بين جميع اللبنانيين وللوحدة واحترام الدولة وتوحيد الجيش، اعني سلام الحياة وليس سلام الموت".

لبنان المتضرر

والى الهم السياسي، يتعاظم الهم الاقتصادي بفعل التدهور المتفاقم للاوضاع الاقتصادية المعيشية.

وهذا الهم حمله الرئيس الحص الى القاهرة لاثارته مع وزراء خارجية الدول العربية عموما ومع وزراء الخارجية للدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية خصوصا، مؤكدا الطلب اللبناني الرامي الى ادراج لبنان في لائحة الدول المتضررة من احداث الخليج. وتحدث احد الوزراء عن "امل كبير في استمرار تحرك اللجنة العربية في هذا الاتجاه".

احداث صيدا

من جهة اخرى، تطرح التطورات العسكرية التي شهدتها منطقة صيدا والتي انتهت بسيطرة حركة "فتح" على كل مراكز حركة "فتح - المجلس الثوري" في مخيم عين الحلوة، تساؤلات كثيرة في الاوساط السياسية اللبنانية.

وفي معلومات من صيدا ان مرحلة عض اصابع ومراجعة حسابات ستبدأ قريبا في تلك المنطقة لان ما حصل كبير جدا.

وكانت المعارك في عين الحلوة توقفت امس اثر سيطرة "فتح" على كل مراكز "فتح - المجلس الثوري" في معارك استمرت ثلاثة ايام وسقط فيها ٦٠ قتيلا و٢١٥ جريحا تخللها قصف طاول المخيم وضواحيه وقرى في اقليم الخروب.

وكان وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري عاد امس من دمشق التي كان زارها السبت وبحث مع المسؤولين فيها في اوضاع منطقة صيدا. واثر عودته اتصل بالرئيس الهراوي. ودعا في تصريح ادلى به الى تثبيت وقف النار واعادة الهدوء الى المخيمات الفلسطينية وطلب "اقفال كل المكاتب الفلسطينية المسلحة في صيدا وعدم الظهور المسلح وجعل صيدا ندوة للحوار بدل اطلاق القذائف والرصاص، وكذلك ابعاد المدينة عن كل اشكال الصراع بين الاحزاب والمنظمات وغيرها من القوى المسلحة".

واعلن "اللقاء الوطني الاسلامي" الذي انعقد في منزل رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد اضرابا مفتوحا في صيدا واتخذ قرارا بنشر مسلحي "التنظيم" و"الجماعة الاسلامية" والاحزاب في احياء المدينة. ولاحظ في بيان اصدره "ان صيدا تتعرض اليوم لمحاولة لئيمة وخبيثة تستهدف وحدتها أولا وجعلها ثانيا ساحة لاقتتال جانبي مدمر بين قوى فلسطينية ضمن مخطط انتحاري يستهدف مجمل الساحة اللبنانية والفلسطينية (...)" (راجع ص ٢ و٣)

عفلق الأديب

بدايات كتابة أوائل الثلاثينات

- ١ -

يوم عاد الاستاذ عفلق من فرنسا (سنة ١٩٣٣)، وبدأ يراسل الصحف بنفثات قلمه، كانت البلاد العربية، ولاسيما اقطار المشرق، موئل ثقافات، ومصطرع تيارات فكرية وافرة، وكانت مهيأة لتقبل كل جديد تحمله رياح الفكر العالمي الى شرقي البحر الابيض المتوسط ولاسيما في مذاهب الفلسفة والادب، فمن فلسفة العقل الى فلسفة القوة، ومن الفلسفة الماركسية الى الفلسفة المثالية او اللاهوتية. وكانت الرومنطيقية، التي بلغت اوجها في دنيا الادب، اخذت تتراجع تدريجا لحساب الرمزية حينا والواقعية حينا آخر.

ولعل خير حديث، بل واعذب حديث عن الاستاذ عفلق، هو الحديث عن بداياته الادبية اوائل الثلاثينات. فبواكير الاستاذ قطع شعرية ونثرية رقيقة، شفافة، منتزعة من القلب والنفس على حد قوله (١)؛ وهي - على قلتها - تشمل معظم الفنون الادبية المتعارف عليها، ففيها الخاطرة او مقالة الرأي، والمقالة النقدية، والاقصوصة الرمزية، والحوارية المسرحية (في فصل واحد). وهي ايضا - على بساطتها - عظة الحياة، ففيها حكمة المفكر المتأمل، ورصانة الناقد، وايحاء الرمزي، ورقة الرومنطيقي.

ولكي نعرف رسالة الاستاذ عفلق، ونتبين ابعادها منذ البداية، وجب علينا ان نلقي نظرة على الصحف التي احتضنت بواكيره وأنمتها، وان نتعرف جيدا برسالة تلك الصحف. فإذا ما استثنينا جريدة "الايام" الدمشقية، وللاستاذ صلة وثيقة بادارتها ورئاسة تحريرها (٢)، نلاحظ احتفاله بمجلتين لم تكونا كغيرهما من المجلات. فالأولى هي مجلة "الدهور" التي اصدرها ابرهيم حداد في بيروت سنة ١٩٣٠ (٣)، وكانت "لسان حال جمعية التضامن الادبي"، ثم آل امتيازها او رئاسة تحريرها الى سليم خياطة، واتخذت لها سنة ١٩٣٤ الشعار التالي: "الدهور مجلة التحرر العربي، صلة الوصل بين اقطار العربية، موحدة جهودها الادبية الثائرة، حاملة رسالة تطورنا التاريخي، مهيئة تربته الفكرية، تنشر ثمرات جهابذة القلم في الشرق والغرب، وينشىء فيها اكبر كتاب العربية وشبابها المتنورون الاحرار". وقد عُطلت هذه المجلة غير مرة (٤)، وتعرّض صاحبها لبعض التضييق والتنكيل، وربما الاعتقال. اما المجلة الثانية، فهي "الطليعة"، التي اصدرها رضوان عيسى (صاحب الامتياز) في دمشق سنة ١٩٣٥، واسندت رئاسة تحريرها الى الاستاذ فؤاد الشايب، تعاونه هيئة تحرير مؤلفة من الاساتذة "كامل عياد، ميشيل عفلق، صلاح المحايري" (٥). وشعار "الطليعة" عند صدورها هو "الطليعة رسالة التحرير الفكري"، ثم تحول بعد فترة الى شعار توضيحي مطول، جاء فيه: "تعمل الطليعة على تحرير الفكر من كل ما يعيق تقدم الانسان، واحياء كل مجيد في ادب العرب وتاريخهم، وتسعى لخلق ادب وفكر عربي معاصر متصل بالشعب، يرسم حياته بآمالها وآلامها، ويحاول تحقيق الآمال وتخفيف الآلام، ويحارب الجهالات والتعصب، وتحمل في صفحاتها انباء عن الفكر العالمي ونماذج منه". فإن دل اختيار الاستاذ عفلق لهاتين المجلتين على شيء، فإنما هو يدل على ان الاستاذ كان ذا عقل منفتح وفكر متحرر، زمن قل المتحررون وذوو العقول المنفتحة. والاشارة اخيرا الى ان خير ادبيات الاستاذ واكثرها نشر في مجلة "الطليعة".

وما نقوله في عفلق الاديب، قد يثير فضول القارىء ورغبته في ان يقرأ بعضا من نصوص الاستاذ، ونحن ما زلنا عند وعدنا للقارىء بأن نمده من آن لآخر ببعض من جديد الاستاذ، وهو ليس بالجديد فعلا، لكنه بات منسيا، وكاد يمر عليه الزمن، بعد ان طوته مجلدات الصحف منذ اكثر من نصف قرن، فنسيته الاكثرية، وتناسته اقلية، وادعت حكره فئة اقل. لكن ها نحن نفي بالوعد، فنضعه بين ايدي القراء، تتمة لما افتتحناه في مقالة لنا في جريدة "النهار" (٦). فعسى ان تكون العودة الى هذه الروائع الادبية، التي كاد الاستاذ يخنقها في المهد، تحية اكبار وتقدير لعفلق الفنان، في الذكرى السنوية الاولى لرحيله.

اولا - عفلق الشاعر
عاصفة (٧)

"اعصفي يا رياح!"
واهزأي بالسماء
من يكن ذا جناح
هل يهاب الفضاء؟
عبس الغاب وادلهم، فما يبسم
إلا عن الرعود البوارق
فمشى السر توغلا في ثنايا
ه مصونا من الدجى بغيالق
وتداعت جهم الغيوم ثقيلا
ت، حبالى بشائبات الصواعق
ذعرت في الفلاة آمنة الوحش
فراحت تمشي كمشية سارق
وسرى الماء، لائذا بحمى الظل
ملما ببعضه، متعانق
أمعنت في الفناء
قاصفات الرعود
ذاك ضحك القضاء
من قيود العبيد...
اعصفي، اعصفي! أيا ريح حتى
ترقصي من دويك الاجبالا!
واضحكي! كم يثير ضحكك عند
الحشرات النواح والاعوالا
اوصدت وكرها الثعالب، حسرى،
لابسات من ضعفها اغلالا
وانبرى الليث، ناعم البال، يمشي
حاشدا تحت نابه الآجالا
ودعاك النسر: احمليني أيا
ريح الى حيث لا جناح تعالى!
اغسلي، يا سيول!
زائف الاصباغ
السما كالطبول
زمرت بالفراغ!
يا سيول افتحي لنفسي مجرى
انا نهر حيران، لم يلق بحرا
تهت عن غايتي، ولكن تيهي
ينبت الخصب كلما حل قفرا
انا برق في قوتي والتماعي
في وميض احيا وادفن عمرا
انا ليل، يفنى اشتعالا وحبا،
لتوشي دماؤه الحمر فجرا
انا زهر، اطارت الريح اورا
قي، فافعمت واسع الجو عطرا
اعطشتني الرغاب
فشربت النجوم
وحداني الشباب فامتطيت الغيوم
من ذرى هذه السحائب أرمي
فوق هام الورى رفيع ازدرائي
قدما في السماء اركز جذلا
ن، وأخرى على جبين القضاء
لم يعد لي في الارض منزل حر
واسع مطلبي، وعال إبائي
احرقت بيتي الصواعق، لكن
غسلت لي قلبي بذوب الضياء
مزقت ثوبي الرياح، ولكن
نسجت من دم الشموس ردائي
اعصفي يا رياح!
واهزأي بالسماء
من يكن ذا جناح
هل يهاب الفضاء؟

(ميشيل عفلق).

ثانيا - عفلق الكاتب
أ - في الخاطرة والرأي (٨)
خرافة البؤس (٩)

كنت في السينما مع صديقي (ك). التفت الى المتفرجين بدون قصد، فوقع نظري على شاب دميم الوجه، رث الثياب. اشبه بهيئة المتشردين، يجلس خلفي وحيدا، وعلى جانبيه ترك الناس عدة مقاعد فارغة فلم اطل اليه نظرتي، وعدت احادث صديقي. ولكن يدا لمست كتفي بحذر، فالتفت فاذا بالشاب يستأذن ان يشعل من سيجارتي سيجارته. ولكن عيني هذه المرة التقت بعينيه، فاختلجت ذكرياتي برهة ثم صرخت:

- كيف... فلان!
- نعم. كيف حالك؟

ولم اجسر ان اجيبه ولا ان اسأله نفس السؤال، لأن حاله كانت جلية امامي، تغني عن الاستفهام. هو رفيق لي في حداثتي في المدرسة انقطعت عني اخباره منذ اكثر من عشر سنين، لانه ترك المدرسة فجأة في منتصف السنة، فقيل لنا انه سافر الى اميركا ليشتغل. ولكن لم يكن انذاك بائسا ولا انكر انه كان دميما الى هذا الحد.

شعرت ان من واجبي ان انقذه من انزوائه وادعوه الى مقعد بجانبي، ولكنه لم يجرؤ ان يجلس لصقي تماما بل ترك بيننا مقعدا فارغا. اما صديقي (ك) فاخذ يتلهى بقراءة اعلان السينما كيلا يظهر انه يعرفني ويعرف بواسطتي هذا الشريد. حاولت ان احادثه ولكن طلاقتي خانتني، وفقدت لهجتي الطبيعية، فخشيت ان يؤذيه هذان التكلف والجهد اللذان كانا يبدوان في كلامي فسكت وساد بيننا ارتباك شديد، ثم اطفئت الانوار فتنفسنا ثلاثتنا بارتياح. وفي الظلمة استطعت ان ابادله بعض الكلمات، واسترق منه نظرات بدون اضطراب. عبثا حاولت ان اعثر في معاني وجهه وبين طيات كلامه على اثر من آثار الشخص الذي دخل المدرسة وتعلم او على اشارة تدل انه يكتم في نفسه حزنا عميقا او روحا نبيلة. كل ما فيه كان يدل على شخص عادي او اقل، لا روح في كلامه ولا نبل في ملامحه. ولما اعيدت الانوار الى القاعة اخرج من جيبه علبة سجاير خشبية مصنوعة في القدس يبيعها البحارة في ميناء حيفا على البواخر. فقدم لي سيجارة ثم قال: "ما رأيك في هذه العلبة. بديعة، أليس كذلك". ولما رأى موافقتي لرأيه تابع: "انها من اميركا، كلفتني خمسة دولارات؛ ولكنها اذا راقتك اعطيتك اياها بنصف ورقة سورية. فامتقع وجهي قليلا، واخرجت له الدراهم واخذت العلبة، فوضع الثمن في جيبه وضحك لي ضحكة بدون معنى ثم انصرف قبل ان تنتهي الرواية.

فكرت عند عودتي الى المنزل في خرافة البؤس التي تريد ان يكون كل فقير ذا نفس أبية ورحمة ومحبة وحنان عميم، مثل جان فالجان كما يصفه هيجو، وان تكون كل مومس ذات شعور عميق وفضيلة مستترة وحب شديد للتضحية، شأن "غادة الكاميليا" حسبما يراها الكسندر دو ماس، حتى ان كثيرين من الاغنياء وهم يقرأون هذه الكتب، يشتهون البؤس ويحسدون اصحابه. كأنهم بذلك يريدون ان يريحوا وجدانهم القلق ويرموا عن انفسهم تبعة بؤس غيرهم، فينسبون اليهم السعادة الوهمية والى انفسهم شيئا من الشقاء الوهمي. على ان الواقع بعيد عن هذه الخرافة. فجان فالجان لم يوجد الا في خيال هيجو؛ وغادة الكاميليا ماتت بموت دوماس. واذا كانت هذه الخرافة قريبة التصديق في العصور الماضية، فانها الآن ابعد عن العقل من قصص الجن. وبدلا من ان يكون البؤس في عصرنا مربيا للنفس مستثيرا لإبائها، حافزا لفضيلتها فهو يبدأ بقتل كل اباء وفضيلة فيها. فالنظام الاجتماعي الحاضر لم يسلب اكثرية البشر قوتهم فحسب بل نفوسهم ايضا، حتى صارت الفضيلة والرحمة والانفة داخلة في امتيازات الطبقة المالكة فان اردت ان ترى رجلا ابيا فلا تفتش عنه بين الفقراء لان الذي لا يملك ما يأكل لا يستطيع المحافظة على إبائه، واذا شئت ان تعرف امرأة فاضلة فاقصد من يكون لها من المال ما تحافظ به على فضيلتها، هكذا تبدد ذلك الوهم الجميل الذي كان فيما مضى يحيط بالبؤس والبائسين، ويوحي للكتاب والفنانين، ويحبب البؤس الى الناس ويستفز فيهم العطف والاشفاق. لقد خسر البائسون آخر ما كانوا يملكون جمال بؤسهم؛ فاصبحوا الآن لا يستفزون في نفس الناظر اليهم الا الاشمئزاز؛ فليس ما يدمي القلب في منظر الفقير فقره بل فقدانه النبل والكرامة، ولا في منظر البغي سقوطها الى ذلك الدرك المذل، بل كونها لم تعد تشعر بذلها! إن ابعد درجات الالم في الانسان هي ان لا يعود قادرا على الشعور بالالم، لأنه يفقد بذلك صفة الانسانية.

انا توخيت في نفسي الصراحة وجدت اني لا استطيع ان اشعر بأية عاطفة حب نحو انسانية بشعة كهذه، بل ان الحب الذي يختلج فيّ يتجه نحو انسانية مثلى اسعى لتحقيقها".

(ميشيل عفلق).

آراء في الماضي والحاضر (١٠)

الماضي ثقل من الاثقال، وعلى الانسان او على الشعب ان يعرف كيف يجعل هذا الثقل مفيدا. فالحجر يمكنك ان تضعه كأساس لتبني فوقه بيتا، او تضعه فوق صدرك فيحبس منك الانفاس. وما اخال اكثر الذين يتغنون بالماضي العربي إلا سالكي الطريق الثانية، فعظمة الاجداد تكاد تخنقهم.

آراء في الماضي والحاضر
ميشيل عفلق

الماضي ثقل، وللثقل استعمالات شتى، فهو للرفع والدفع، كما انه للشد والمنع. فإذا عرف الشعب كيف يستخدم ماضيه، كان دافعا له الى الامام، والا كان كحجر يعترض طريقه ويعوقه في السير.

العبرة كل العبرة اذن في حاضر الشعب لا في ماضيه، لأن الحاضر اذا كان قويا يسهل عليه الانتفاع بقوة الماضي، مثلما ينتفع الولد الذكي من علم ابيه وماله. في حين أن الحاضر الهزيل ينوء بحمل الماضي الضخم ويرزح تحت ثقله، كما يتخاذل الولد البليد امام شهرة اب ذكي.

قد يشفع الحاضر المجيد بماض مظلم، فلا يفكر احد مثلا في ان ينكر على تركيا نهضتها الحديثة بحجة انها كانت متأخرة في القديم. ولكن ماضي العرب الزاهر لم يشفع لهم امام اوروبا القوية المكتسحة.

لا تكون النهضة القومية في ان يبعث الماضي في الحاضر، ولكن في احياء الحاضر للماضي، لأن الحاضر في الواقع هو الذي ينعش الماضي ويعطيه قدرا ويكسوه جمالا.

الحاضر مرآة الماضي. فالابطال القدماء، اذا لم تنعكس صورتهم في ابطال جدد، تظل هذه الصورة جامدة ميتة. والحاضر، اذا كان مظلما صدئا، يصعب ان تتبين من خلاله وجه الماضي مهما كان رائعا مضيئا.

تذكر الماضي دليل على عجز الحاضر وفقره، كالشيخ المقعد الذي يقضي ايام شيخوخته في تذكر عهود صباه. ولكن الشاب المضطرم بالحياة قلما يعرف الذكرى، لأنه يعمل بدلا من ان يتذكر.

لا ينفذ صوت الماضي الى الحاضر الا من خلال العصور الصامتة الفارغة، فإذا كانت هذه فعالة ملأى بالحوادث صعب على ذلك الصوت ان يهزها ويتجاوب بين جدرها. هذه ايطاليا اليوم، شل فيها طاغيتها الابداع، وقيّد حريتها، وحرمها الخبز، فصارت تحلم بتماثيل روما القديمة، كما يحلم الجائع بصحاف اللحم، والسجين برحب الفلاة.

لو كانت الشعوب القديمة التي بنت لنفسها مجدا مخلدا تجر وراءها ماضيا عظيما ثقيلا كالذي نجر نحن اليوم، لما خلفت لنا جزءا صغيرا من الميراث الذي نتغنى به. ولكن اجدادنا مشوا الى الرقي خفافا، كل شيء في نظرهم ممكن، لأنهم لم يتعلقوا بصورة سابقة عن الحياة، ولا استعبدهم تاريخ حافل.

عند الامم المجيدة الحاضر، لا يهتم بالتاريخ الا العلماء المختصون بدرسه. اما الحاضر الحقير فيجعل كل ابنائه مؤرخين. الكل يلهجون بالقديم لا حبا به، بل هربا من التفكير في حالتهم.

اكبر كتاب عن الابطال القدماء، ليس تلك الصحائف الصفراء التي يجمعها المؤرخون الشيوخ، بل هو وجود من يضارع اولئك الابطال في البطولة ويتابع سيرتهم.

الماضي ابن الحاضر، لأنه اصغر منه سنا. فعلى الاب ان يمد يده الى ذلك الابن الراقد في اعماق العصور وينتشله الى الحياة.

(ميشيل عفلق).

نحو حياة مفجعة (١١)

(بقلم ميشيل عفلق).

"رويدك يا صديقي! لماذا تنظر الى الحياة من جهتها المفجعة؟ فكر مليا فهل ترى فيها ما يستحق الاهتمام؟ انها احقر من ان تتعب رأسك ساعة واحدة، فخذها كما اتتك والسلام..."

هكذا يخاطبك اكثر الناس. والناس يتكلمون هذه اللغة منذ القديم، منذ ان تجسم فيهم الضعف فصار يدعى "عقلا" وتأصلت الجبانة فسميت "حكمة". لان من يخاطبك هكذا هو العاقل، هو الحكيم. أليس من صفات العقل ان تزن كل حركة تهم بها حتى تقتلها في صدرك وتتبصر في عاقبة كل امر حتى تستغني عنه، ولا تعمل الا ما هو مضمون النتيجة اي ان لا تعمل شيئا؟. أليس من علائم الحكمة ان تبتسم امام الحياة ابتسامة هزء واحتقار، لتقول لها انك تعرف كل ما تنطوي عليه فلن تقوى على خداعك، وتقضي هكذا حياتك خارجا عن نطاق الحياة لئلا تظهر بمظهر المخدوع؟

هذا ما توصل الى اكتشافه سادتنا العقلاء الحكماء؛ وهم اكثر مما نظن منذ ان فقدوا حرارة الدم، وتعطلت فيهم حوافز الحياة. ولكن الغريب في سلوك هؤلاء انهم لا ينسحبون من المعركة ويكتفون بالانسحاب، بل دأبهم ان يصرخوا ويزعقوا وينذروا او يعظوا، يريدون منك ان تهرب معهم ان تنجو بنفسك مع الناجين. غير أن زعيقهم هذا ليس خوفا عليك بل خوفا منك، لانك تخيفهم بوقفتك وحيدا تصارع العاصفة. انك تكاد تحرك فيهم ما هم جادون مدى العمر في اخماده، تكاد تذكرهم انهم اختاروا الطريق السهل ورضوا بحياة الظلال والاشباح، ان كذبوا على انفسهم كذبا هنيئا، انهم المخطئون وانت مصيب...

هؤلاء العقلاء، لا تسمع لهم فتحفظ وقتك من الضياع، ولكن لا تحاول ان تسمعهم صوتك لان في ذلك ضياعا اكبر للقوة والوقت. الحيوية الفياضة لا تتوقف عن جريانها لتناقش وتجادل، لتسمع او تسدي النصائح. حذار ان يوقعوك في شراك الجدل والاقناع، فهما حيلة العاجزين الذين يتأخرون عن السير فيستوقفونك ليسرقوا وقتك، ليؤخروك حتى لا تسبقهم.

انظر الى الحياة من جهتها المفجعة؟ ولم لا؟ نعم لم لا تكون الحياة فاجعة وتكون انت بطلها وشهيدها؟ ان ذلك على كل حال خير من ان تموت شهيد مرض المعدة او الروماتزم. ان العقلاء يبتسمون لدى سماع هذه الالفاظ الضخمة: فاجعة، بطل، شهيد، ويتساءلون: "وهل الحياة اذن رواية تمثيلية؟ اذا كان الامر كذلك فنحن نفضل التفرج...".

اذا قصر هؤلاء عن اللحاق بالحياة؛ وفقدوا كل وسيلة لذلك. يبقى لهم سلاح شديد لا يستهان به: هو ان يخترعوا الفاظ السحر يخلعونها على كل ما يعجزون عنه، فالعمل العظيم عندهم تمثيل، والبطل ممثل اما الشيء الطبيعي الصادق المخلص فهي الوضاعة، الحقارة، هي حياتهم الجامدة الباهتة. اتطمح الى حياة اعلى مما قنعوا به واسترخوا عليه. اذن انت متكلف كاذب؛ او طفل ابله تتغذى بالاوهام، وتقلد الروايات. ثم يضعون نظاراتهم على عيونهم ببطء، ويرمونك بنظرات التحكم والاشفاق. لانهم رحماء مشفقون. لا يريدون غير خيرك ويحزنهم مصيرك...!

. نعم. انهم على صواب. الحياة رواية للتمثيل من نوع الفاجعة ولكن الصعب فيها ان تعرفها كذلك ثم تقوم بتمثيل دورك فيها بكل جد وحرارة دون ما شك او تردد. ان هذه الحقيقة القاسية لا تتحملها غير النفوس القوية. نعم هي رواية وليست غير رواية ومع ذلك عليك ان تقبلها هكذا اذا اردت ان تعرفها وتستكنه سرها وتتخلص من ضحك القدر (لانه اقسى من ضحك الناس مهما اتسعت اشداقهم): واعظم صعوبة من كل ذلك ان تعلم انك ستمثل دورك وحيدا على المسرح والقاعة فارغة اي انك ستكون الممثل والمتفرج في آن واحد. هذه هي فاجعة الحياة والا كانت مهزلة وتهريجا.

ان السادة "العقلاء" الذين آثروا التفرج على التمثيل، والهدوء على النضال والاطلال على الحياة من شرفة عالية يكونون فيها آمنين الطوارىء والاخطار. يذكرونني بحمقى السياح الاميركيين الذين يزمعون في آخر حياتهم دورة حول العالم ويتسلحون لمعرفته بنظارات وآلة تصوير ودليل باسماء الشوارع والمتاحف. اسألهم عن هذا العالم الذي شاهدوه وخبروه يجيبوك بالارقام واسماء العلم. حياة هؤلاء سهلة وموتهم اسهل ولكن قد لا يخلو من فضيلة اذ انهم يموتون موقنين انهم عرفوا الحياة. ان غباوتهم مفجعة! ما احقر الحياة اذا لم تكن سوى متحف من جملة المتاحف، يتنقل الانسان بين صورها واشكالها مثل رجل سائم يريد ما يبدد سأمه، او اثري فضولي يجمع اصناف المخطوطات القديمة ويزيد كل يوم على ثروة حياته صفحة بالية! في هذه الحالة يحق للمرء ان يخاطب نفسه:

"لماذا تنظر الى الحياة من جهتها المفجعة؟ انها احقر من ان تتعب رأسك ساعة واحدة!" نعم، هي حقيرة ما دمت تعتبرها خارجة عنك، وتعتبر نفسك خارجا عنها، فتلعب بها كمن يقامر ولا يقبل ان يخسر شيئا. ولكنها لا تعود كذلك، ولكنها تنقى من كل حقارة وترتفع الى اسمى المعاني في الدقيقة التي تقبل فيها ان تدخل ضمن الدائرة في قلب الحياة وتجعل نفسك والحياة شيئا واحدا فتربح الصفقة، الصفقة الاخيرة لأنك عرضت في هذه المقامرة الالهية كل نفسك للخسار. هذا ما لا يدخل في حسابات العقل والعاقلين لان العاقلين لا يعرفون المقامرة وتمنعهم فضيلتهم من الجلوس على الموائد الخضراء! يريدون الا يخسروا شيئا فيخسروا في النهاية كل شيء.

انه يدق على افهامهم الرياضية وعقولهم التجارية ان يروا للحياة معنى في غير الربح الاكيد. وما فائدة الحياة في نظرهم اذا لم تنته الى الربح؟ ذلك مخالف للعقل والمنطق. الحياة عندهم رأسمال يريدون استثماره ولكن بدون ان يعرضوه لاقل خطر، فيضعونه في مصرف كبير مضمون، والمصارف الكبيرة المضمونة لا تعطي الا فائدة زهيدة لانها مضمونة، فيعيش هؤلاء من هذه "الفائدة" طوال عمرهم، حتى اذا وصلوا الى آخره ذهبوا الى نافذة المصرف ليسحبوا رأسمالهم فوجدوا المصرف المضمون مفلسا، وانه لم يكن غير خدعة. تبارك العقل يا سادتي!

لندع هؤلاء؛ لندعهم واقفين على نافذة المصرف واجمين، لندع الذين قضوا عمرهم في الحذر والخوف من الانخداع، فباؤوا بالخديعة الكبرى، الذين اغلقوا في وجه الحب قلوبهم لئلا يخانوا، فاذا بكل حياتهم خيانة، لندعهم وشأنهم لأنهم موتى من قبل ما ولدوا، ولنتطلع دوما الى البطل الذي لا يحب الحياة فحسب بل يحترمها، لا يشتم القدر بل يحاربه، لا يخاف من الفشل بل يرى فيه سرّ بطولته، ويرضى بالحياة المفجعة لا مقطبا جبينه بل مرتلا نشيد الظفر".

الدكتور جوزف الياس

(* يتبع: جزء ثان)

١- انظر استفتاء مجلة "الدهور": العدد ٧ مج٣، ايلول ١٩٣٤، ص ٦٤٠ - لماذا ولمن تكتب (او تنظم)؟

٢- جريدة يومية سياسية اصدرتها الكتلة الوطنية في ١٠ ايار ١٩٣١، اصحاب امتيازها "هاشم الاتاسي ابرهيم هنانو، لطفي الحفار، عارف النكدي، سعدالله الجابري، فخري البارودي". وفي ١٥ آب ١٩٣٣، آل امتياز الجريدة ورئاسة تحريرها الى نصوح بابيل (نقيب الصحافة السورية في ما بعد) الذي استمر على رأسها حتى آخر ايامها. (لمزيد من التفصيل، انظر كتابنا: تطور الصحافة السورية في مائة عام: ج٢، ط١، دار النضال للنشر، بيروت ١٩٨٣، ص ٤٧٧ - ٤٨٠).

٣- صدرت في تشرين الاول ١٩٣٠، وليس في تشرين الاول ١٩٣١، كما جاء في "قاموس الصحافة اللبنانية" ليوسف اسعد داغر. (القاموس: ص ١٣٢).

٤- ابرز تعطيل كان في ايار ١٩٣٣.

٥- انظر "تطور الصحافة السورية..."، م. ن، ص ٤١٦ - ٤١٩.

٦- النهار: العدد ١٧٣٩٥، ١٩٨٩/٨/٣، ص ٨. انظر ايضا الحلقة الثانية من الفصل الاول في هذا الكتاب. وابرز ما عالجنا فيها من بواكير الاستاذ الادبية نصان، هما "عهد البطولة" و"ثروة الحياة".

٧- الدهور: العدد ٧ مج٣، ايلول ١٩٣٤، ص ٦٥٣.

٨- اهملنا من مقالات هذا القسم "سر باريس" التي نشرت في مجلة الحديث (حلب) سنة ١٩٣٧.

٩- الطليعة: العدد الاول، مج١، ١٩٣٥/٨/١٦، ص ٥.

١٠- الطليعة: العدد ١١، مج١، ١٩٣٥/١١/٢، ص ٣.

١١- الطليعة: العدد الاول، مج٢، آذار ١٩٣٦، ص ٦٨.

أن يستفيق وأن يقول كلمة

هلا قرأت، يا صديقي، كتابا بعنوان "بيت بمنازل كثيرة"؟ (١)

هلا قرأته، انت ايها الواقف على سلاحك؟

هلا قرأته، انت ايها المعتد بحسبك ونسبك؟

نسيج ليس له من اساطير الشعراء لحمة وسدى.

كتاب ليست مادته من هوس المتناحرين، ولا من جعبة المتعصبين، ولا من هوية الغلاة المتمردين.

كتاب موضوعي، صاحبه يجيد الغوص، يوغل. لا يخشى نابا؛

يخشى لومة التاريخ ان هو جامل التاريخ؛

وكما يقول المثل العربي: "يفل الحز ويطبق المفصل".

كتاب يحلل القضية اللبنانية شرحة، شرحة.

يستدعي لها "سجلا نظيفا"، خاليا من الترهات، من السفسطات، من الايديولوجيات الزائفة.

فلبنان لجميع ابنائه. لجميع المؤمنين به وطنا حرا، سيدا، مستقلا.

فلا المسيحي "يمكن كسر شوكته بالقوة"؛

ولا المسلم يمكن كسر شوكته بالقوة؛

جناحان للبنان. لا يستقيم بدونهما ولا يحلق.

وليعلم الجاهلون، الصيادون في الماء العكر؛

وليعلم الشعب - الضحية، الخابط بلا وعي، في الليالي الحالكة؛

أما آن له ان يستفيق؛

أما آن له ان يقول كلمته؟

فمناصيب الداما هي لاهل الداما، ليست للسياسيين.

والسرقات هي لاتباع علي بابا، ليست للسياسيين.

والحبال هي للاعبي البهلوان، ليست للسياسيين.

للسياسيين ابجدية السياسة الهادفة الى توحيد البلد، لا الى تفتيته واقتسام ارباحه.

للسياسيين ان يعملوا على ازدهار بلدهم، لا على افقاره.

للسياسيين ان يعلموا: لبنان بيت له سبعة اعمدة، فيه منازل كثيرة.

للسياسيين ان يتسابقوا على خدمة البيت، على رفع مستواه،

للسياسيين أن يتجندوا لتنظيفه من العث، من العناكب، لا الى تنظيمه من الاثاث، من التحف، من الحلى...

فمستقبل البيت "ليس في جدل عقيم بين مواقف سياسية متصلبة ومبنية على احكام مسبقة".

مستقبله ليس في "الحزازات العشائرية".

مستقبله في تضامن اهله. في معرفة هويتهم: "قبل ان يأمل اهل لبنان في الوصول الى درجة من التضامن الاجتماعي تمكنهم من الوقوف جنبا الى جنب كجماعة سياسية منسجمة وقابلة للديمومة، عليهم أن يعرفوا بدقة من هم، وما ارتباطهم بالعالم المحيط بهم. لهذا عليهم ان يعرفوا بدقة لماذا هم لبنانيون، وكيف اصبحوا لبنانيين. وهم لم يكونوا في الاصل الا مجموعة من الطوائف المتفرقة، صودف وجودها في بقعة واحدة من الارض":

مستقبل لبنان في حب ابنائه بعضهم بعضا:

الحب ليس اداة يهدم الجدار بين الاخ واخيه؛

الحب ليس اداة ينهب بهشاشة الاقنعة؛

الحب ليس اداة يبني مرافق للحياة؛

الحب لغة الافئدة؛ حين تنشط هذه اللغة:

- يقول اللبناني لاخيه ما قاله سعيد عقل: "ليس ارزا، ولا جبالا، وماء/ وطني الحب ليس في الحب حقد/ وهو نور، فلا يضل، فكد/ويد تبدع الجمال وعقل/ لا تقل "امتي" وتسطو بدنيا/ نحن جار للعالمين واهل".

- وينشد لبنان بلسان الصوفي الشهير، ابن عربي:

- "لقد صار قلبي قابلا كل صورة/ فمرعى لغزلان ودير لرهبان/ وبيت لاوثان وكعبة طائف/ والواح توراة ومصحف قرآن/ ادين بدين الحب انى توجهت/ ركائبه فالحب ديني وايماني".

والسلام على ابناء السلام.

سامي نعمة الله الهاشم

١ - تأليف الدكتور كمال الصليبي، ترجمة الاستاذ عفيف الرزاز، عن مؤسسة نوفل - بيروت ١٩٩٠، في ٣١٢ صفحة من القطع الكبير.

اشارة وليست ملاحظة، الى ان المارونية كانت في الثمانينات غائبة روحيا وزمنيا، فالذين قاموا بالحرب، بالقتل على الهوية، كانوا القمعة، كانوا ادوات، وما زالوا. تتحكم فيهم مطامع الصهيونية. كان الشعب، على اختلاف فئاته، يحقق رغبات بعض لاعبي البهلوان. الحرب طعنة بخنجر صهيوني في الصميم اللبناني.

العاطفة لم يكن لها شأن في الحرب.

العقل لم يكن له حضور في الحرب،

الحرب قامت على تغذية الحقد بمقويات صهيونية.

فالذين ربحوا خسروا. والذين خسروا خسروا؛ الربح والخسارة التقيا في نقطة واحدة؛ من لا يصدق يرى

رحم الله من قال:

"فان يك صدر هذا اليوم ولى/ فان غدا لناظره قريب"

الجميع، والحمدلله، متساوون.

ننحني اليوم، مترحمين على حسن علاء الدين (شوشو)، لنقول: "آخ يا بلدنا".

عبثا يحاول البناؤون ما دامت الصهيونية موغلة في الجسم اللبناني. نحن في حاجة الى من يضع الهناء مواضع النقب، لا الى من يسير في متاهات ولا نفع.

"المكتبة الكبرى للرابطة الثقافية"



فرقة "مسايا" تحيي السهرة. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

دعما لانشاء المكتبة العامة للرابطة الثقافية في طرابلس، دعت نقابات المهن الحرة في الشمال: المحامين، المهندسين، الاطباء، اطباء الاسنان وفرع نقابة الصيادلة الى حفلة تعارف في نادي "نورث هافن" في القلمون. وحضر النائب الدكتور هاشم الحسيني وجمع من المدعوين.

النشيد الوطني، فكلمة ترحيب من رئيس النادي الدكتور غسان رعد. ثم تكلم الامين العام لـ"التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" النقيب برهان غلاييني باسم نقابات المهن الحرة في الشمال، ومما قال:

"ان فكرة هذا اللقاء انطلقت اساسا من اقتناعنا باننا نحن المثقفين، نحن الاطباء والمهندسين والصيادلة واطباء الاسنان والمحامين، يجب ان يكون لنا دور غير دور الممارسة المهنية، وطرابلس التي ننتمي اليها كانت دائما مدينة العلم، وواجبنا ان ندعم هذا العلم". ودعا الميسورين من ابناء طرابلس والشمال الى دعم المكتبة.

ثم تكلم رئيس الرابطة المهندس رشيد جمالي، قال: "المكتبة الكبرى في الرابطة الثقافية التي يلتئم جمعكم الكريم ليساهم في منحها مساندة معنوية ومادية سنعتز بها ابدا، هي واحدة من مؤسسات عدة تحتاج اليها فيحاؤنا والشمال. فالمكتبة الكبرى التي ننشد هي مؤسسة علمية سيجد كل مثقف وباحث بين جنباتها ضالته من المعرفة. وهي واحة ستوفر لعشرات الالوف من شاباتنا وشبابنا فرصة التوجه نحو عالم الكتاب بعيدا عن المخاطر الاجتماعية الكبيرة القائمة".

واحيت السهرة فرقة "مسايا" باناشيد تراثية.

توصيات لمؤتمر "جمعية الدفاع المريمي"

اختتمت "جمعية الدفاع المريمي" المرحلة الاولى من مؤتمرها الخامس بقداس احتفالي في كنيسة سيدة الخلاص في عين الرمانة وتم فيه تكريس فوج من الشبيبة للسيدة العذراء في عيد ميلادها.

واحتفل بالذبيحة الالهية الاب فرنسوا مبيض، ثم تكلمت الانسة ماري تريز خيرالله واعلنت الانسة ليليان عقل التعيينات الجديدة لسنة ١٩٩٠ - ١٩٩١ وتلا الاخ جوني نصار التوصيات، وهي:

"١- التركيز على ان تكون اهداف الجمعية السبعة المقدسة محور كل عمل رسولي يقوم به الاعضاء ضمن الاطار المريمي والمنهج المريمي والروحانية المريمية.

٢- التركيز على الاخلاص للامانة الرسولية الخاصة لجمعيتنا من خلال ايجاد المناعة الضرورية في الكنيسة حيال اعدائها من البدع والهرطقات وفضحها ومحاربتها.

٣- التركيز على الاهتمام بالتوجيه المسيحي العام باحياء النشاطات الروحية وخصوصا من حيث تكثيف الرياضات الروحية كما الاهتمام بالنشء الجديد.

٤- التركيز على دور الصلاة خصوصا من خلال نشر السبحة الوردية، وصلاة الباركليسي والمديح لوالدة الاله، وصلاة السهرانة.

٥- تأمين الارشاد الروحي لكل المراكز من كل تأمين المرشدين.

٦- تشجيع الدعوات الكهنوتية والرهبانية بايجاد برنامج شامل.

٧- التفاعل مع الحركات الرسولية سبيلا الى تفعيل العمل من اجل الوحدة".

طلاب اليسوعية

من اللجنة المنبثقة من الجمعية العمومية لطلاب جامعة القديس يوسف انها في ضوء الاتصال الذي اجرته مع رئيس الجامعة الاب جان دوكروييه تدعو الطلاب الذين يواجهون مشكلة الالتحاق بحرم الجامعة في الاشرفية الى تسجيل اسمائهم في كلية الهندسة في المكلس الثلثاء من التاسعة صباحا الى الخامسة بعد الظهر.

مخيم صيفي

صور - "النهار":

اختتم امس المخيم الصيفي للاطفال في "قاعة السلام" في بلدة تبنين الذي ضم اطفالا من البلدة ومن قريتي صفد البطيخ وبرعشيت. واشرف عليه مندوبات ومندوبون من منظمتي "كاريتاس" و"اليونيسيف". وحضر حفلة الافتتاح ممثلون للوحدتين النروجية والايرلندية في القوة الدولية وتربويون. وقدم الاطفال العابا ترفيهية.

"بيت اطفال الصمود"

في اليوم العالمي لمحو الامية. اقامت مؤسسة "بيت اطفال الصمود" بالتنسيق مع قسم الشؤون الرياضية في وكالة "الاونروا" احتفالا كرمت فيه "الام المتعلمة في العالم والام المناضلة في الارض المحتلة". وقدم الاطفال اسكتش "محو الامية ودور الام".

يكفيني كل يوم

الوذ الى نفسي من نفسي
فلا اجد مناصاً من ملازمة الامور والاشياء؟

يكفيني جريدة واحدة
كل يوم
هي جريدة صياح الديك
واحتفظ بها
كأنها مراجعي الثابتة
حتى على كل علاتها
ان كان شيء منها فيها هناك
ما هذه السطوة لها علي،
وعلى اكثر قارئيها...
ربما لأن فيها شهداً فكرياً طبيعياً،
مفضلا، لا يدخله زغل مسلكي
وابدا ابوابها ثابتة منتقاة،
تستدعي التغزل بها،
تؤمن بالحقيقة، وبالله،
والابراج، فلديها الاساس الفلكي،
الذي لا يخطىء، اذا ما كان التاريخ المولدي
صحيحاً؟
وسبحان الله،
فيها ابسط الكلمة، عامة،
وابلغها،
ولا تحيد عن ذلك قيد انملة،
وجريمة ان تضعف ام الامهات...
في شيء مادي، او حصار كبتي،
عن النطق السوي والمسؤول،
في زمن ذلك؟

والذي يقرأ قليلا
ويفهم كثيرا
فذلك هو الهدي المطلوب؟

تحيات بلا حدود
للمفكر الهادىء الاديب حسن نمر دندشي،
الذي اصاب كبد الحقيقة والواقع،
حين قال:
"ما فشل الاحزاب والمنظمات، وحتى التجمعات والهيئات الثقافية في بلادنا، الا بسبب عدم توافر الانسان الصالح الذي يعمل بما يؤمن به، والامر يفقده الصدقية، والقدرة على ان يكون القدوة، والمثوة، وتاليا يفقده القدرة منه على صنع التغيير نحو الافضل."
لماذا سائر المفكرين لا يوضحون، في هذا السباق، ما يحصل وما يزري بنا. افلا يرون ذلك ويؤمنون بان المالك فوضى حياتنا الآن ومأساتها هم اللاعبون على اوتار اهوائهم واغراضهم. ربما لان اكثر هؤلاء المفكرين ينتظرون - على هول الحاصل - وعولمة لهم الى مركز بائس في فوضاء ومتاهات جارية، وتجري الى ما لا هو طبيعي ولا مأمول الاخذ به او اعتماده حلولا لحياة ومصير.

فؤاد محمد فرحات

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ادوار رشيد سماحة
زوجته اوجيني يوسف روفايل
اولاده انيس وجوني وبرناديت زوجة الدكتور سليمان مرهج ومنى زوجة اميل خوري وليلى زوجة حسن نصار.
اشقاؤه جوزف وفيكتوريا زوجة ابرهيم ايوب ورينيه.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٠ ايلول في كنيسة مار الياس في الخنشارة.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ منه في منزل الفقيد في الخنشارة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
عفيفة واكيم
ارملة المرحوم جورج يوسف الخوري
اولادها سامي وحبيب وانطوان ومايا زوجة ايلي حمصي وليلى زوجة اميل المير وساميا.
شقيقاتها سلمى ارملة المرحوم ابرهيم الغريب ووردة ارملة المرحوم بولس زينون والمرحومة ماري فضول.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٠ و١١ ايلول في منزل الفقيدة في برمانا نزلة الجورة بناية ابي ياغي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نصار لطف الله الحاج نصار
زوجته ايفيت سركيس الزلوعة
اولاده لطف الله وناجي وانفيك زوجة جوزف حمد معوض.
شقيقاه توفيق ولبندا زوجة الياس الحاج بطرس.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٠ و١١ ايلول في منزل الفقيد في بكفيا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سلوى يوسف حنا ابو جودة
زوجة يوسف مارون ابو جودة
اولادها مارون وجان ولور زوجة جريس مارون وجانيت زوجة طنوس رزق الله.
اشقاؤها حنا وشكر الله واميل والبر وميشال ارملة شقيقها المرحوم توفيق وولداها وليم وشربل.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٠ و١١ ايلول في منزل الفقيدة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج حسين حسن وهبي
والد سميح ومحمد
اصهاره قاسم بدير والدكتور عبدالله سليمان والمرحوم حسن وهبي.
يصلى على جثمانه اليوم الاثنين ١٠ ايلول ويوارى في بلدته عدلون.
تقبل التعازي قبل الدفن في النادي الحسيني في عدلون وبعده في منزل الفقيد.
الآسفون آل وهبي وعموم اهالي عدلون.

انتقل الى رحمته تعالى في ١١ تموز في دمشق المأسوف عليه
الدكتور عصام رفيق بشور
استاذ في كلية الحقوق في جامعة دمشق ورئيس قسم العلوم المالية
والدته مانيلدا رفيق بشور
زوجته هيلن دي
ولداه نايلة ورفيق
شقيقتاه نايلة زوجة صلاح بشور ونبيلة زوجة الصيدلي يوسف جبارة.
تقبل التعازي في فندق "الكارلتون" الاربعاء ١٢ ايلول من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء.

انتقلت الى رحمته تعالى في ٢٥ آب في بلجيكا حيث ووريت المأسوف عليها
بلانش نصري عرقتنجي
زوجة المحامي جورج جبارة
اولادها الصيدلي ماري كريستين والصيدلي يوسف وانطوان جبارة
شقيقها انطوان نصري عرقتنجي
شقيقتاها المرحومة ماري فريد عبد الصباغ والفير اسكندر عرقتنجي.
تقبل التعازي في فندق "الكارلتون" الاربعاء ١٢ ايلول من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء.

انتقلت الى رحمته تعالى في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت المأسوف عليها
نازلي اسماعيل حقي
ارملة المرحوم توفيق خضر اغا
اولادها محمود وخالد وفاروق وطارق
بسبب الظروف المأسوية الراهنة في لبنان ولتجنيب الاهل والاصدقاء المتاعب والمشقات سيصير تعيين تاريخ ومكان للتعزية بالفقيدة في ظروف افضل لاحقا.

زوجة الفقيد سعاد شحادة سمعان
اولاده غسان وعائلته
ومروان وعائلته في المهجر
وعصام وعائلته
وكمال وعائلته في المهجر
ابنته ناريمان زوجة داود غزال وعائلتها في المهجر
شقيقه نخله شفيق كرم وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
كرم شفيق كرم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٠ ايلول في كنيسة مار نوهرا في فرن الشباك - التحويطة.
تقبل التعازي الثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ منه في منزله في تحويطة فرن الشباك شارع سعيد الغاوي في ملكه.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع لكنيسة الرعية واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى في ابو ظبي حيث ووريت المأسوف عليها
صبحية اكرم سلطان
حرم فايز سلطان
اولادها طارق وعائلته
وعليا زوجة محمد عبد الغني سلطان وعائلتها
ولميا زوجة منذر عبد الغني سلطان وعائلتها
ونورا زوجة رضا طلعت حجيج وعائلتها
وغادة
وربيع
نظرا الى الظروف الحاضرة يعلن موعد قبول التعازي لاحقا.
الآسفون آل سلطان واسعد وحجيج.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
امل محمد خير سعاده
شقيقة المهندس محمد سعاده
صهراها الدكتور هشام بارودي والمرحوم ابرهيم قبطان.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٠ ايلول في منزل صهرها الدكتور هشام بارودي في برج ابي حيدر قبالة الجامع ملك قمورية.
الآسفون آل سعاده وقبطان وبارودي.

اسرة مركز التأهيل الطبي في الاوزاعي وجميع العاملين فيه ينعون المأسوف عليها
امل محمد خير سعاده
رئيسة قسم المعالجات الفيزيائية
ويتقدمون من آل الفقيدة الغالية بأحر التعازي سائلين المولى ان يتغمدها بواسع رحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جناته ويلهم الجميع الصبر والسلوان.

نقابة المعالجين الفيزيائيين في لبنان
تنعى الزميلة والمؤسسة ورئيسة قسم العلاج الفيزيائي في مركز التأهيل الطبي في الاوزاعي
امل محمد خير سعاده
وتتقدم من آل الفقيدة الغالية بأحر التعازي سائلة المولى ان يتغمدها بواسع رحمته.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سارة الياس كفوري
ارملة المرحوم ميشال حنا كفوري
والدة المهندس رامز
وغازي
والدكتور شوقي
وغيتا زوجة المهندس جورج سماحة محافظ بيروت
شقيقة اوجيني ارملة المرحوم ابرهيم سماحة
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في الرابية قبالة مركز البلدية ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ و١٢ ايلول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بديع يوسف ندي
اولاده يوسف وتوفيق وسمير وجوزفين زوجة نعيم زيد وماري زوجة سمعان بقعوني وسميرة ارملة المرحوم غسان قصار.
شقيق وديع واميل وروز ارملة المرحوم الياس طنجر
اولاد شقيقه المرحوم ميشال ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٠ ايلول في منزل ولده يوسف في سوليمار الكسليك ويومي الثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ منه في منزل الفقيد في حرج تابت ملك الياس عنصرة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نقولا فرحات الزمن
زوجته روز موسى
والد نديم وبيار وجورج والياس وميشال وانطوانيت.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٠ ايلول في كنيسة سيدة الملائكة للاتين شارع بدارو.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ منه في منزل الفقيد في فرن الشباك شارع سيدة المعونة ملك الاشقر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
صروف الياس رزق
زوجته هيام انيس عطاالله
والد روبير وغابي زوجته جويل حنا وعفيفة زوجة الدكتور ايلي سماحة وغريس.
شقيق رجا وسامي وسليمان وخليل وسامية زوجة عبدالله وهبي وسهام.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٠ ايلول في منزله في الحازمية - برازيليا قرب اوتيل كونفورت ملك خليل فرحات.

شكر على تعزية

عائلة الفقيد
الفرد جورج عبد المسيح
تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم او بتبرعاتهم او بارسالهم الاكاليل وبرقيات سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

لندن سمحت بتصدير الادوية الى العراق
مئات الغربيين غادروا جوّاً وسط استمرار معاناة الآسيويين


ثلاث نساء اميركيات قبيل مغادرتهن مطار عمان عقب وصولهن مع غربيين آخرين من بغداد. (اف ب تيليفوتو)


نازحون اسيويون ينتظمون صفوفا على الحدود الاردنية - العراقية للحصول على زجاجة ماء وسندويتش. (رويتر تيليفوتو)


سيدة فرنسية تحمل كلبا لدى وصولها الى مطار عمان قادمة من الكويت عبر بغداد. (رويتر تيليفوتو)



الملكة نور تواسي اسيويات نازحات. (رويتر تيليفوتو)

استمرت امس عمليات ترحيل الرعايا الغربيين من عمان وبغداد، بعدما اعلن العراق انه رفض خطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر الخاصة بنقل مواد غذائية الى العراقيين في مقابل السماح له بالوصول الى الاجانب المحتجزين لان الصفقة كانت ستعني ان بغداد في حال حرب.

وعلى رغم ان الحكومة البريطانية اجازت تصدير الادوية الى العراق، لم يظهر ما يشير الى تغيير في الموقف الغربي من مشكلة السفارات في الكويت.

● في عمان سافر امس ٣١٦ من النساء والاطفال الاميركيين النازحين من الكويت عائدين الى بلادهم عن طريق فرانكفورت.

وافاد مسؤولون في مطار عمان ان طائرة "بوينغ - ٧٤٧" تابعة لشركة "نورث وست" الاميركية غادرت الاردن وعلى متنها الرعايا الاميركيون وغالبيتهم من النساء والاطفال. وكان هؤلاء نقلوا من الكويت الى عمان عبر بغداد الجمعة الماضي، علما ان معظم السيدات متزوجات من كويتيين وعرب من جنسيات اخرى.

وروت سيدة اوضحت ان اسمها كلوديا انه "كان اصعب قرار في حياتي ان اترك زوجي، لكنه امر على اعطاء طفلينا فرصة للحياة". وقالت انها وضعت طفليها التوامين في مستشفى في الكويت قبل اسبوعين، حين "لم يكن في المستشفى اي ممرضات وكان هناك طبيبان فقط عندما وضعت الطفلين. وقد استولى علي الذعر لانني كنت اسمع اصوات الانفجارات في الخارج اثناء الولادة". واضافت كلوديا التي ستذهب الى كاليفورنيا مع طفليها مايكل وعزيز: "كان المستشفى في حال سيئة جدا (...) لم يكن نظيفا على الاطلاق. وقد ابلغوا الي ضرورة مغادرة المستشفى بعد ست ساعات من الوضع (...) لقد رأيت ما فعل العراقيون (...) لقد احرقوا ونهبوا كل شيء (...) اشارات المرور واطارات السيارات وكل ما وجدوا. وفي غضون اسابيع لن يكون هناك ناس ولا امدادات".

وكشفت بيرتا بيريس ان زوجها الكويتي الجنسية مختبىء مع مجموعة من الاميركيين في الكويت.

كذلك كشفت باري مورا ان الرجال الاميركيين يستخدمون بطاقات هوية زائفة في التنقل من مكان الى اخر هربا من عمليات التفتيش العراقية. وقالت: "كان هناك اطلاق للنار كل ليلة وكنت اسمعهم يقتحمون اماكن في المنطقة التي كنت اسكن فيها. وكانوا ينهبون ويدمرون ويحرقون المدينة. وقد دمر كل شيء".

وفي وقت سابق منتصف ليل السبت وصلت الى عمان على متن اخر رحلة لطائرة عراقية مستأجرة، مجموعة من ١٥٠ غربيا غالبيتهم من النساء والاطفال الاميركيين، فضلا عن اربعة فرنسيين.

في غضون ذلك، استمر تدفق النازحين من العراق على منطقة الحدود الاردنية، حيث يتكدس في مخيمات نحو ٨٠ الفا من الاسيويين. واعلن مصدر رسمي في عمان ان ٧١٩١ نازحا من العراق والكويت غادروا الاردن جوا في الساعات الـ٢٤ الاخيرة، فيما دخل الحدود ٤٦٦٩ نازحا معظمهم من المصريين ومن دول جنوب شرق آسيا.

واعلنت وكالة الانباء الاردنية الرسمية "بترا" ان قافلة من ٢٠ شاحنة محملة حليبا ومواد غذائية اساسية تبرع بها "اطفال الاردن" توجهت السبت الى العراق لدعم اطفاله في مواجهة الحصار الاقتصادي. وهذه الشحنة التي تبرع بها الاتحاد العام للجمعيات الخيرية ولجنة التعبئة والطوارىء في النقابات المهنية، هي الثانية ترسل الى بغداد منذ قرار مجلس الامن فرض حظر اقتصادي على العراق.

● في بغداد انيع ان طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية غادرت العاصمة العراقية امس وعلى متنها ٤٣٧ غربيا معظمهم من النساء والاطفال الاميركيين او من جنسيات اوروبية مختلفة.

وعلم ان في الطائرة التي توجهت الى عاصمة اوروبية ١٧٥ اميركيا وفدوا من الكويت.

وكان مدير الاعلام العراقي السيد ناجي الحديثي اعلن السبت ان لا مبرر لدى بغداد لرفض اي طلب تتقدم به حكومات غربية لنقل رعاياها من النساء والاطفال جوا من الكويت مثلما فعلت كندا والولايات المتحدة. واوضح ان تنظيم عمليات الاجلاء متروكة للسفارات المعنية، معتبرا انها مسألة تجارية صرفة، فاذا قدم طلب الى شركة الخطوط الجوية العراقية فلا مبرر لرفضه.

وعن خطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر، قال الحديثي ان حكومته ترفض اي صفقة تقوم على فقرة في اتفاقات جنيف "تشير الى جهات ثالثة تكون الدولة المضيفة في حال حرب معها". وعلق على تصريحات رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر السيد كورنيليو سوماروغا: "لسنا في حال حرب مع هذه الدول".

وكان سوماروغا صرح في مؤتمر صحافي في جنيف الجمعة انه في مقابل مساعدة الاجانب المحاصرين في الكويت والعراق، كان الصليب الاحمر سيحاول الحصول على اذن من الامم المتحدة لنقل ادوية ومواد غذائية اساسية الى المدنيين العراقيين في ظل الحظر التجاري المفروض.

واكد الحديثي ان العراق طلب من الصليب الاحمر مساعدته في الحصول على اغذية لاسباب انسانية من دون شروط، مشددا على ان حكومته غير مسؤولة عن توفير الغذاء والمواد الطبية للاجانب.

● في لندن اعلنت وزارة التجارة والصناعة البريطانية السبت ان الحكومة البريطانية قررت السماح بتصدير ادوية الى العراق والكويت. وجاء في بيان للوزارة ان "عددا من الاجازات التجارية" ستمنح "لتصدير بعض المنتجات الطبية الى العراق". وقال البيان ان "القرار ٦٦١ لمجلس الامن ينص في وضوح على ان تصدير المواد الطبية الى العراق والكويت مسموح به"، وان القرار نفسه يسمح بمخالفة تطبيق العقوبات "لاسباب انسانية" واخذ في الاعتبار "المواد ذات الاستخدام الطبي المحض".

● في واشنطن صرح ناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس جورج بوش وقع امرا بتقديم عشرة ملايين دولار لمساعدة النازحين الذين حوصروا على الحدود العراقية - الاردنية لدى محاولتهم الهروب من ازمة الخليج.

وسيخصص معظم المبلغ لتمويل الجسور الجوية لاعادة النازحين الى بلادهم ولتجنب "وجود دائم" للنازحين في الاردن.

وقال السيد ريتشارد هاس المتخصص بشؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي ان "اولويتنا هي اعادة الناس الى بلادهم. وسيخصص بعض المال للطعام، والبعض الاخر للخيام".

(و ص ف، رويتر)

ازمة الخليج عادت بفوائد
اسعار النفط تخفف محنة الجزائر والمكسيك تحقق ارباحاً غير متوقعة

يساهم ارتفاع اسعار النفط العالمية في تخفيف المحنة الاقتصادية للجزائر قبل ستة اشهر من الانتخابات العامة الحاسمة.

وافاد مصرفيون وديبلوماسيون ان اسعار النفط الحالية التي تبلغ نحو ٣٠ دولارا البرميل بارتفاع ٦٠ في المئة منها قبل ثلاثة اشهر تعني زيادة مقدارها مليار دولار في السنة الجارية في عائدات الجزائر من تصدير النفط والغاز. وستساهم هذه الزيادة في خدمة الديون الاجنبية البالغة ٢٤ مليار دولار وتنشيط الاقتصاد بتمويل استيراد مواد ومعدات لازمة للصناعة والزراعة.

وقال مصرفي رفيع: "اذا ظلت اسعار النفط عند ٢٥ دولارا البرميل فستخف حدة مشكلة ديون الجزائر كثيرا. الا اننا سنواصل اتباع سياسة اعادة تمويل الدين واعادة تنظيم الاقتصاد وانعاش النمو".

ويذكر ان لاقتصاد الجزائري نكب بكارثة اواسط الثمانينات عندما ادى انخفاض اسعار النفط العالمية الى انخفاض عائداته الى النصف. وتلتهم خدمة الدين معظم عائدات الجزائر بالعملة الصعبة مما يشل قدرتها على استيراد قطع غيار ومواد لازمة لتشغيل المصانع والمزارع. ويقدر المسؤولون حجم البطالة بنسبة ٢٥ في المئة.

وكانت الازمة الاقتصادية العامل الرئيسي وراء اعمال الشغب التي وقعت عام ١٩٨٨ وحملت القيادة على تبني الديموقراطية القائمة على تعدد الاحزاب واتاحت للحركة الاصولية الاسلامية تحقيق انتصار كاسح في انتخابات المجالس المحلية في حزيران الماضي.

وقدرت وزارة الاقتصاد ان خدمة الدين هذه السنة ستلتهم ٧،٤ مليارات دولار من عائدات التصدير الاجمالية المقدرة بنحو ١٠،٢ مليارات دولار على اساس ان سعر برميل النفط ١٨ دولارا.

واعلن المصرفي ان الجزائر ستمضي قدما في تنفيذ خطط لاعادة تمويل ما بين مليار وملياري دولار من الديون القصيرة الاجل عن طريق برنامج تمويل مبتكر مع المصارف الاجنبية تضمن الحكومة جانبا منه بطرح سندات من دون قسيمة. وهذه السندات لا تعطي صاحبها فائدة سنوية، لكنها تباع بسعر ادنى بكثير من سعرها الاسمي الذي يتم على اساسه تسديد قيمتها عند الاستحقاق مما يعوض عدم وجود فائدة سنوية. واضاف ان الحكومة ستقاوم اغراء استغلال الزيادة في عائدات النفط في استيراد سلع استهلاكية من اجل تحسين فرصها في الانتخابات العامة الحرة المقرر اجراؤها مطلع السنة المقبلة.

وتواصل الحكومة في الوقت نفسه السعي الى اجتذاب الاستثمارات الاجنبية وهي مسألة حيوية لخطط الانتعاش الاقتصادي، عن طريق حوافز جديدة بدأ العمل بها في اذار الماضي ومنها امكان السماح بملكية اجنبية كاملة. بيد ان المستثمرين الاجانب لم يستجيبوا بقوة للحوافز الجديدة نظرا الى الاضطرابات الاجتماعية والشكوك السياسية المحيطة بالانتخابات النيابية المقبلة.

● في مكسيكو سيتي اعلن الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي غورتاري ان عائدات تصدير النفط، وهي احد اعمدة الاقتصاد المحلي، زادت في آب الماضي الى ضعفي ما كانت تقريبا بسبب ارتفاع الاسعار الذي فجرته ازمة الخليج.

وقال في لقاء وعمال النفط في ولاية تاموليباس الشمالية الجمعة الماضي ان العائدات بلغت ٩٠٠ مليون دولار في آب مرتفعة ٤٠٠ مليون دولار، عما كانت تتوقعه الحكومة قبل غزو الكويت في ٢ آب.

(رويتر، ي ب)

بعد طرد فلسطينيين وتوقع وقف الهبات
ازمة بين المنظمة وامراء الخليج قد تؤدي الى اختناق الانتفاضة

رأى مراقبون سياسيون في تونس ان ازمة ثقة حقيقية انفجرت بين امراء الخليج الاغنياء ومنظمة التحرير الفلسطينية مما قد يؤدي الى وقف الهبات المالية التي تستفيد منها المنظمة وتاليا اختناق الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة.

وتعترف الاوساط الفلسطينية من غير تضخيم الوضع بوجود ازمة ادت حتى الان الى طرد مئات العاملين الفلسطينيين من بعض الدول الخليجية. وتؤكد ان هذه الازمة ناجمة عن "عدم تفهم موقف" منظمة التحرير التي رفضت في القمة العربية التي عقدت في القاهرة اوائل الشهر الماضي، ادانة الغزو العراقي للكويت وابقت صلاتها الوثيقة مع الرئيس صدام حسين.

واتخذت الازمة شكل نزاع مكشوف مع قطر التي طردت في الاسبوعين الاخيرين ديبلوماسيين فلسطينيين وبعض موظفي السفارة. وعلم من مقر المنظمة في العاصمة التونسية ان ٢٥٠ شخصا طردوا من قطر، من غير ان يصدر اي ايضاح رسمي، بينما افادت انباء من الاراضي المحتلة ان نحو ١٥٠٠ عامل فلسطيني مع عائلاتهم لم تمدد اقامتهم في السعودية.

ويقدر عدد افراد الجالية الفلسطينية في دول الخليج بنحو مليون شخص بينهم ٤٠٠ الف في الكويت و٢٠٠ الف في السعودية و٧٠ الفا في دولة الامارات العربية و٢٠ الفا في قطر.

وافاد مسؤولون فلسطينيون ان المنظمة ما زالت تقيم علاقات طبيعية مع الدول العربية الخليجية الاخرى ولاسيما منها السعودية اذ تجرى اتصالات على اعلى المستويات. واضافوا ان الملك فهد وقادة دولة الامارات استقبلوا اخيرا مبعوثا لرئيس دولة فلسطين ياسر عرفات هو مستشاره السياسي السيد هاني الحسن.

واعلن القادة السعوديون من جهتهم ان عرفات والمسؤولين الاخرين في المنظمة هم موضع ترحيب في المملكة. ومع ذلك لا يكتم المسؤولون الفلسطينيون قلقهم على المستقبل، اذ ماذا سيفعلون بمئات الفلسطينيين المطرودين وكيف يسدون خفض الموارد التي كانت تستفيد منها الانتفاضة اساسا، واخيرا كيف يواصلون الانتفاضة بعد وقف هبات دول الخليج؟

وتعتمد منظمة التحرير على المساعدة العربية لدعم الانتفاضة ماليا. وطبقا للقرارات التي اتخذت في قمة الجزائر العربية في حزيران ١٩٨٨، تعهدت الدول العربية دفع ٤٣ مليون دولار شهريا الى المنظمة دعما للانتفاضة، الى ١٤٨ مليون دولار لضحايا القمع في الاراضي المحتلة. وباستثناء السعودية التي تسدد حصتها في انتظام، فان الدول العربية الاخرى تتباطأ في الدفع. ولم تتحدث الرياض حتى الان عن نياتها، فهل تواصل تقديم مساعدتها التي تقدر بـ٩٦ مليون دولار سنويا ام لا؟

من جهة اخرى، يساور منظمة التحرير القلق من قطع الضرائب التي يسددها الفلسطينيون المقيمون في دول الخليج وهم ملزمون دفع خمسة في المئة من رواتبهم شهريا دعما للقضية الفلسطينية. وذكر مصدر فلسطيني ان ثمة اتفاقا مع دول الخليج يقضي بأن تتولى هذه الدول جباية "ضريبة التحرير" وتسلمها بعد ذلك الى المنظمة.

وفي مقر القيادة الفلسطينية في تونس كان وقت التقشف. ولم تعد هناك فنادق فاخرة في المهمات الى الخارج وحتى في العاصمة التونسية، وهذه المهمات باتت محددة برؤساء الدوائر والاجهزة. وفي بعض الحالات عندما يعمل الزوج والزوجة في المنظمة يستفيد احدهما من زيادة غلاء المعيشة بينما يخفض راتب الاخر.

(و ص ف)

راعٍ درزي وجندي قتلا في الجولان
اضراب عام شل الاراضي المحتلة ومقتل فلسطيني و"متعاونين" في غزة

نفذ الفلسطينيون امس اضرابا شل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى القدس الشرقية، بينما قتل فلسطيني برصاص الجنود الاسرائيليين قرب نابلس.

وافادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان السكان الفلسطينيين نفذوا اضرابا عاما شل الاراضي المحتلة وبقيت المتاجر مغلقة ولم تغادر الاوتوبيسات التي تؤمن النقل العام المحطات، في حين لزمت الغالبية الكبرى من ١١٠ الاف فلسطيني يعملون يوميا في اسرائيل منازلها.

وكانت "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" دعت الى هذا الاضراب في بدء الشهر الـ٣٤ للانتفاضة.

وعلم من مصادر فلسطينية ان شابا فلسطينيا قتل بالرصاص في مواجهة بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في قرية بطيحة قرب نابلس شمال الضفة الغربية. واوضحت ان مراد عثمان ابو سيف (٢٠ عاما) اصيب برصاصة في صدره ونقل الى مستشفى الاتحاد في نابلس حيث توفي.

من جهة اخرى اعلنت المصادر ان فلسطينية وفلسطينيا يشتبه في "تعاونهما" مع السلطات الاسرائيلية قتلا بأيدي مجهولين مقنعين في قطاع غزة. وقالت ان جثة عطاف النمس (٤٥ عاما) اكتشفت اول من امس في مخيم رفح في القطاع وكان خطفها قبل يومين مجهولون ملثمون. وكذلك عثر صباحا على جثة سليمان سالم قداح (٣٥ عاما) في قرية خزاعة قرب مدينة خان يونس في القطاع ايضا. واضافت المصادر ان السلطات الاسرائيلية فرضت منع التجول على حي تل السلطان في مدينة رفح وعلى شارع عمر المختار وساحة فلسطين في مدينة غزة وعلى مخيم عايدة قرب بيت لحم.

واصيبت امرأة في الـ٦٨ برصاص الجنود الاسرائيليين في مواجهات بين الجيش ومتظاهرين في مخيم الشاطىء في القطاع. والقى مجهولون زجاجة حارقة في باحة مدرسة دينية يهودية في حي المسلمين في القدس القديمة من غير ان توقع ضحايا او اضرارا.

في غضون ذلك احرق فلسطينيون ملثمون اعلاما اميركية ورددوا هتافات تدعو الى انسحاب القوات الاميركية من الخليج في تظاهرات مؤيدة للعراق في الضفة الغربية. وفرق الجنود الاسرائيليون تظاهرة قام بها نحو ٣٠٠ فلسطيني ملثم وسط نابلس معقل النشاط الوطني الفلسطيني في الضفة، ولجأت القوات الاسرائيلية الى قنابل الغاز المسيل للدموع واطلاق الرصاص المطاط لتفريق المتظاهرين في نابلس وطلوزة والقدس الشرقية ورام الله.

وعلم من مصدر مطلع في القدس ان راعيا اسرائيليا درزيا وجنديا اسرائيليا قتلا امس في انفجار عارض للغمين في هضبة الجولان التي ضمتها اسرائيل عام ١٩٨١.

وقال المصدر ان الراعي توغل خطأ في حقل للالغام يقع شمال الجولان بحثا عن خروف ضال عندما اصطدمت قدمه بلغم مما ادى الى مقتله فورا. وقد حاولت دورية من الجنود الاسرائيليين اعادة الجثة، الا ان لغما انفجر في احد الجنود وقضى متأثرا بجروحه في سيارة الاسعاف التي كانت تنقله الى احد مستشفيات شمال اسرائيل.

(رويتر، و ص ف)

المقاومة نشيطة على ضعفها
خمس حركات في ثلاثة اتجاهات تشيع عدم استقرار في الكويت

تحاول خمس حركات للمقاومة الكويتية على الاقل التصدي لسيطرة العراق على الكويت منذ اجتياحها في ٢ آب الماضي، وقد تمكنت على رغم النقص في السلاح والذخيرة من وضع القوات العراقية في العاصمة الكويتية في جو عدم استقرار بحسب شهادات ووثائق جمعتها "وكالة الصحافة الفرنسية".

ويدل تزايد عدد الحواجز التي تقيمها القوات العراقية في الكويت العاصمة على استمرار هذه المقاومة التي لم يتوقع اي ديبلوماسي غربي في الايام الاولى للاحتلال قيامها لمواجهة نحو ١٤٠ الف جندي عراقي يتمركزون في الكويت بحسب تقديرات واشنطن، تدفقوا لاحتلال الامارة وشلوا اي تحرك للجيش والحرس الوطني الكويتيين اللذين لم يبديا عمليا مقاومة تذكر.

وتنتظم المقاومة الكويتية الان في ثلاثة اتجاهات غير واضحة المعالم في دقة، وتتألف من مناصرين للعائلة الحاكمة ومن الاوساط الاسلامية والمعارضة الوطنية للنظام السابق. وتمكن عدد من قادة المعارضة الوطنية وابرزهم السيد احمد سعدون واحمد الخطيب من مغادرة الكويت، بعدما حاولت السلطات العراقية في الايام الاولى للغزو اغراءهم بتأليف حكومة مؤيدة للعراق، لكنها لم تلق تجاوبا. وتعترف هذه المعارضة بالشيخ جابر الاحمد الصباح ممثلا شرعيا لدولة الكويت على رغم ان بعض قادتها تعرّض في ايار الماضي للسجن لمطالبته بالعودة الى تطبيق الدستور الذي الغاه الشيخ جابر.

وقال مدير مصرف في الكويت استطاع اللجوء الى البحرين: "يمكن انطلاقا من البيانات والصحف السرية التي توزع في الكويت احصاء ثماني مجموعات للمقاومة". وتفيد شهادات اخرى ان حركات المقاومة الكويتية المعروفة اكثر من غيرها هي الخمس الاتية بحسب اهميتها:

- "حركة المقاومة الوطنية السرية" المؤلفة من عسكريين سابقين.
- "حركة ٢٥ شباط" (تاريخ استقلال دولة الكويت)، المؤلفة من المعارضة السابقة لنظام الشيخ جابر.
- حركة "صرخة الكويت" التي عرفت بدعوتها الكويتيين الى الصعود الى سطوح منازلهم والهتاف "الله اكبر" تحديا لقوات الاحتلال.
- "حركة المقاومة الوطنية الشعبية".
- "حركة الحماية المطنة الكويتية".

ويعمل بعض هذه الحركات مثل "المقاومة الشعبية" على طبع منشورات سرية وتوزيع بيانات تندد بالاحتلال. ويؤكد لاجئون كويتيون ان "السلطات العراقية تعاقب من تضبط في حوزته مثل هذه الوثائق بالسجن ستة اشهر". وتظهر على بيان صورة رجال وامرأة مرتدية التشادور وطفل كويتيين يشنقون الرئيس صدام حسين.

ويجمع الشهود والمصادر الديبلوماسية على ان المقاومة الكويتية تفتقر بمجملها على الصعيد العسكري الى الاسلحة والذخائر، وان رجالها يستخدمون اسلحة الصيد. وكان بعض مخافر الشرطة نهب في اول ايام الاحتلال مما وفر للمقاومين بعض الاسلحة الفردية وخصوصا المسدسات.

ويشير المراقبون الى ان الاخبار المتداولة نقلا عن اوساط الكويتيين اللاجئين الى الخارج او السفراء الكويتيين في شأن عمليات المقاومة العسكرية مبالغ فيها ان لم تكن مختلقة تماما.

ويبدو ان بعض الاحياء مثل كيفان والرميثة والجابرية وسلوى يشهد ليلا مقاومة مسلحة متقطعة. وروى شاهدان من غير الكويتيين انهما شاهدا قبل اسبوعين في شارع حدداه وطلبا عدم ذكره ثلاثة مدنيين في سيارة يطلقون النار من رشاشات على ثلاثة جنود عراقيين، فقتل جندي واصيب اخر بجروح بالغة في ساقه وتمكن الثالث من الفرار. وافادت مصادر متطابقة ان شابا كويتيا في التاسعة عشرة شن عملية انتحارية بواسطة شاحنة مليئة بالمتفجرات على مستشفى الهادي الذي تحول ثكنة عسكرية قرب السفارة الفرنسية.

وتشدد المصادر القريبة من المقاومة على ان عددا من السجناء السياسيين الذين كانوا محكومين بالسجن بتهم "ارتكاب جرائم ضد الدولة"، وتمكنوا من الهرب بسبب الاحتلال، يظهرون فاعلية كبيرة في العمليات ضد الجنود العراقيين. وتؤكد مصادر اخرى ان شبانا في الـ١٥ والـ١٦ يهاجمون الان القوات العراقية بالزجاجات الحارقة. واشار احد اللاجئين في هذا الصدد الى انه "غالبا ما تتولى الفتيات اعداد هذه الزجاجات، ويولي الجنود العراقيون اخيرا البحث عن غالونات البنزين عناية خاصة ويعتبرون كل من ينقلها مشبوها يوقف فورا". (و ص ف)

وفد شيوعي اسرائيلي في بكين
شارون دعا اليهود السوفيات الى الهجرة لـ"تزداد قوتنا"

دعا وزير الاسكان الاسرائيلي ارييل شارون في موسكو اليهود السوفيات الى الهجرة الى اسرائيل لـ"تزداد قوتنا ويحل السلام"، واعدا اياهم بتأمين المساكن للجميع في الدولة العبرية.

وقال شارون في كلمة القاها السبت الماضي في الكنيس اليهودي في موسكو بعد الصلاة، ان "الابواب مفتوحة" لليهود السوفيات للمجيء الى اسرائيل. واشار الى ان "مئة الف يهودي من الاتحاد السوفياتي وصلوا العام الماضي الى اسرائيل واندمجوا تماما في المجتمع (...) هناك متسع للجميع في اسرائيل. لا تخشوا شيئا، سيكون لكل منكم منزله. وكلما زاد عددنا يهودا زادت قوتنا وحل السلام".

وفوجىء المصلون اليهود بكلام شارون خصوصا عندما اشاد بالحكومة السوفياتية وشكرها لانها اتاحت له زيارة الاتحاد السوفياتي. وكان مصدر اسرائيلي افاد ان زيارة شارون تتم تلبية لدعوة من رئيس بلدية موسكو التقدمي السيد غافريل بوبوف. لكن المسؤولين السوفيات رفضوا التعليق على الزيارة وقالوا ان لا علم لهم بها. ومن المقرر ان يتوجه الوزير الاسرائيلي الى لينينغراد ومدن اخرى في الاتحاد السوفياتي ولاسيما منها تلك التي تسكنها غالبية من اليهود.

وانتقد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو السيد نبيل عمرو زيارة شارون، معتبرا ان "العالم ينظر اليها على انها عمل استفزازي". وقال في بيان اصدره مكتب المنظمة ان شارون "هو المسؤول عن مذبحة صبرا وشاتيلا الدامية التي ارتكبت في بيروت في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٨٢" والتي ادت الى استقالته من منصبه وزيرا للدفاع. وسخر من القول ان شارون دعته البلدية الى موسكو لـ"تنسيق الاعمال من اجل حل مشاكل الاسكان، فيما هو مسؤول عن تدمير الوف منازل الفلسطينيين واللبنانيين (...) لا نريد التدخل في الشؤون الداخلية لاحد، ولكن يمكن الاشارة الى ان العالم سينظر الى الزيارة على انها عمل استفزازي".

● في بكين اجرى وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي محادثات مع نائب رئيس الوزراء الصيني السيد وو تشجيان في ما وصفه ديبلوماسيون غربيون بعلامة على تحسن العلاقات بين القدس وبكين. وقالت وكالة "الصين الجديدة" للانباء "شينخوا" في تقرير مقتضب ان وو اجتمع بوفد يضم ثلاثة اعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة ديفيد كينين عضو المكتب السياسي وامانة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. واوضحت ان المحادثات تناولت تطور العلاقات بين الحزبين ومسائل دولية ذات اهتمام مشترك.

ورأى ديبلوماسي غربي ان زيارة الوفد الشيوعي الاسرائيلي لبكين "دليل اخر على وجود اتجاه مستمر الى تحسين العلاقات مع اسرائيل".

ومعلوم ان الحزبين الشيوعيين في الصين واسرائيل اعادا العلاقات بينهما في ١٩٨٧ على رغم ان الصين واسرائيل لا تقيمان علاقات ديبلوماسية بينهما. وتتنامى العلاقات غير الرسمية بين البلدين وتتضمن تعاونا في مجال التكنولوجيا العسكرية.

● في القدس اعلنت وزارة العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلية ان اتفاقا للتعاون العلمي النووي وقع السبت بين اسرائيل والمركز الاوروبي للبحوث الذرية. ويقضي الاتفاق بامكان مشاركة باحثين اسرائيليين في التجارب التي تجرى في المسرع الذري للمركز الاوروبي الذي يعتبر اكثر المراكز اهمية في العالم في هذا المجال.

وصرح وزير العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلي يوفال نيئمان ان الاتفاق من شأنه ان يتيح لاسرائيل بيع مواد صناعية اسرائيلية مخصصة لمختلف منشآت الابحاث التابعة للمركز الاوروبي الذي تقتصر ابحاثه على الاغراض السلمية.

(و ص ف، رويتر، اب)

مونروفيا: اصابة دو واعتقاله وجونسون اعلن نفسه رئيساً

نقلت امس هيئة الاذاعة البريطانية "بي. بي. سي" عن شاهد عيان ان ثوار "الجبهة الوطنية المستقلة" بزعامة السيد برنس جونسون جرحوا الرئيس الليبيري صموئيل دو واسروه بعد مهاجمة مقر القيادة العامة لقوة حفظ السلام الافريقية في مونروفيا.

وبحسب مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في مونروفيا، ان معركة وقعت واودت بـ٦٤ جنديا معظمهم من القوات الحكومية، عندما وصل دو الى مقر قوة الفصل الافريقية للقاء قائدها الجنرال ارنولد كانيو. ولحق جونسون ورجاله بالرئيس الليبيري الذي كان يرافقه رجال من الحرس الرئاسي ونشب قتال استخدمت فيه البنادق والقنابل اليدوية.

واتصل جونسون على الاثر بهيئة الاذاعة البريطانية وصرح انه يخلف دو في الرئاسة الى حين تأليف حكومة انتقالية. ونسب المراسل الى شاهد عيان ان الرئيس الليبيري جرح في ساقيه واقتاده الثوار الى مقرهم لاستجوابه.

وكانت الـ"بي. بي. سي" بثت في وقت سابق ان الثوار التابعين لـ"الجبهة الوطنية القومية" بزعامة السيد تشارلز تايلور هاجموا صباحا منطقة المرفأ التي لجأ اليها الوف المواطنين الجياع طلبا لحماية قوة حفظ السلام المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا. واوضحت ان رجال تايلور بدأوا قصف المرفأ السبت الماضي لساعات عدة تمهيدا لهجومهم. وردت قوة الفصل التي وصلت الى مونروفيا قبل اسبوعين بقصف مدفعي ادى الى مقتل شخص واحد وجرح ثلاثة آخرين.

من جهة اخرى، وصل مسؤولون من منظمات انسانية الى مونروفيا لتحديد ما اذا كان الامن كافيا لارسال مواد غذائية وادوية. ولوحظ وجود فرق من الولايات المتحدة والامم المتحدة ومنظمات انسانية عالمية عدة. وكان ديبلوماسيون افارقة افادوا اول من امس في فريتاون عاصمة سييراليون ان مئات الليبيريين سيموتون جوعا اذا لم تصل مساعدة انسانية عاجلة الى البلاد.

(و ص ف، ي ب)

مليارات الدولارات "ثمن الوحدة"
غينشر: الحلفاء يقرّون رسمياً خطة التوحيد والتخلي عن الحقوق

اكد امس وزير الخارجية الالماني الغربي السيد هانس ديتريش غينشر ان دول الحلفاء الاربع التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية ستعطي رسميا في اجتماعات الاربعاء المقبل في موسكو، الضوء الاخضر للمضي في خطة توحيد المانيا المقررة في ٣ تشرين الاول المقبل.

وقال انه بات مؤكدا ان تتخلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا عن حقوقها في المانيا والتي حصلت عليها بعد الحرب وان توافق على منح البلاد سيادتها الكاملة في الثالث من تشرين الاول. لكنه لاحظ ان السيادة الكاملة لن تتم قبل ان يوافق البرلمان الموحد على معاهدة الوحدة، الامر الذي يمكن ان يطول بضعة اشهر. واشار الى ان الاتفاق الذي يتناول الجوانب الخارجية للوحدة الالمانية والذي يتوقع ان يبرمه مؤتمر "٢+٤" في موسكو في حضور وزيري الخارجية للدولتين الالمانيتين، يجب ان يحظى بموافقة برلمان عموم المانيا.

ويقول ديبلوماسيون غربيون ان المسؤولين السوفيات يصرون على ان يعرض الاتفاق على مجلس السوفيات الاعلى لاقراره. واوضحوا ان الاتفاق بات كاملا وان كان الاتحاد السوفياتي لا يزال يسعى الى ضمانات ان حلفاء المانيا لن يقوموا بمناورات عسكرية في اراضي المانيا الشرقية التي يجب ان تكون ايضا خالية من اي سلاح نووي.

وافادت مجلة "در شبيغل" الالمانية الغربية في عددها الصادر اليوم، ان الاتحاد السوفياتي يطالب المانيا الغربية بـ١٨ مليار مارك (١١،٢ مليار دولار) لتمويل عملية انسحاب قواته من المانيا الشرقية في مقابل موافقته على الوثيقة الختامية لمؤتمر "٢ + ٤". وقالت ان وزير المال الالماني الغربي السيد ثيو فايغل من الاتحاد المسيحي الاجتماعي، يأمل في دفع سبعة مليارات مارك (٤،٣ مليارات دولار) فقط.

وكان غينشر صرح السبت الماضي في مقابلة مع صحيفة "برلينر مورغن بوست" الصادرة في برلين ان ما يجري التفاوض في شأنه "مبلغ برقمين بالمليارات"، مشيرا الى انه يشكل "عمليا ثمن الوحدة الالمانية". ومن المقرر ان يبحث المستشار الالماني الغربي هلموت كول في هذا الموضوع اليوم في اتصال هاتفي بحرية مع الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف. ويذكر ان الحكومتين الالمانية الغربية والسوفياتية اتفقتا الخميس الماضي في بون على الخطوط العريضة لاتفاق مالي في شأن انسحاب الجنود السوفيات وعديدهم ٣٨٠ الف جندي من المانيا الشرقية قبل نهاية ١٩٩٤، لكنهما لم تتفقا على المبلغ الواجب تسديده ثمنا لهذه العملية.

من جهة اخرى، قال رئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد لوثار دوميزيير في مقابلة نشرتها امس صحيفة "برلينر مورغن بوست"، انه لا يرغب في ان يكون مسموحا للشعب الالماني بالاطلاع على كل ملفات جهاز الشرطة السرية السابق "ستاسي" معتبرا ان اعلان نحو ستة ملايين ملف لـ"ستاسي" يمكن ان يثير "بلبلة" لدى الرأي العام. واضاف: "اذا قلت ان كل ملف يضم ما بين ٤٠ و٥٠ اسما هي اسم الشخص المعني واسماء الاشخاص الذين اعطوا معلومات عنه، واذا ضربت ٤٠ او ٦٠ بستة ملايين ملف فان العدد لن يحصى. اني اؤيد ان تستخدم الملفات لاعادة الاعتبار الى اشخاص اتهمهم النظام الشيوعي السابق على نحو غير عادل، لكني لا اؤيد ان تنشر هذه الملفات التي يمكن ان تثير بلبلة لا يمكن السيطرة عليها".

ويحتل نحو ٢٥ شخصا من انصار حقوق الانسان منذ خمسة ايام مبنى تابعا لمكاتب "ستاسي" في برلين الشرقية ويطالبون بان تسلم الملفات الى السكان. ويريد المحتجون ان يتمكن كل مواطن مدرج اسمه ان يقرر بنفسه مصير ملفه. ونددوا بمشروع يقضي بوضع الملفات تحت مراقبة الدولة الالمانية الفيديرالية المقبلة.

(ي ب، اب، و ص ف)

في ضوء تنازلات للمقاومة وبنوم بنه
النزاع الكمبودي على طريق التسوية بعد التزام المعنيين سلام الكبار

علم امس من مصادر ديبلوماسية في جاكرتا اثر مشاورات مكثفة بين فصائل المقاومة الكمبودية وممثلي اندونيسيا وفرنسا، ان حكومة بنوم بنه والمقاومة وافقتا عمليا على خطة السلام التي وضعتها الدول الخمس الكبرى اساسا لتسوية شاملة للنزاع الكمبودي المستمر منذ ١٢ سنة.

وتتولى رئاسة محادثات جاكرتا فرنسا واندونيسيا. وقد تركزت المحادثات في مرحلتها الاولى امس على خطة السلام التي اقترحتها في آب الماضي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وفي ضوء سلسلة جديدة من المناقشات الحاسمة بين اطراف النزاع بعد الظهر، علق ديبلوماسيون غربيون واسيويون بقولهم: "هذا انجاز رئيسي". واعتبروا ان قبول خطة السلام كاملة، وتأليف "مجلس وطني اعلى" يفترض ان يجسد سيادة كمبوديا، في انتظار انتخابات في رعاية الامم المتحدة، يمثلان "مرحلة حاسمة" نحو تسوية سياسية شاملة للنزاع.

وتتوقع المصادر الديبلوماسية ان يكون تركيب "المجلس الوطني الاعلى" محور المرحلة الثانية من المشاورات اليوم بين اطراف النزاع الكمبوديين. وكان المجلس حتى الآن مثار خلاف بين المقاومة وحكومة بنوم بنه. وقال وزير الخارجية الاندونيسي السيد علي العطاس الذي يتولى رئاسة محادثات جاكرتا بالتعاون مع الوزيرة الفرنسية المكلفة الشؤون الخارجية السيدة ادفيج افيس، ان "الوضع لم يكن قط مشجعا مثله اليوم". وابدى ارتياحه البالغ "الى كون الفصائل الثلاثة للمقاومة وحكومة بنوم بنه اعلنت قبولها خطة الخمسة الكبار".

ويبدو ان العطاس وافيس لم يتركا مجالا للمناورة امام رئيس الوزراء الكمبودي السيد هون سن وائتلاف المقاومة الذي يتزعمه الامير نورودوم سيهانوك، عندما فرضا عليهما امس تأكيد التزامهما منذ الآن الخطة التي وضعتها الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي.

وقد طلبت المندوبة الفرنسية من الاطراف الكمبوديين الاربعة "تجاوز خلافاتهم" للموافقة معا على خطة الدول الخمس الكبرى "من اجل المصلحة العليا لكمبوديا". وقالت لدى افتتاح المحادثات ان "المرحلة حاسمة"، مؤكدة انها تتحدث "باسم الخمسة الكبار". فيما اشار العطاس الى انه "يتوقع الكثير" من جولة المحادثات الجديدة التي قدم عشيتها سيهانوك وهون سن تنازلات شجعت عليها الصين والولايات المتحدة، من جهة، والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى.

وفيما تبين ان هون سن تراجع عن تهديده بعدم المشاركة في المحادثات اذا غاب سيهانوك الذي مثله ابنه الامير نورودوم راناريد، وافق سيهانوك باسم المقاومة على قبول نصف مقاعد "المجلس الوطني الاعلى" المقترح، واضفت واشنطن طابعا رسميا للمرة الاولى على قرارها الشروع في اتصالات مباشرة مع حكومة بنوم بنه عندما التقى السفير الاميركي في جاكرتا امس هون سن بناء على طلب السفير.

(و ص ف، رويتر)

الرئيس الباكستاني التزم الموعد المحدد
بوتو تخوض الانتخابات وعائلتها على رغم التهديد بمحاكمتها

اعلنت امس رئيسة الوزراء الباكستانية المعزولة السيدة بنازير بوتو انها سترشح نفسها للانتخابات العامة في تشرين الاول المقبل عن حزب الشعب الباكستاني. على رغم تهديد الحكومة الموقتة بتقديمها الى المحاكمة بتهمة الفساد.

وصرح الناطق باسم حزب الشعب الذي تتزعمه السيدة بوتو انها سترشح نفسها في ثلاث دوائر في اقليم السند، احداها في نوابشاه مسقط رئيس الحكومة الانتقالية السيد غلام مصطفى جاتوي. وستدخل بوتو المنافسة على مقعدين آخرين في لاركانا معقل اسرتها والعاصمة كراتشي، وهما المقعدان اللذان فازت بهما عام ١٩٨٨.

ويحق للمرشح بموجب القانون الباكستاني، المنافسة على اكثر من مقعد في البرلمان في آن، ولكن عند فوزه يحتفظ بمقعد واحد فحسب.

واستنادا الى لائحة المرشحين اذاعها حزب الشعب، سترشح والدة بوتو الى زوجها ووالد زوجها انفسهم ايضا في الانتخابات التي دعا الى اجرائها الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان عندما عزل حكومة بوتو في ٦ آب الماضي متهما اياها بالفساد واستغلال السلطة وعدم الاهلية.

ويعتقد الكثير من الباكستانيين ان زوج بوتو السيد آصف علي زرداري، وهو رجل اعمال معروف ينتمي الى عائلة ثرية من اقليم السند مثل عائلة بوتو، يتحمل مسؤولية ابعادها عن السلطة، لكونه استخدم موقعها للمنفعة الشخصية وقبض عمولات عن صفقات عقدت لحساب الحكومة.

الا ان زعيما دينيا بارزا حض الجبهة المعارضة لبوتو على شن حملة تتعلق باستحالة حكم امرأة مثل بنازير بوتو دولة اسلامية. وابدى فضل الرحمن، وهو امام احد اكبر جوامع لاهور في شمال شرق باكستان اسفه لان عناصر التحالف المعارض لبوتو لم تطرح حتى الان "هذه المشكلة الحقيقية للانتخابات المقبلة". وقال: "ما دام حزب الشعب الباكستاني لم يعين رجلا على رأسه، فان امرأة لن تكون مقبولة لرئاسة الحكومة" في دولة اسلامية، خصوصا بسبب "العجز الجسدي الذي تعانيه مقارنة بالرجل". واشار الى "اتفاق فقهاء الاسلام" في هذا الشأن والى "١٤٠ عملا" مكتوبا في هذا الموضوع. واضاف ان "امرأة يمكنها ان تكون مستشارا في احسن الاحوال"، ولكن لا يمكنها على الاطلاق قيادة بلاد "اذا رجعنا الى نمط الحياة الذي ينص عليه القرآن والسنة".

ويشاطر بعض المجموعات الاصولية التي انضمت الى الكتلة المعارضة لبوتو فضل الرحمن افكاره.

واعتبر الزعيم الديني ان "النساء لا يمكنهن ان يؤممن الصلاة في جامع. كيف يمكنهن اذا قيادة امة وضمان رخائها؟ لم يصل اي رجل قط خلف امرأة وما لا يقبله الله لا يمكن ويجب الا يكون مقبولا لدينا". وبعدما اكد انه "محظر في شدة على النساء المسلمات عرض جمالهن امام الجمهور"، هاجم الامام "الاوروبيين الذين يدمرون تماما معنى القيم الاخلاقية بعد استغلال براءة المتهورين".

(أ ب، رويتر، و ص ف)

دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — المدير العام: وليد تويني — ميشال ابو جوده — فرنسوا عقل